



سلاح الجو الأميركي يضع قاعدة العديد القطرية على الرف

3أص



جاك شيراك الرئيس الذي قال لا عندما قال الكبار نعم

13أص



الأمير محمد بن سلمان: أحترم القوانين في السعودية حتى إصلاحها

7أص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/10/01

صفحة 02

السنة 42 العدد 11484

Tuesday 01/10/2019

42nd Year, Issue 11484

العرب

دول الجوار تتفق على عقد مؤتمر للسلام الشامل في السودان

ودعا البيان إلى دعم التفاوض بين أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق سلام شامل وعقد مؤتمر للسلام كجزء من العملية السلمية يوفر لها الدعم الشعبي والإطار القومي العربي للمصالحة وتضميد الجراحات التي خلفتها الحرب. وأوضح السعيد لـ"العرب"، أن الاجتماعات نجحت في إعادة التوافق بين الجبهة الثورية ومكونات تحالف نداء السودان، وجرى ذلك من خلال الاتفاق على تشكيل لجنين لإعادة الهيكلة والتوافق حول بنود السلام، غير أن الأولوية كانت للسلام، وأجاز المجلس القيادي جميع توصيات لجنة السلام المرتبطة بالتعامل مع ملفات الدمج السياسي والترتيبات الأمنية وقضايا النازحين.

وشهدت الاجتماعات، التي حضرتها "العرب" جانباً منها، نقاشات تفصيلية بين الأحزاب المدنية داخل نداء السودان والحركات المسلحة حول بنود اتفاق مبادئ السلام الموقع في 11 سبتمبر الماضي بجنوب السودان، وحرصت الجبهة الثورية على إطلاق الأضواء، ضمن مكونات قوى الحرية والتغيير، على كل التفاصيل التي جرت في جوبا.

وقضى اتفاق إعلان مبادئ السلام بإطلاق سراح المعتقلين وأسرى الحرب، والوقف الشامل لإطلاق النار بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة، وفتح ممرات إنسانية ومساعدة المتضررين، ما انعكس على إطلاق سراح العشرات من المعتقلين إلى الحركات المسلحة مؤخرًا.

وأشار السعيد، الذي يرأس أيضا مؤتمر الجبا المعارض، وهو أحد المكونات السياسية بالجبهة الثورية، إلى أن قوى نداء السودان ستكون شريكا أساسيا في مفاوضات السلام المنتظرة، وأن تواجد منتسبيها في المفاوضات سيكون بصفتهم خبراء ومستشارين وجزءا من العملية التفاوضية بناء على التحالف السياسي مع الجبهة الثورية.

وبدا واضحا أن قيادات الجبهة الثورية ونداء السودان حرصوا على تمييز اجتماعات العين السخنة من دون الدخول في خلافات قد تنتسب بسبب اختيار رئيس جديد لها، عقب استقالة الصادق المهدي.

أسامة السعيد
رعاية الإمارات للحوار
السوداني تبتناها
الحركات المسلحة

العين السخنة (مصر) - تستعد القاهرة للإعلان قريبا عن عقد مؤتمر للسلام في السودان يضم دول جوار السودان، إثيوبيا وإريتريا وتشاد وجنوب السودان ومصر، وعددا من الدول الإقليمية الفاعلة، لمناقشة الأطر الأساسية للسلام الشامل، والتوافق حول منبر رئيسي يرعى مفاوضات السلام بين الحركات المسلحة والسلطة الانتقالية، وسقط حديث عن أن الإمارات سيتم اختيارها كمنصة لرعاية هذه المفاوضات.

وتكشف أسامة السعيد، الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية السودانية لـ"العرب"، أن الاجتماعات التي عقدها الجبهة في منتجع العين السخنة (شرق القاهرة) على مدار عشرة أيام تطرقت لمسألة عقد مؤتمر دولي بحضور أطراف إقليمية أفريقية وعربية تربطها صلات مباشرة بعملية السلام وتوسع إلى لما يحمله من أهمية قصوى لاستقرار أمنها القومي.

وأكد أن القاهرة تدعم مسألة التوافق حول منبر واحد محايد للسلام تنفرد منه منصات للاجتماعات في بعض دول الجوار والدول الفاعلة في جلب السلام بالمنطقة للمساهمة في نجاحه، وهو ما رحبت به الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية.

وعلمت "العرب" أن المؤتمر الذي سيعقد في القاهرة قبل انطلاق مفاوضات السلام، مرجح أن يتوصل إلى اتفاق حول اختيار دولة الإمارات العربية المتحدة لتكون منبرا محايدا للسلام، وأن ذلك المقترح يتوافق عليه حتى الآن الحركات المسلحة وتدعمه الحكومة المصرية، لكنه يرتبط أيضا بتوافق جميع دول الجوار والحكومة السودانية، والمتموقع أن تباركه.

وجاء الاتفاق على عقد مؤتمر دول جوار السودان بالتزامن مع ختام قوى نداء السودان، الإثنين، اجتماعاتها في منتجع العين السخنة، بعد أن حددت البنود الإجرائية لمفاوضات السلام، واستحدثت أمانات جديدة داخلها تتواءم مع طبيعة عملها المستقبلي الذي سيكون من الداخل. وأصدر المجلس القيادي لنداء السودان بيانا، الإثنين، أكد أنه توصل إلى أن أولويات الشعب وقوى التغيير، هي تحقيق السلام الشامل الذي سينعكس إيجابا على إصلاح الاقتصاد وتحسين الحياة المعيشية وتمتين النسيج الاجتماعي والوطني وإصلاح العلاقات الخارجية.

قطر تسعى من أربيل لمزاحمة الانفتاح السعودي في العراق

الدوحة وأنقرة تشجعان أربيل على عصيان أوامر بغداد بشأن تصدير النفط



وعد قطري بدعم مالي لكردستان العراق

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن تقاطع المصالح في الإقليم سيدفع بالحكومة القطرية إلى أن تكون حذرة في منطقة هي محل خلاف في وجهات النظر بين طهران من جهة وأنقرة من جهة أخرى، مشيرا إلى أن تركيا التي تشجع على استقلال الزعماء الكردية في سياستها النفطية التي تعود عليها بالأرباح، لا تميل في الوقت نفسه إلى أن يجد الإقليم الكردي متنفسا له من خلال مساعدات مالية قطرية.

واعتبر المراقب أن دخول قطر إلى منطقة هي محل تجاذب بين تركيا وإيران قد يجلب لها متاعب، هي في غنى عنها إذا إلا قررت أن تلعب دورا مؤقتا من أجل ممارسة أفعال كيدية لن تكون مؤثرة بالتاكيد على العلاقة العراقية - السعودية التي تتميز ببطء خطواتها بسبب غياب سلطة القرار في بغداد. ولن تسعى الدوحة إلى التخفيف من أزمات الإقليم الكردي المالية إلا إذا اعتبرت أن حضورها هناك سيغوض انكماش دورها في مناطق أخرى لم تعد قادرة على الاستمرار فيها بسبب ضعف أدائها وانكشاف انحيازها إلى الجماعات المتصلة بجماعة الإخوان المسلمين، وهي حقيقة قد تدفع الأكراد إلى التشدد في مراقبة النشاط الاقتصادي القطري.

الكردي على مواجهة ضغوط الحكومة المركزية في بغداد. وتطالب بغداد إقليم كردستان بتسليم نفطه لشركة التسويق الوطنية، عوضا عن بيعه بشكل غير شرعي، عبر الأراضي التركية، لكن البارزاني يمانع.

وتؤكد المصادر أن الخنجر استغل حضوره الاقتصادي القوي في تركيا لإقناع السلطات في أنقرة بغض النظر عن أنشطة بيع النفط الكردي التي ينظمها حزب البارزاني، عبر الأراضي التركية، خارج نظام التعاملات المالية المتبعة في العراق.

ووفقا لمراقبين، فإن الدوحة وأنقرة تشجعان أربيل عاصمة الإقليم الكردي على عصيان أوامر بغداد المتعلقة بسياسات تصدير النفط. وجاء السفير القطري إلى أربيل صحبة وفد من رجال الأعمال والمصريين القطريين، وسط تعهدات قطرية بالاستثمار في مدن الإقليم الكردي.

ويبدو أن تحركات الخنجر أثمرت، إذ تم، الأحد، اللقاء الرسمي الأول بين السفير القطري في العراق خالد حمد السليطي، ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني، بعد لقاء جمع السليطي مع مسعود البارزاني والد مسرور، ولقاء آخر مع رئيس الإقليم نيجيرفان البارزاني.

وتعهد السليطي بتقديم دعم مالي يساعد الإقليم

ويرى مراقبون أن قطر تسعى إلى مزاحمة الانفتاح السعودي على العراق، من خلال البحث عن مواطن قدم لها في أي منطقة تنقلها. وسبق للدوحة أن أصيبت بخيبة أمل كبيرة في بغداد، عندما عطل رئيس

بغداد - تسعى الدوحة إلى تعزيز نفوذها في الإقليم الكردي العراقي، مستغلة خلافات زعمائه السياسيين مع العاصمة بغداد، فيما يقول مراقبون إن الدوحة تسعى لمزاحمة الانفتاح السعودي في العراق من باب التحرك الكيدي، لكنها ستواجه مصاعب كثيرة بسبب النفوذ التركي الإيراني، والشكوك العراقية في نوايا الوعود القطرية. وقالت مصادر سياسية عراقية إن الدوحة دفعت رجل الأعمال العراقي المثير للجدل خميس الخنجر، إلى التمهيد لحضورها في إقليم كردستان بناء على العلاقة الوطيدة التي تجمعها بالزعيم الكردي مسعود البارزاني. ويوصف الخنجر بأنه أحد رجال المشروع القطري في العراق، الذي عاد إليه بعد سنوات قضاهما ما بين عمان والدوحة وإسطنبول، وكان مطلوبا في قضايا تتعلق بدعم المجموعات الإرهابية في المناطق السنية.

وبدا أن الخنجر جزء من صفقة متعددة الأطراف، شاركت فيها إيران، التي ضغطت على الحكومة العراقية لتبويض سجل رجل الأعمال العراقي مقابل الانخراط في تحالف يدعم نفوذها. واستغل الخنجر هذا الوضع، للتحرك بقوة نحو إقليم كردستان، إذ تواصل مع البارزاني، واعدة إياه بتقديمه للقطرفين الذين يرتبط معهم بعلاقات وثيقة. وتقول المصادر إن الخلافات بين

كردستان والحكومة المركزية في بغداد انعكست بشدة على الوضع المالي لإقليم كردستان، الذي لم يعد يحصل من بغداد إلا على رواتب الموظفين، ما أثر كثيرا على نشاط الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده البارزاني شخصيا.

ويبدو أن تحركات الخنجر أثمرت، إذ تم، الأحد، اللقاء الرسمي الأول بين السفير القطري في العراق خالد حمد السليطي، ورئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني، بعد لقاء جمع السليطي مع مسعود البارزاني والد مسرور، ولقاء آخر مع رئيس الإقليم نيجيرفان البارزاني.

وتعهد السليطي بتقديم دعم مالي يساعد الإقليم

خميس الخنجر
مفد لإعادة فتح
أبواب الدوحة أمام
مسعود البارزاني

روسيا تستثمر هجمات أرامكو لتقوية نفوذها في الشرق الأوسط

موسكو تضع واشنطن في موقف صعب أمام حلفائها التقليديين

بوتين بتقلبه بإرسال قوات إلى سوريا في 2015 فقد اكتسبت قوة مع تراجع الدور الأميركي في البداية بعد أن تجنب الرئيس باراك أوباما لعب دور أعظم في سوريا رغم وجود أدلة على استخدام الرئيس السوري الأسلحة الكيميائية ثم إطلاق الرئيس دونالد ترامب تصريحات قوية وإن تجنب إلى حد كبير القيام بعمل في المنطقة.

وأحدث مثال على ذلك هو الهجمات التي وقعت على السعودية وحمل ترامب نفسه مسؤوليتها لإيران. فبعد أن قال في البداية إن أسلحة واشنطن جاهزة للرد تراجع وشدد العقوبات على طهران.

وكما فعل الرئيس (رجب طيب) أردوغان عندما اشترى أحدث نظام مضاد للطائرات من روسيا أس-400 تريومف". وقال ماثيو بوليج الزميل الباحث في برنامج روسيا وأوراسيا بالمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن "روسيا تهيئ نفسها كطرف (سه وجود) نظامي في الشرق الأوسط وهو ما يعني أن الكرملين لن يتترك 'مشكلة' كبيرة أم صغيرة دون الاستفادة منها".

وأضاف "بريدون أن يكونوا موجودين في كل مكان ويتدخلوا في كل شيء لكي يصبحوا لاعبا لا غنى عنه". ورغم أن هذه العملية بدأت منذ الفئ

وخلال مؤتمر صحافي عقد في أنقرة في 16 سبتمبر حيث حضر بوتين لقاء قمة مع رئيسي تركيا وإيران كانت ثقته بنفسه واضحة تمام الوضوح بل قال إن على السعودية أن تشتري أسلحة من موسكو بدلا من الولايات المتحدة التي تتبع نظام الدفاع الصاروخي باتريوت للمملكة.

وحضح الرئيس الإيراني حسن روحاني الواقف بجوار بوتين عندما قال الرئيس الروسي "كل ما على جميع الزعماء السياسيين في السعودية أن يفعلوه هو اتخاذ قرار حكيم منظم فعلن إيران بشراء نظام أس-300 الصاروخي

لضمان حماية المنشآت ذات الأولوية القصوى".

وتعكس مناورات موسكو إلى حد كبير موقفا انتهازيا إذ إن بوتين نادرا ما يفوت فرصة لكشف أي عيوب أميركية أو الطعن في خصوصه. غير أنها تؤكد أيضا ثقته المتزايدة في تسليط الضوء على نفوذه في المنطقة مستفيدا من الدور الذي لعبته موسكو في دعم الرئيس السوري بشار الأسد والقدرة على التعامل مع إسرائيل وإيران في الوقت نفسه وكذلك بيع أنظمة صاروخية لتركيا عضو حلف شمال الأطلسي رغم اعتراضات واشنطن.

يمثل فرصة لتعميق التعاون في مجال الطاقة والنفط والترويج للاستثمارات ولمجموعة بانتسبر الروسية المنتجة للأسلحة المضادة للطائرات المسيرة التي ستعرضها شركة التصدير التابعة للدولة في معرض دبي للطيران خلال نوفمبر المقبل.

وقالت شركة روسوبورونكسبورت في بيان صحافي صدر بعد أيام من الهجوم على السعودية "أوضحت الأحداث الأخيرة في العالم أن السلاح الفعال المضاد للطائرات الاستطلاعية والهجومية المسيرة وغيرها من أسلحة الهجوم الجوي بدأت أهميته تتزايد

لندن - تحركت روسيا بسرعة لتهيئة نفسها للاستفادة من التطورات التي قد يحملها التصعيد بين السعودية وإيران بعد هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة استهدفت منشآت نفطية سعودية.

ففي غضون ساعات من وقوع الهجمات قالت الشركة الروسية الحكومية المسؤولة عن تصدير الأسلحة إنها ستجري مباحثات مع دول في الشرق الأوسط لبحث بيع نظم الأسلحة الجديدة المضادة للطائرات المسيرة. ومن المقرر أن يزور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السعودية الشهر المقبل ضمن جولة في منطقة الخليج في ما

«أزمة الدولار» تدخل لبنان في دوامة الاحتجاجات

غضب شعبي مرفوق بتوجيه الاتهام إلى دمشق وحزب الله



مظاهرات مطلية ترفع شعارات سياسية

عباس يربك
حماس بلعب
ورقة الانتخابات

رام الله (فلسطين) - يدفع الرئيس

الفلسطيني محمود عباس في اتجاه إرسال رئيس لجنة الانتخابات إلى قطاع غزة قصد التشاور بشأن فرص إجراء انتخابات تشريعية.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الإثنين في هذا الصدد إن عباس سيطلب من رئيس لجنة الانتخابات المركزية الذهاب إلى غزة للتشاور حول فرص إجراء انتخابات تشريعية، ستكون إذا حصلت الأولى منذ عام 2006.

وأشار إلى أن عباس "سيطلب من حنا ناصر التوجه إلى قطاع غزة، للبدء بعملية التشاور حول عملية الانتخابات التشريعية وإنجازها".

وقال اشتية "إذا كانت اتفاقات المصالحة لم يتم تنفيذها، فنحن بحاجة كبرى إلى الاحتكام إلى الشعب، لنعيد وهج الديمقراطية للمؤسسة الفلسطينية، وليبقى الشعب الفلسطيني دائماً هو الحكم في أي خلاف".

وأعلن عباس في كلمته خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل أيام أنه سيدعو إلى إجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة حال عودته.

وأجريت آخر انتخابات في فلسطين عام 2006 وفازت بها حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي.

وقال عباس "أجربنا انتخابات في عام 1996 و عام 2005 و عام 2006، لكن توقفت بعد ذلك بسبب انقلاب حماس عام 2007. ومنذ عام 2007 إلى الآن ونحن ندعو إلى مصالحة وإلى انتخابات".

وأضاف "عند عودتي إلى أرض الوطن سوف أدعو إلى انتخابات عامة في كل من الضفة الغربية وغزة والقدس، وسنحتمل من يعترض على الانتخابات المسؤولة أمام الله والمجتمع الدولي والتاريخ".

وانتخب عباس رئيساً للشعب الفلسطيني في العام 2005 عقب وفاة الرئيس ياسر عرفات. وتتهمه حركة حماس بأنه فاقد للشرعية خاصة مع استمراره في الحكم دون إجراء انتخابات وفق النظام الأساسي للسلطة الفلسطينية الذي هو بمثابة دستور.

وفشلت محاولات تحقيق المصالحة بينها وبين حركة فتح الحاكمة في الضفة الغربية عبر السلطة الفلسطينية.

ومن جهته، تعتبر حركة فتح أن رئاسة حركة حماس للمجلس التشريعي وعضويته غير شرعية وغير قانونية مستندة إلى أنه قد مضى على انتخابه حوالي 13 عاماً.

سوريا إلى لبنان، ويدفع البديل بالدولار، ويبدو أيضاً أن هناك تهريباً معاكساً".

وتكشف أن هناك بعض التقارير والملاحظات بشأن التهريب، باتت بحوزة المعنيين، وبناء عليها ستتخذ الإجراءات الضرورية واللازمة من البنك المركزي الأسبوع المقبل. وأضاف "لا أريد ذكر أسماء في قضايا التهريب، الجهة التي لها مصالح مع سوريا وتقوم بالتهريب معروفة، وهي من تحتاج اليوم للسيولة النقدية"، في إشارة إلى حزب الله.

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على مصرف "جمال ترست بنك" والشركات التابعة له في 29 أغسطس الماضي بتهمة تسهيله الأنشطة المالية لـ"حزب الله".

ومن جهته، أكد عضو لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني، نقولا نحاس أن "الوضع الاقتصادي صعب، ولا يمكن مقارنته بالسنوات السابقة".

وأرجع نحاس السبب الرئيسي في أزمة تذبذب وفرة الدولار، أساساً إلى عجز ميزان المدفوعات والعجز في الميزان التجاري.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون الجمعة الماضي إنه لن يترك لبنان يسقط "ولا يد من تعاون الجميع لمعالجة الأوضاع القائمة".

وأرجع في المقابل رئيس مجلس النواب نبيه بري الأزمة إلى العقوبات الأميركية التي "أخافت المودعين من تدهور الأوضاع في البلاد، ولدت خشية لدى المغتربين من تحويل أموال إلى لبنان للسبب عينه".

وأصدر حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلام من جهته بياناً أعلن فيه عن نيته إصدار تعميم الثلاثاء ينظم فيه تمويل استيراد القمح والدواء والبنزين بالدولار الأميركي.

وقال وزير الاقتصاد السابق رائد خوري إنه سيتم "ضخ سيولة لعمليات التجارة والاستهلاك الأساسية، أي تأمين العملة الصعبة في الأسواق لمن يحتاجها من التجار".

وأكد خوري أن إجراء تنظيم تمويل شراء السلع الاستراتيجية، "سجل 70 بالمئة من الأزمة، ما سيعيد تخفيض سعر صرف الدولار مجدداً في الأسواق". وأوضح أن "سبب الأزمة يتمثل في

وافتح الأسواق من أجل تحويلها إلى سوريا. وإلى رئيس الجمهورية ميشال عون مع الرئيس الفرنسي لفتة، لاسيما في ما يتعلق بما نسب إلى رئيس الجمهورية عن العلاقة مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري".

وتضاربت التفسيرات الاقتصادية التي أدت إلى تذبذب الدولار في البلد، خاصة بعدما أكدت وكالة الأنباء المركزية اللبنانية (خاصة أن شبكة منظمة مؤلفة من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين وجنسيات أخرى مقرية من النظام السوري تسحب عملة الدولار من أجهزة الصراف الآلي (ATM) الموزعة في الشوارع من أجل تحويلها إلى سوريا.

وتذكرت وسائل إعلام لبنانية أنه بعد تعقب عمليات السحب النقدي المشبوهة في فترات متقاربة، منعت جمعية المصارف أي مودع من سحب الدولار من أي مصرف لا يتعامل معه، وإنما يسمح له بالليرة اللبنانية فقط.

ويوجد إجماع في لبنان على أن ما حصل في احتجاجات الأحد يشكل إنذاراً للسلطة الحاكمة في كل المواقع وعلى أن الانفجار يوشك أن يحصل إن لم تتدارك السلطة الحاكمة الأمر واتخاذ إجراءات عملية للخروج من الأزمة.

ويعيش لبنان مؤخراً على وقع أزمة مالية حادة جراء التذبذب في وفرة النقد الأجنبي، حيث طالبت هذه الأزمة سعر صرف الدولار مقابل الليرة في الأسواق دون المصارف.

وسجل سعر صرف الدولار لدى بعض الصرافين أسعاراً وصفها الخبراء بـ"المرعبة" لامست الـ1630 و1700 ليرة للدولار الواحد، بينما كان سعر الصرف الرسمي يُقدر بـ1507 ليرة للدولار.

فتحت الاحتجاجات التي عمّت الأحياء اللبنانية أبواب السجال السياسي مجدداً بشأن ما تم توصيفه بالإندثار المبكر للسلطة، والذي قد يفضي إلى تكرار سيناريو ما يسمى بالربيع العربي في هذا البلد الذي يعاني أزمة اقتصادية خانقة تردد على إثرها حديث عن أن الرئاسة اللبنانية ترى في رحيل الحكومة الحالية الحل الأمثل لتجاوز الأزمة وهو ما نفته في بيان لها الإثنين.

بيروت - وجه خروج المئات من

المتظاهرين في عدة مدن لبنانية منها بيروت وصعدا احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية، رسالة قوية لسلطات البلد التي تلقت إنذاراً مبكراً دفع البعض إلى التحذير من إمكانية واردة لحصول انفجار وشيك في لبنان ما يهدد بالدخول في دوامة ما يسمى بالربيع العربي.

وشهدت عدة مدن لبنانية، منها العاصمة بيروت، مظاهرات حاشدة احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية جراء الخلافات السياسية، وسط انتشار كثيف للجيش وقوى الأمن الداخلي.

وتراجع سعر صرف الدينار اللبناني على نحو حاد في الأيام الأخيرة لاسم الـ1630 و1700 ليرة للدولار الواحد، في ظل تسجيل تراجع كبير في احتياطي البلاد من العملة الصعبة وارتفاع الدين العام وتوسع العجز في ميزان المدفوعات.

الرئاسة اللبنانية تنفي
أن يكون تصور لها
الأزمة هو استقالة حكومة
الحريري

وأوردت بعض التقارير اللبنانية تفاعلاً مع التطورات الأخيرة أخباراً مفادها أن الرئيس اللبناني ميشال عون يطرح تصوراً لحل الأزمة الاقتصادية الراهنة يكون عبر استقالة الحكومة التي يقودها سعد الحريري.

ونفت الرئاسة اللبنانية الإثنين في بيان صادر عنها "تداول عدد من المواقع الإلكترونية معلومات منسوبة إلى مصادر مقربة من قصر بعدد جاء فيها أن حل الأزمة الراهنة يكون باستقالة الحكومة".

وأكد البيان أن "هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة، لاسيما وأن

باريس تدفع لشطب
الخرطوم من قائمة الإرهاب

وان السياسة الأميركية لا تصنع في مكان واحد".

وأكد "الفترة الحالية تحتاج إلى حاجة ماسة للانفتاح على العالم، خاصة وأن الكثير من المشروعات تحتاج إلى التمويل والاستفادة من المراكز العالمية والوصول إلى مراكز البحوث الدولية، ورفع الديون (أكثر من 45 مليار دولار)".

وأردف "كل تلك الأشياء مرتبطة بإزالة اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وبالتالي هي مسألة حيوية، واعتقد أن رئيس الوزراء سيبحثها على هامش مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وتوجه رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الأحد من نيويورك إلى باريس، حيث التقى الإثنين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وشأن احتمال تقديم السودان تنازلات لرفع اسمه من القائمة الأميركية، أجاب الفكي بأن "حكومة الفترة الانتقالية ولدت من رحم الثورة، وتتمتع بسند شعبي كبير من كافة أطراف الشعب السوداني، وبالتالي ليست هناك أي حاجة لتقديم تنازلات".

ويتردد أن تطبيع السودان للعلاقات مع إسرائيل ووقف دعمه للفلسطينيين هما أحد شروط واشنطن لرفع اسم السودان من القائمة الأميركية.

وهو ما علق عليه الفكي بقوله "هذا الحديث سمعناه كثيراً، لكن لم يطلب منا أحد بصورة رسمية". وأكد أن السودان لديه التزام تجاه فلسطين، وهو أمر معروف، ولا تفكر في هذه القضية بمعدل

مع دول الإقليم في الجوار العربي".

الخرطوم - قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الإثنين، إن باريس ستواصل دعوة الولايات المتحدة إلى رفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأكد الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحافي جمعه برئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك في الإقليم أن فرنسا ستقدم 60 مليون يورو لدعم الفترة الانتقالية في السودان.

ويخوض السودان في الأشهر الأخيرة مفاوضات مع الإدارة الأميركية وبعض الدول الأوروبية بهدف رفع اسم البلد من قائمة الدول التي تتهمها واشنطن برعاية الإرهاب.

وكشفت تقارير متواترة عن وجود خطة أميركية تريد تمرير بعض الإملات والتنازلات على السودان ومنها تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقال المتحدث باسم "مجلس السيادة" السوداني، محمد الفكي، في هذا الصدد إن الخرطوم لن تقدم أي تنازلات مقابل رفع الولايات المتحدة اسم السودان من قائمة الدول التي تتهمها برعاية الإرهاب. ورفعت واشنطن في 6 أكتوبر 2017 عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضاً على السودان منذ 1997، لكنها لم ترفع اسم السودان من القائمة للإرهاب".

ويشدد مراقبون على أهمية تفاعل البرلمان مع المستجدات التي تمر بها الساحة السياسية في مصر، ويشمل ذلك مقاربات جديّة مع المشكلات الاقتصادية والحريات العامة والتعامل مع أزمة تهيمش الأحزاب والنقابات المدنية وفتح الأفاق أمام المواطنين للتعبير عن كل الدوائر في الإدارة الأميركية، خاصة

الاستحقاقات المقبلة في الانتخابات بنظام القائمة النسبية ما يسمح للأحزاب الموجودة على الأرض بالتفعيل بشكل أكبر داخل المجالس المحلية ومجلسي النواب والشيوخ".

عودة انعقاد مجلس النواب
المصري في دورته الجديدة
تهدد لإصدار جملة من
التشريعات في إطار
إصلاحات سياسية

وذهبت بعض الدوائر السياسية إلى التأكيد على أن اختلاف أدوار البرلمان تنبع من قدرته على أن يصبح طرفاً مؤثراً في توجهات الحكومة، وينقلب الوضع الحالي بحيث تكون لأعضائه الكلمة في تمرير القوانين أو وقفها.

ويرجع المتابعون أن الارتكان على نواب تكتل (30-25) المعارض لن يؤدي إلى نتيجة مثمرة بسبب انخفاض عددهم (25 نائباً)، وهيمنة حزب مستقبل وطن القريب من الحكومة (300 نائباً)، على غالبية الأعضاء.

ويشدد مراقبون على أهمية تفاعل البرلمان مع المستجدات التي تمر بها الساحة السياسية في مصر، ويشمل ذلك مقاربات جديّة مع المشكلات الاقتصادية والحريات العامة والتعامل مع أزمة تهيمش الأحزاب والنقابات المدنية وفتح الأفاق أمام المواطنين للتعبير عن كل الدوائر في الإدارة الأميركية، خاصة

البرلمان المصري يسابق الزمن لتمرير
إصلاحات سياسية

الممكن أن تنقذ شعبيتهم في المناطق التي يمثلونها أو تسقطهم مقدماً.

وقال صلاح حسب الله، المتحدث باسم البرلمان، إن البرلمان سيشهد حالة من الزخم والتفاعل خلال دورته الأخيرة، والأولى ستدعم الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي تشهدها البلاد، كذلك القوانين المرتبطة بالاستحقاقات الدستورية، بجانب الإهتمام بإجراءات مكافحة الإرهاب عبر إقرار مشروع الإجراءات الجنائية.

ويرى متابعون أن البرلمان قد يكون حائط صد رئيسي في مواجهة التمثل من خطوات الحكومة الاقتصادية، من خلال إفساح المجال أمام النواب لتقديم استجوابات ساخنة مختلفة لوزراء الحكومة بعد أن توقفت بشكل تام الفترة الماضية.

ووأوضح عمرو هاشم ربيع، الخبير في شؤون البرلمان والأحزاب بمرکز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن الهمزة التي تعرضت لها الحكومة خلال الأسبوعين الماضيين تشي بان هناك أدواراً للبرلمان سوف تظهر الفترة المقبلة، غير أن حدود هذا الاختلاف تبدو غير واضحة حتى الآن، وأن الممارسة الفعلية والتعامل مع جملة من القوانين المرتبطة بالأوضاع السياسية سيسمان رغبة مؤسسات الدولة في التغيير من عدمه.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن البرلمان سيكون عليه "فتح النوافذ السياسية المغلقة منذ سنوات، والاستجابة لمطالب العبد من القوى السياسية التي تتعلق بإجراءات

القاهرة - تمهد عودة انعقاد مجلس النواب المصري في دورته الأخيرة الثلاثاء لإصدار جملة من التشريعات في إطار إصلاحات سياسية.

وأفصح دوائر قريبة من الحكومة المصرية عن الإصلاحات ضمن خططها للتعامل مع بوادر مظاهرات انطلقت في مناطق متفرقة قبل أسبوعين.

ويسابق نواب البرلمان الزمن لانتهاء سريعاً من حزمة قوانين منظمة لعدد من الاستحقاقات الانتخابية مقرر لها العام المقبل.

وكشفت مصادر لـ"العرب" أن مجلس النواب سيقدر في دورته الجديدة تعديلات على قانون مجلسي النواب والشيوخ، وقانون الإدارة المحلية المنظم لانتخابات المحليات، بجانب الانتهاء من قوانين تقسيم الدوائر



مساع لتغيير الفكرة السائدة عن أشغال البرلمان

سلاح الجو الأميركي يضع قاعدة العديد القطرية على الرف

قطر لم تصبح ضرورية لأمن الولايات المتحدة رغم إنفاقها السخي على القاعدة

القيادة القطرية التي استثمرت المليارات من الدولارات لترتكز قاعدة عسكرية أميركية متطورة على أراضيها، أملا في أن تصبح قطر ضرورية لأمن الولايات المتحدة ولتنفيذ مخططاتها الاستراتيجية، بحيث تغدو علاقة الدوحة بواشنطن علاقة مصالح حيوية لا يمكن قطعها، اكتشفت فجأة أن قاعدة العديد على ضفافها ليست بالقيمة التي يتصورها القطريون، وأنها يمكن أن تتحول من مكسب إلى عبء ثقيل.

واشنطن - كشفت عملية نقل عاجلة لمركز قيادة العمليات الجوية والفضائية المشتركة من قاعدة العديد بقطر إلى داخل الأراضي الأميركية، جملة من الحقائق المزعجة للقيادة القطرية وأثارت لديها هواجس وصلت حد "الفرع"، بحسب تعبير خبير عسكري خليجي علق على الموضوع طالبا عدم الكشف عن اسمه.

وقالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها إن الجيش الأميركي أغلق المركز المذكور التابع له في قاعدة العديد بقطر لمدة حوالي أربع وعشرين ساعة، وسط تصاعد التوترات مع إيران. وأشارت في تقريرها إلى أنه تم السبب الماضي تحويل المركز في عملية غير معلنة، إلى قاعدة شاو بولاية كارولينا الجنوبية شرقي الولايات المتحدة، وهي المرة الأولى التي يجري فيها نقل هذا المركز إلى خارج المنطقة بعد تاسيسه في السعودية عام 1991.

واشنطن - كشفت عملية نقل عاجلة لمركز قيادة العمليات الجوية والفضائية المشتركة من قاعدة العديد بقطر إلى داخل الأراضي الأميركية، جملة من الحقائق المزعجة للقيادة القطرية وأثارت لديها هواجس وصلت حد "الفرع"، بحسب تعبير خبير عسكري خليجي علق على الموضوع طالبا عدم الكشف عن اسمه.

وقال الخبير العسكري إن أولى بوائل القلق القطري من هذا الإجراء الأميركي المفاجئ رغم طبيعته المؤقتة، تأكيد أن قطر غير آمنة في ظل وجود القاعدة الأميركية الضخمة على أراضيها، وأن الولايات المتحدة مستعدة لتترك هذا البلد لمصيره في حال تطورت التوترات الجارية حاليا في المنطقة إلى صدام مسلح. ويعني ذلك بالنسبة للقطريين، بحسب الخبير ذاته، فشل سياسة مسك

بوست بعنوان "بينما يحاول ترامب إنهاء الحروب التي لا تنتهي.. أكبر قاعدة أميركية في الشرق الأوسط تزداد كبرا" عرضت فيه لتطوع قطر للانفاق على توسيع قاعدة العديد، مشيرة إلى أن قطر لا تسمح فقط بتوسيع القاعدة، بل تمول التوسيع أيضا وتدير أعمال البناء بتكاليف تصل إلى 1.8 مليار دولار. كما أوردت نقلا عن دبلوماسيين بدول الخليج القول إن الجهود الحثيثة التي تبذلها قطر لتوسيع القاعدة الجوية الأميركية، إلى جانب مشتريات الدولة

المعدات العسكرية التي تقدر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات، ما هي إلا محاولات لاستغلال ثروات البلاد الهائلة من الغاز الطبيعي لكسب تأييد إدارة الرئيس دونالد ترامب في وقت عزلت فيه قطر من قبل حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في المنطقة. وورد في تقرير واشنطن بوست الأخير أن عملية السبب الماضي هي المرة الأولى منذ 13 عاما التي لم تكن فيها قاعدة العديد هي النقطة المحورية، التي تقود مئات الطائرات الأميركية بدون طيار والمقاتلات والقاذفات والطائرات

للقصف أهداف تابعة لهم داخل الأراضي اليمنية. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي ساعدت في عملية الإفراج عن السجناء إنه تم نقل 290 يمنية من العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون إلى بيوتهم. وكان تبادل الأسرى بين الحوثيين وحكومة اليمن المعترف بها دوليا والدعم من السعودية أحد الأركان الثلاثة لاتفاق تم التوصل إليه في ديسمبر الماضي بالسويد، في مسعى

لوقف إطلاق النار. وبينما كُفّت إيران من عرضها الحوار على جيرانها الغاضبين من سياساتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، كُفّ الحوثيون بدورهم من عروض التهديد مع السعودية، حيث أعلنوا مؤخرا عن وقفهم استهداف أراضي المملكة بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، ثم عادوا مجددا ليؤكدوا التزامهم بتلك المبادرة حتى مع عدم وقف التحالف العربي

المتضررة في اليمن، الإثنين، من جانب واحد عن العشرات من الأسرى المحسوسين على الجانب الحكومي في مبادرة لقيت ترحيبا آمميا، لكن أطرافا سياسية يمنية اعتبرت الخطوة استكمالاً لحملة كثيفة تخوضها الجماعة منذ مدة بالتنسيق مع إيران وتقوم على الإيهام بالرغبة في السلام والعمل على تحقيقه، في محاولة لإحراج خصوصها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي تقود تحالفا عسكريا يدعم الحكومة المعترف بها دوليا في مواجهة المتمردين الحوثيين المواليين لإيران.

وبحسب خصوم الجماعة ومنقديها، فإن "إشارات السلام" التي تصدرها، تتناقض جوهريا مع تحركاتها على الأرض، حيث لا تنقطع عن محاولة تحقيق مكاسب ميدانية في عدة مناطق من بينها محافظة الحديدة المشمولة باتفاق رعتها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار. وبينما كُفّت إيران من عرضها الحوار على جيرانها الغاضبين من سياساتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، كُفّ الحوثيون بدورهم من عروض التهديد مع السعودية، حيث أعلنوا مؤخرا عن وقفهم استهداف أراضي المملكة بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، ثم عادوا مجددا ليؤكدوا التزامهم بتلك المبادرة حتى مع عدم وقف التحالف العربي

المتضررة في اليمن، الإثنين، من جانب واحد عن العشرات من الأسرى المحسوسين على الجانب الحكومي في مبادرة لقيت ترحيبا آمميا، لكن أطرافا سياسية يمنية اعتبرت الخطوة استكمالاً لحملة كثيفة تخوضها الجماعة منذ مدة بالتنسيق مع إيران وتقوم على الإيهام بالرغبة في السلام والعمل على تحقيقه، في محاولة لإحراج خصوصها وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي تقود تحالفا عسكريا يدعم الحكومة المعترف بها دوليا في مواجهة المتمردين الحوثيين المواليين لإيران.

وبحسب خصوم الجماعة ومنقديها، فإن "إشارات السلام" التي تصدرها، تتناقض جوهريا مع تحركاتها على الأرض، حيث لا تنقطع عن محاولة تحقيق مكاسب ميدانية في عدة مناطق من بينها محافظة الحديدة المشمولة باتفاق رعتها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار. وبينما كُفّت إيران من عرضها الحوار على جيرانها الغاضبين من سياساتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، كُفّ الحوثيون بدورهم من عروض التهديد مع السعودية، حيث أعلنوا مؤخرا عن وقفهم استهداف أراضي المملكة بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، ثم عادوا مجددا ليؤكدوا التزامهم بتلك المبادرة حتى مع عدم وقف التحالف العربي



لدينا خيارات أخرى

وأشار العقيد فريدريك كولمان، قائد مركز قيادة العمليات الجوية في قاعدة العديد، إلى أن إيران أوضحت عزمها على مهاجمة القوات الأميركية في المنطقة. وخلص التقرير إلى أنه من خلال جعل عمليات القيادة والسيطرة "متحركة" يمكن للولايات المتحدة أن تتعافى من هجوم محتمل بسرعة كما أن هذه المرونة من شأنها أن تجعل المبنى الذي يحتضن المركز بـ"العديد" هدفا أقل قيمة، مما سيسمح للجيش الأميركي بإعادة نشر أنظمة الدفاع الجوي لحماية منشآت بنية تحتية حيوية أخرى.

وسط تجدد التوتر مع إيران، لاسيما بعد إسقاط طهران طائرة مسيرة أميركية فوق مياه الخليج في يونيو، واستهداف منشآت نفط سعودية في هجوم يشبهه بتورط إيران فيه في سبتمبر. وقال اللواء شانس سالترمان نائب قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الأميركية إن "الوظائف التي يقوم بها مركز القيادة الجوية مهمة للغاية وضرورية جدا، لدرجة أننا لا نستطيع تحمل وجود نقطة فشل واحدة". مضيفا أن "الجوانب العملية للدفاع الصاروخي تجعل الحماية الكاملة مستحيلة".

الأخرى العاملة تحت القيادة المركزية الأميركية وهي قيادة عسكرية تمتد من منطقة مسؤوليتها من مصر والسودان وكينيا غربا إلى أفغانستان وباكستان شرقا، والتي تضم إيران والعراق والسعودية. ووصف التقرير نقل المركز من قطر بالرغم من كونه إجراء مؤقتا، بأنه "تحول تكتيكي كبير". وحسب التقرير، فإنه في حين يقول قادة سلاح الجو الأميركي إن نقل المهام إلى قاعدة مختلفة كان طموحا طويلا يمكن تحقيقه الآن بفضل التكنولوجيا الجديدة، إلا أنه يأتي

من المعدات العسكرية التي تقدر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات، ما هي إلا محاولات لاستغلال ثروات البلاد الهائلة من الغاز الطبيعي لكسب تأييد إدارة الرئيس دونالد ترامب في وقت عزلت فيه قطر من قبل حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في المنطقة. وورد في تقرير واشنطن بوست الأخير أن عملية السبب الماضي هي المرة الأولى منذ 13 عاما التي لم تكن فيها قاعدة العديد هي النقطة المحورية، التي تقود مئات الطائرات الأميركية بدون طيار والمقاتلات والقاذفات والطائرات

جماعة الإخوان تتخفى وراء مقاول مصري مستاء لابتزاز النظام

القاهرة - تحاول جماعة الإخوان المسلمين استغلال دعوات التظاهر ضد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لزعة نظامه، في خطوة تكشف درجة العجز التي بلغت الجماعة، حيث باتت تخفي خلف مقاول مستاء من النظام لتعريف أجدتها.

ومنذ التظاهرات المحسودة في العشرين من سبتمبر التي دعا إليها محمد علي، رجل الأعمال القيم في إسبانيا بعد اتهامه السياسي وقيادات في الجيش بالفساد وتبديد المال العام، اندلعت حرب إعلامية بين جماعة الإخوان المسلمين وأنصار السيسي على شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي. ويستبعد المحللون في مصر أي علاقة بين الإخوان المسلمين وبين محمد علي الذي أطلق الدعوة إلى التظاهر، وهو مقاول يقول إنه جمع فروته بفضل العمل في مشروعات إنشائية للجيش على مدى 15 عاما. لكنهم يشيرون إلى أن الجماعة تعاملت بانتهازية مع ما يجري ورأت في محمد علي فرصة سانحة تجب الاستفادة منها.

ويقول مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة "إن الإخوان استفادوا بكل تأكيد من أشرطة الفيديو التي أذاعها محمد علي واستخدمتها قوات أجنبية داعمة لهم وحاولوا استغلالها لكي تسود صورة سلبية عن نظام الحكم الذي يقوده السيسي". وأشار الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عمرو الشبكي إلى أن سعي الجماعة لانتهاز هذه الفرصة يعود إلى أن "الإخوان أضعفوا تنظيمهم وقدرتهم على التجنيد أضعفت ذلك"، وهذا ما يفسر اختباء الجماعة وراء محمد علي. ويقول الشبكي إن الإخوان "اختبأوا وراء دعوة محمد علي لأنه ليست لهم قدرة على الدعوة إلى تظاهرة والحشد لها".

حملة حوثية إيرانية منسقة للإيهام بالرغبة في السلام باليمن «مبادرات سخية» لإحراج الخصوم وتحميلهم مسؤولية الحرب

السواء التاسع عمالقة ضمن القوات المشتركة قامت بالتنصدي، وأجبرتها على الفرار بعد مقتل العشرات من عناصرها".



وأضاف "كما شنت الميليشيا هجوما عنيفا على محور الديرهمي استخدمت فيه الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وحاولت التقدم باستماتة إلا أن قوات الزائيق ضمن القوات المشتركة قامت بالتنصدي لها وأجبرتها على التراجع بعد مقتل العديد منها وإحراق دوريتين عسكريتين تابعتين لها". وأوضح المهجمي أن الميليشيا الحوثية "تستمر بالخروقات والعمليات العسكرية في محور حيس والتحتيا، وبعض المحاور الأخرى في ظل الهدنة القائمة من طرف واحد".

وعلميا تعتبر جهود السلام التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، في حالة توقف، وذلك تائرا بحالة التوتر والتصعيد الجارية في المنطقة بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين من جهة، وإيران من جهة مقابلة، خصوصا وأن طهران تدير جانبا من صراعاتها على الأرض اليمنية عبر وكلائها الحوثيين هناك. وعلى هذه الخلفية يقول متابعون للشأن اليمني إن قرار الحرب والسلام ليس بيد الجماعة المتمردة، وأن أي خطوات تتخذها في هذا الاتجاه أو ذاك تظل رهن تكتيكات إيران وحساباتها العابرة لحدود بلدان المنطقة.

غريفيث بالخطوة معبرا عن أمه في أن تؤدي إلى مزيد من المبادرات التي تسهل تبادل كل المعتقلين. وقال في بيان "أمل أن يتبع هذه الخطوة مزيد من المبادرات التي من شأنها أن تسهل عملية تبادل جميع الذين تم احتجازهم على خلفية الصراع، وفقا لاتفاقية سنكوهولم".

وأضاف "أرحب أيضا بالخطوات السابقة التي اتخذتها الحكومة اليمنية والتحالف العربي، وأدت إلى إطلاق سراح أطفال يمينيين ودعمت إعادة دمجهم بعائلاتهم". ودعا جميع الأطراف إلى العمل معا للذبح قداما بعملية إطلاق سراح كافة المحتجزين على خلفية الصراع وإعادتهم إلى ديارهم. ويشكك كثيرون في نوايا الحوثيين بشأن استعدادهم للانخراط في عملية سلام حقيقية أشمل وأوسع نطاقا، ويقولون إن أهداف الجماعة المتمردة تكتيكية وتهدف لربح الوقت ومحاولة تحقيق مكاسب على الأرض، بدليل مواصلة الأعمال الحربية حتى في الحديدة المشمولة باتفاق لوقف إطلاق النار.

واتهم مامون المهجمي، الناطق باسم الوية العمالقة التابعة للجيش اليمني الحكومي، الإثنين، جماعة الحوثي بممارسة "ابشع الجرائم والانتهاكات بحق أبناء الحديدة في ظل الهدنة القائمة من طرف واحد". وقال المهجمي، في بيان صحافي، إن الميليشيات الحوثية شنت خلال الـ24 ساعة الماضية عمليات عسكرية في عدة محاور بالحديدة، الواقعة على الساحل الغربي اليمني. وأشار إلى أن "الميليشيا شنت هجوما على محور الجبلية من الجهة الشرقية واستخدمت جميع أنواع الأسلحة، محاولة التقدم إلا أن قوات

لإنهاء الصراع المستمر منذ أكثر من أربع سنوات. وتعتر اتفاق تبادل الأسرى الذي توسطت فيه الأمم المتحدة والذي يشمل حوالي 7000 سجين لدى كل طرف، بسبب عدم تمكن الطرفين من الاتفاق خلال محادثات جرت لمناقشة التفاصيل التنفيذية لعملية التبادل.

وكان الحوثيون قد قالوا في وقت سابق، الإثنين، إنهم سيفرجون تحت إشراف الأمم المتحدة عن 350 أسيرا ممن شملتهم قوائم الأسرى في اتفاق السويد، بينهم ثلاثة سعوديين. وقال عبدالقادر المرتضى رئيس لجنة شؤون الأسرى في حكومة الحوثيين المؤازرة "مبادرتنا تثبت مصداقيتنا لتنفيذ اتفاق السويد وندعو الطرف الآخر لاتخاذ خطوة مماثلة". ورحب المبعوث الأممي الخاص لليمن مارتن



استثمار سياسي لورقة الأسرى

المغرب: صفقة القرن وصفة غير صالحة للسلام

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - جددت المملكة المغربية موقفها الثابت من دعم القضية الفلسطينية وعبرت عن رفضها لكل محاولات المس بمديونة القدس عبر خطة السلام الأميركية المعروفة باسم "صفقة القرن" من خلال مراسلات وجهها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة "انطونيو غوتيريس" وأسقطت بذلك المزايادات التي أثيرت بعد زيارة مستشار الرئيس الأميركي أريد كوشنير إلى المغرب. وتضمنت الرسائل التي وجهها الملك المغربي إلى ترامب وغوتيريس، بحسب تأكيد رئيس الحكومة المغربية سعيد العثماني، تأكيداً جديداً على أن القدس عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة ولا مجال للنقاش في هذه المسألة.

وأكد رئيس الحكومة المغربية في اجتماع مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام عادل ودائم، من دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشيراً إلى أن غياب الإفق لإعادة إطلاق مسلسل السلام الفلسطيني-الإسرائيلي بات مصدر اشتغال بالغ للمملكة المغربية. كما أشار العثماني، في كلمة له خلال لقاء بجزيه في جهة سوس ماسة باغادير، أن المغرب يرفض صفقة القرن ومحاولة التصفية الفلسطينية، مشيراً إلى أن المغرب عبر عن تصديه لمسار هذه الصفقة عبر رسائل وتصريحات من الملك ومن الدبلوماسيين المغاربة تضمنت تأكيداً على أن القدس خط أحمر.

وصفقة القرن هي خطة لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقوم على إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات محففة لصالح إسرائيل وفق ما تسرب من خطط حتى الآن. ويعتبر ملاحظون أن الموقف المتجدد والثابت للمملكة المغربية من القضية السياسية، والذي ترجمته رسائل الملك محمد السادس للرئيس الأميركي وللامين العام للأمم المتحدة، قد أنهى الجدل والتشكيك في دعم المملكة للقضية الفلسطينية والذي أثير بعد زيارة كوشنير إلى المغرب.

وقال الخبير المغربي في القانون الدولي، صبري الصوي، لـ"العرب" إن "تصريح رئيس الحكومة إيجاباً جديداً على أن المغرب كان واضحاً منذ البداية في رفضه المساس بوضع القدس من الناحية الواقعية ورفضه التهويد والمستوطنات ونقل السفارات إليه، وكذلك من ناحية أخرى برفضه أي تغيير في القواعد القانونية الدولية التي تتولى حماية وضع القدس وتحصر على بقاءه على ما هو عليه إلى حين الاتفاق النهائي على إطار حل الدولتين". ولاحظ صبري الحو أن بلاده وضعت حداً للشكوك التي خلفتها الزيارات المتكررة لكوشنير صهر ترامب وعراب صفقة القرن.

كابوس إلغاء النتائج يحاصر انتخابات الرئاسة في تونس

هيئة الانتخابات تتخوف من أحكام قضائية تشكك في نزاهة سباق الرئاسة



عقبات قانونية تعترض مسار الانتخابات الرئاسية

من حقه الذي يوفره له القانون المنظم للانتخابات. ويعتبر الحملة الانتخابية أهم أركان الانتخابات الرئاسية وتتوجب تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين للمنافسة الرئاسية ويستوجب حرمان المرشح منها عدم اعتماد نتائج التصويت رسمياً. وأكد بوعسكر أن الهيئة ستعمل على استصدار قرار من المحكمة الجنائية لتمكينه من حق القيام بحملة انتخابية في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية لتضمن الهيئة مبدأ تكافؤ الفرص الذي يعتبر شرطاً أساسياً وهاماً في مسار انتخابات الرئاسة. وقال بوعسكر "في حال عدم فوز هذا المرشح فيماتكاه الطعن في نتائج الجولة الثانية كونه داخل السجن ولم يتمتع بحقه في القيام بحملته الانتخابية كما ينبغي وهو ما يسمى بالطعون الجدية وقد يخلق إشكالات أخرى لاحقاً". وفي 23 أغسطس الماضي، أوقف القروي على خلفية شكوى تقدمت بها منظمة "أنا بيقظ" المحلية (مستقلة)، تتهمه فيها بـ"الفساد"، وهو ما نفيه على لسان محاميه.

وبدوره، قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات نبييل قروي في تصريحات إعلامية إن عضلة كبيرة تعترض مسار الانتخابات الرئاسية وتعلله أمام وجود مرشح من اللذين تأهلوا لجولة إعادة داخل السجن وجرم

نبييل القروي بطعن فيها إذا تم إبقاؤه داخل السجن في فترة الحملة الدعائية لبرنامج الانتخابي مقابل فوز منافسه المباشر قيس سعيد.

واعتبر القاضي الإداري أن إبقاء نبييل القروي في السجن خرق لمبدأ المساواة بين المرشحين أمام القانون باعتبار أن الدستور التونسي ينص على أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية بصفة مباشرة وعن طريق الانتخاب دون إطلاق سراح أحد المرشحين وتمكينه من حقه الذي يضبطه له القانون. ويثبت وجود إخلال في نزاهة الانتخابات. وبدورها، تتخوف هيئة الانتخابات من تقدم نبييل القروي الذي ترشح لجولة إعادة في انتخابات الرئاسة رفقة منافسه قيس سعيد بطعن لدى القضاء الإداري بعد صدور النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية إذ لم يتم إطلاق سراحه وقيامه بحملته الانتخابية.

وقال عضو هيئة الانتخابات، فاروق بوعسكر، لـ"العرب" إن فرضية صدور قرار قضائي من المحكمة الإدارية يقضي بإسقاط النتائج الكلية للانتخابات الرئاسية إثر الإعلان عن نتائج جولتها الثانية واردة إذا تقدم المرشح نبييل القروي بطعن ينص على عدم تكافؤ الفرص بينه وبين منافسه المباشر قيس سعيد في الحملة الانتخابية.

وقال القروي، من سجنه في حوار مع "العرب" عبر محاميه، "سأطعن في نتائج الانتخابات في صورة تفوق المرشح الآخر (سعيد) لخرقها مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو الضامن لمصادقية نتيجة الانتخابات لأنهم لم يتجولوا لي المجال أعرض برنامجي، ومنعت من التواصل مع الناخبين بقرار قضائي في توقيت مستراب".

ولم تقص هيئة الانتخابات التونسية نبييل القروي من منافسة الانتخابات الرئاسية بسبب إيداعه السجن دون إصدار حكم قضائي بات ونهاية واتبعت في قرارها بنود القانون المنظم للانتخابات. ويرى مراقبون أن مسار الانتخابات الرئاسية قد يجهض وتسقط نتائجه برمتها إذا انعدم مبدأ التكافؤ في الفرص بين المرشحين الاثنين وإذا استمر إيقاف القروي في فترة الحملة الانتخابية.

وقال القاضي الإداري السابق، أحمد صواب، لـ"العرب" إنه من الممكن أن تسقط المحكمة الإدارية نتائج الانتخابات الرئاسية برمتها في حال تقدم المرشح للدور الثاني للرئاسة

انتقل مصير انتخابات الرئاسة في تونس من سلطة الشعب إلى سلطة القضاء وأصبح رهين أحكام قضائية قد تسقط جميع نتائجها لوجود إخلالات في مسار الانتخابي في حال تقدم المرشح المسجون نبييل القروي بطعن للمحكمة الإدارية يتظلم فيه من سحب حقوقه القانونية وقيل به القضاء الإداري.

بسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - تستعد هيئة الانتخابات في تونس لإجراء دورة ثانية في سباق الانتخابات الرئاسية وسط تخوفات من لجوء المرشح المسجون نبييل القروي إلى القضاء للتظلم وإسقاط نتائج التصويت برمتها في هذا الاستحقاق الانتخابي ما لم يتم الإفراج عنه وتمكينه من حق القيام بالحملة الانتخابية.

وكان الدور الأول للانتخابات الرئاسية في تونس قد انتهى بتأهل مرشحين اثنين من ضمن 26 مرشحاً، لجولة إعادة وهما كل من رجل الأعمال نبييل القروي وأستاذ القانون الدستوري قيس سعيد.

ويقع القروي في السجن منذ 23 أغسطس بسبب تتبعه في قضية يتهم فيها بغسل الأموال علماً وأنه قد تم إيداعه السجن بعدما تقدم بملف ترشحه لسباق الرئاسة وتحديداً قبل انطلاق الحملة الانتخابية وهو ما اعتبره مسانده مؤامرة سياسية.

وتعهد نبييل القروي، المرشح لخوض الدور الثاني في الانتخابات الرئاسية التونسية، بأن يطعن في النتائج لانعدام تكافؤ الفرص مع المرشح الثاني قيس

سعيد إذا لم يتم إطلاق سراحه للقيام بالحملة الانتخابية والمشاركة في الانتخابات المقررة في الثالث عشر من أكتوبر.

وقال القروي، من سجنه في حوار مع "العرب" عبر محاميه، "سأطعن في نتائج الانتخابات في صورة تفوق المرشح الآخر (سعيد) لخرقها مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو الضامن لمصادقية نتيجة الانتخابات لأنهم لم يتجولوا لي المجال أعرض برنامجي، ومنعت من التواصل مع الناخبين بقرار قضائي في توقيت مستراب".

ولم تقص هيئة الانتخابات التونسية نبييل القروي من منافسة الانتخابات الرئاسية بسبب إيداعه السجن دون إصدار حكم قضائي بات ونهاية واتبعت في قرارها بنود القانون المنظم للانتخابات. ويرى مراقبون أن مسار الانتخابات الرئاسية قد يجهض وتسقط نتائجه برمتها إذا انعدم مبدأ التكافؤ في الفرص بين المرشحين الاثنين وإذا استمر إيقاف القروي في فترة الحملة الانتخابية.

وقال القاضي الإداري السابق، أحمد صواب، لـ"العرب" إنه من الممكن أن تسقط المحكمة الإدارية نتائج الانتخابات الرئاسية برمتها في حال تقدم المرشح للدور الثاني للرئاسة

أحمد صواب
من الممكن أن تسقط المحكمة نتائج الانتخابات الرئاسية برمتها في حال طعن فيها نبييل القروي

الجزائر ترفض خطة أوروبا لتدويل أزمته قبل إطلاقها

اللجنة الأوروبية تدعو السلطة الجزائرية إلى الإصغاء إلى أصوات الشارع والتكفل الحقيقي بالمطالب المرفوعة

لكل محاولات التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية واستغربت كذلك الاهتمام المثير للبرلمان الأوروبي بالوضع في البلاد. وكانت رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي النائبة ماريا أريبا، قد أعلنت في تسجيل مصور لها بمناسبة الجمعة الأخيرة من احتجاجات مدينة ستراسبورغ الفرنسية، وأعلن رفضه كل أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، واعتبر أن ما يجري بالبلاد هو أمر داخلي بين الجزائريين. وشدد البيان على أن "حراك الشعب الجزائري بالهيئة الحضارية التي أبهرت العالم بسلامتها ورفقي مطالبها، قادر

وقال مقري "لا نريد من الاتحاد الأوروبي ولا غيره من القوى السياسية والبرلمانية، أن يتدخل في شؤوننا الداخلية، الأمر يتعلق بالجزائريين وسنجد بين الجزائريين، وندعوهم إلى الالتفات إلى مشاكل بلادهم ومواطنيهم".

ويعتبر موقف البرلمان الأوروبي، أول رد فعل دولي تجاه الأوضاع السياسية في الجزائر، رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على انطلاق أحداث الحراك الشعبي، وجاء لأول مرة معاكساً لمواقف عدة حكومات أوروبية ولاسيما فرنسا التي تبدي دعماً للاستقرار في الجزائر وأيدت مختلف الإجدات الرسمية، بما فيها التي طرحها نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وكذلك توجه السلطة الحالية نحو تنظيم انتخابات رئاسية قبل نهاية العام الجاري.

وفي هذا الشأن نفسه، تقارب موقف حزب جبهة التحرير الوطني مع مواقف المجموعة البرلمانية لتحالف النهضة والعدالة والبناء واجمعت على رفضها

وظهر الرفض الجزائري للتدخل الأوروبي كذلك في تصريح رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، ودعا ضمنه اللجنة البرلمانية الأوروبية إلى "الإهتمام والتفكير لمشاكل دول أوروبا وعدم الزج بنفسها في المسائل التي لا تعنيها".



الحراك الشعبي الجزائري مستمر

وفتح الأجواء أمام الحريات السياسية والإعلامية، كما عبرت عن انزعاجها من تواجد العديد من الناشطين والمعارضين رهن الحبس، على غرار كريم طابو، سمير بلعربي، فضيل بومالة ولخضر بورقعة، فضلا عن عشرات الناشطين، فيهم من يعاني من أمراض مزمنة.

على المضي نحو الحل الأمثل والأسلم والأمن في حل مشاكله، ولا يحتاج إلى إمدادات خارجية مغرزة ومستفزة". وكانت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، قد عبرت عن دعمها للمتظاهرين الجزائريين، المطالبين بتغيير جذري في طبيعة نظام الحكم، وإرساء دولة القانون، منذ 22 فيفري الماضي، وأشادت بالطابع السلمي للاحتجاجات السياسية التي عكست وعيا عاليا يستهدف الضغط على السلطة دون الانجرار إلى العنف أو الفوضى.

وطالبت من السلطات الجزائرية، إطلاق سراح المعتقلين السياسيين،

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - اجمعت القوى السياسية في الجزائر وقطاع عريض من الشطاء المشاركين في فعاليات الحراك الشعبي، على رفض مضمون البيان الصادر عن لجنة حقوق الإنسان الأوروبية، واعتبرته تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للبلاد، عبر بوابة الأوضاع السياسية المضطربة.

وسارع المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري)، بصفته الهيئة النظرية للبرلمان الأوروبي، إلى الرد على البيان الصادر عن لجنة الحقوق في الهيئة النيابية الأوروبية، بمدينة ستراسبورغ الفرنسية، وأعلن رفضه كل أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، واعتبر أن ما يجري بالبلاد هو أمر داخلي بين الجزائريين. وشدد البيان على أن "حراك الشعب الجزائري بالهيئة الحضارية التي أبهرت العالم بسلامتها ورفقي مطالبها، قادر

إيطاليا تعول على دور أميركي أكبر في ليبيا

روما ترى في استقرار ليبيا الحل الأنسب لمعضلة الهجرة



الهجرة رجح صدق للفوضى

خاصة بعد نجاحه في تطهير الشرق وتوجهه في مرحلة أخرى للجنوب. وكان ترامب قد تباحث مع المشير منذ بدء حملته العسكرية لاسترداد طرابلس هاتفا بهدف مناقشة جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا التي ترزح عاصمتها تحت قبضة الميليشيات. وحسب ما نشره البيت الأبيض، أثنى آنذاك ترامب على دور المشير وقوات الجيش في مكافحة الإرهاب معترفاً بدور حفتر "الهام في تأمين الثروات النفطية الليبية".

ورغم المصافحة الفرنسية الإيطالية الأخيرة ودعوة البلدين إلى إيجاد مخرج لازمة الليبية عبر الحوار والحل السياسي في أول اتفاق بين البلدين منذ سنتين، إلا أن روما أصبحت أقل حرصاً على الانفراد بالملف الليبي.

عبد الفتاح السيسي الأزمة الليبية على هامش اجتماعات الأمم المتحدة. ويرى مراقبون أن اجتماع ترامب بالسيسي أفضى إلى تجاهل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج المتواجد في واشنطن. وأكد السيسي وترامب دعمهما لليبيا موحدة وكذلك لاستقرارها ولجهود مكافحة الإرهاب فيها في إشارة إلى جهود الجيش الوطني بقيادة المشير حفتر.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية قد استخدمت الفيتو في وجه قرار بريطاني يقضي بوقف هجوم قوات الجيش الوطني ومعركته في تحرير العاصمة الليبية طرابلس، وهو ما يؤكد إعطاء الولايات المتحدة الضوء الأخضر للجيش لمواصلة جهود مكافحة الإرهاب

القيادة الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" لغارات مكثفة في الجنوب الليبي الذي تخشى العديد من الأطراف أن يصبح مرتعا للعصابات الأجنبية وكذلك لتنظيم داعش الإرهابي. وأسفرت الغارات التي شنتها أفريكوم عن مقتل 19 شخصا على الأقل وكان واشنطن تريد أن تقول من خلال هذه الغارات إنها موجودة في ليبيا وقادرة على قطع الطريق أمام أي طرف آخر، خاصة منع تنظيم داعش من ملمة صفوفه لاستهداف قوات الجيش الوطني. وتؤكد التحركات الأميركية سواء داخل ليبيا أو خارجها دعم واشنطن لحملة المشير خليفة حفتر لاسترداد العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات، حيث بحث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عند لقائه نظيره المصري

التي تقطت الإدارة الأميركية سريعا إشارات انفتاح الحكومة الإيطالية الجديدة على القوى الدولية الوازنة من أجل إيجاد حل سياسي للآزمة في ليبيا بعد فشل الأوروبيين بمفردهم في إيجاد توافقات تمهد الطريق نحو الاستقرار وتنهاي الاقتتال الداخلي. وتعتبر روما توظيف واشنطن لكامل ثقلها في الملف الليبي خطوة مهمة نحو الانفراج ستعود بالنفع على أوروبا التي تعاني من تدفق المهاجرين غير الشرعيين انطلاقاً من السواحل الليبية.

دور أميركي أكبر في ليبيا لوضع حد للصراع هناك، إذ باتت روما على قناعة تامة بان الاستقرار في ليبيا جزء من الأمن القومي الأوروبي والحل الأنسب لوقف تدفق المئات من المهاجرين غير الشرعيين يوميا نحو السواحل الأوروبية.

وربما يستمع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي يزور إيطاليا للقاء في خضم جولة أوروبية، إلى رسالة واضحة مفادها أن روما تود لو عززت الولايات المتحدة جهودها من أجل تحقيق الاستقرار في ليبيا.

ويرى وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو أن استقرار ليبيا هو مفتاح حل قضية الهجرة، وأن الأهم من توزيع المهاجرين على دول أوروبية أخرى هو الحيلولة دون انطلاق المهاجرين باتجاه إيطاليا أصلا.

لويجي دي مايو

ولكن واشنطن لا تلعب دورا نشطا من الناحية الفعلية في ليبيا، حيث تقول كلوديا جازيني من مؤسسة أبحاث "مجموعة الأزمات الدولية" إنه "من الضروري بالطبع أن تقوم الولايات المتحدة بدور أقوى في ليبيا". وترى جازيني أن الأكثر أهمية من ذلك أيضا هو أن تحسن الأطراف المتناجزة في ليبيا تقدير موازين القوى، حيث لا يزال الطرفان يعتقدان بأنهما قادران على الفوز.

وحاولت إيطاليا في نوفمبر 2018 المصالحة بين طرفي الحرب، من خلال مؤتمر في باليرمو الإيطالية، ولكن



لويجي دي مايو
علينا أن نحول دون أن تصبح ليبيا سوريا جديدة

خلافات أوروبية تعرقل التوصل إلى حل بشأن الهجرة

أثينا - وضعت حادثة مقتل شخصين في اشتباكات في مخيم للاجئين باليونان الاتفاق الذي توصلت إليه أربعة بلدان أوروبية (مالطا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا) على المحك، حيث لم تشفع بؤار حلحلة أزمة المهاجرين واللاجئين التي برزت مع هذا الاتفاق لتتعالى الأصوات المعارضة له ولاستقبال اللاجئين والمهاجرين من جديد.

وقال مسؤولون حكوميون الاثنين إن أثينا ستواصل نقل طالبي اللجوء من مخيمات مكتظة على الجزر اليونانية إلى البر الرئيسي للبلاد بعد مقتل شخصين في أعقاب اشتباكات وحريق بمخيم للاجئين على جزيرة ليسبوس. وبدأت الاشتباكات العنيفة في مخيم موربا الذي يستضيف نحو 12 ألف لاجئ ومهاجر الأحد بعد اندلاع حريق في حاوية شحن تستخدمها السلطات اليونانية، ضمن وسائل أخرى، في إسكان اللاجئين ما أدى إلى إصابة 17 شخصا على الأقل.

وقال ليفتيريس إيكونومو نائب وزير حماية المواطن إن السلطات ستنقل 250 شخصا من مخيم موربا إلى البر اليوناني الرئيسي، وبعد مخيم موربا الأكبر في اليونان ويعيش به عدد من اللاجئين يقرب من أربعة أمثال طاقة استيعابه.

ووصل إلى اليونان ما يزيد عن 9000 شخص في شهر أغسطس، وهو العدد الأكبر خلال شهر واحد على مدى ثلاثة أعوام منذ بدء الاتحاد الأوروبي وانقرا تنفيذ اتفاق لخلق ممر بحر إيجة أمام المهاجرين. وكان قرابة مليون لاجئ من الفارين من الحرب في سوريا

وبعض جيران الصومال لتصبح واحدة من أكثر الشركات الإرهابية نشاطا وخطورة في العالم، بعد انخفاض مستوى نشاط الحركات المتشددة في منطقة الشرق الأوسط وأفغانستان. ويعتبر متابعون للشأن الصومالي أن الحركة الإرهابية استفادت من حالة التجاذب السياسي التي تشهدها البلاد، في ظل توتر العلاقة بين الحكومة الفيدرالية في مقديشو والولايات الإقليمية، وهي أزمة تعيق الرفع من

هجمات انتحارية تستهدف قاعدة عسكرية أميركية جنوب الصومال

مقديشو - شنت حركة الشباب الصومالية هجمات انتحارية الاثنين استهدفت القاعدة العسكرية للوحدات الأميركية في بلدة بلدوكلي قرب مدينة ونلوبين بإقليم شبيلي السفلى جنوبي البلاد.

وتحدث عدد من السكان عن مشاهدتهم السنة لهب تنبعث بالقرب من الموقع العسكري للوحدات الأميركية بالبلدة الواقعة شمال غربي العاصمة مقديشو، وسارعت حركة الشباب

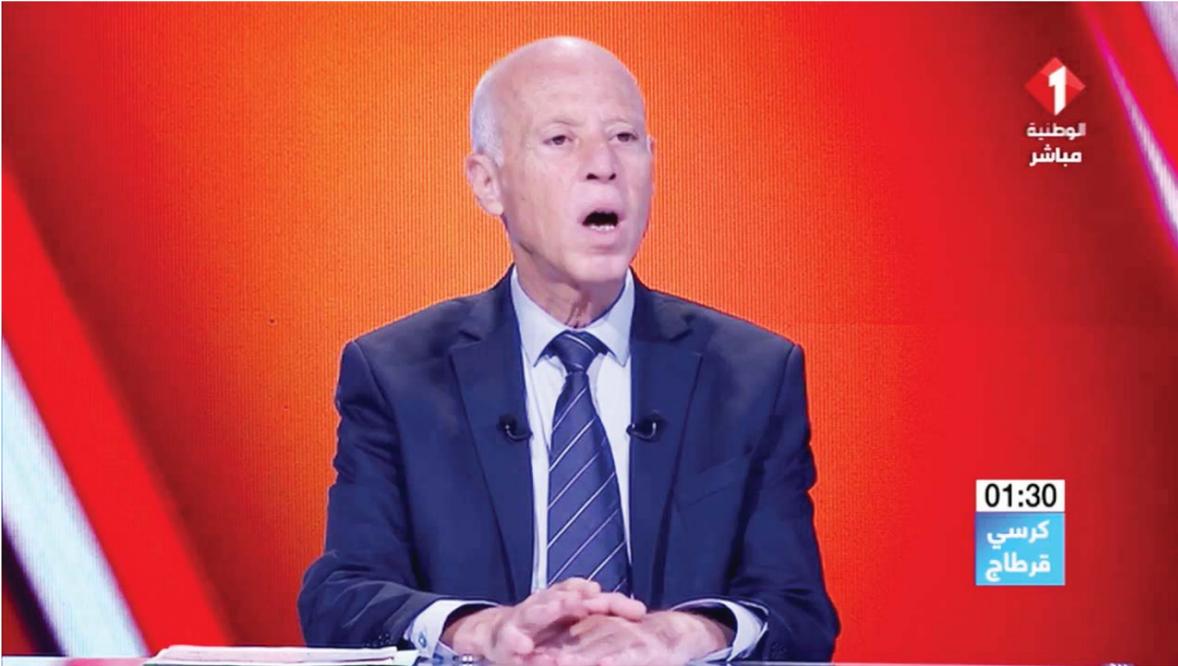
المتشددة إلى تبنيها مسؤولية الهجمات على هذه القاعدة. وبتناويز مع التفجيرات في القاعدة العسكرية استهدف هجوم منفصل آخر رتلا عسكريا أوروبا في العاصمة مقديشو قال شهود عيان إنه الحق أضرارا بمدربة عسكرية ترفع علما صغيرا لإيطاليا ولم يتضح إلى الآن إن كانت هناك أضرار بشرية. وكثفت الحركة من هجماتها خلال الأشهر الأخيرة في العاصمة مقديشو



استهداف مباشر للقوات الأجنبية

الحملات الانتخابية في الإعلام تكشف فشل قاعدة المساواة في الوقت

الالتزام الصارم بالوقت يكبل الصحفي ويخلق فجوة بين الناخب والمرشح في الانتخابات التونسية



مسابقة مع الوقت

كشفت ظهور المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية قيس سعيد في حوار مع التلفزيون التونسي مساء 26 سبتمبر عن جملة التناقضات التي يكرسها مبدأ المساواة في الوقت بين المرشحين، حيث يُصعب على المرشح تقديم رؤيته لإدارة البلاد في الخمس سنوات القادمة، ويضع قيوداً على دور الصحفي المناط به مهمة التفاعل مع أجوبة محاوره، وهو ما يدعو إلى إجراء تعديلات على إدارة الحملة الانتخابية في تونس.



تونس - لم يفت عدا من التونسيين

مساء 26 سبتمبر، وهم يشاهدون في التلفزيون التونسي حوار المرشح للرئاسة قيس سعيد، حرص الصحفي على الالتزام الصارم بالوقت المحدد للجواب حتى إن لم يكمل المرشح حديثه أو لم يجب عن السؤال. وإن اجتهد الصحفي في الالتزام بالوقت المحدد فإن المنظومة التي وضعت قيوداً لتدخل المرشحين بقيت حبيسة تصور بال تركه حتى الذين جاؤوا به، فضلا عن حاكومهم فيه.

وكان واضحا من خلال ما راجع من تعليقات أن الدقيقتين لكل سؤال لم تكونا كافيتين ليجيب المرشح عما يسأل عنه. وإذا كان لقيس سعيد فرص كثيرة من دقيقتين في حوار واحد، فماذا عن المرشحين للتشريعية الذين سيحكمون البلاد فعلا ولم يُعط الواحد منهم أكثر من ربع ساعة في الإذاعة والتلفزيون ليفسر للناس كيف سيحكمهم.

حسان الوقت لمرجعة إدارة الحملة الانتخابية التشريعية خاصة بإعادة النظر في توزيع التدخلات القائم على المساواة في الوقت بين المرشحين، لأن الهدف ليس إرضاء المرشحين والأحزاب بل الحرص على أن يفهم الناخب قبل الاقتراع وإن لم يرض السياسيون وأحزابهم.

لقد راجعت الديمقراطية العريقة الأنظمة التي تسير عليها الحملات الانتخابية في وسائل الإعلام إلى اتجاه استخدام النصوص إطارا عاماً مع تحميل الصحفيين مسؤولياتهم المهنية والأخلاقية في تصور برامجهم الإعلامية وتنفيذها. وجاءت المرجعة لأسباب منطقية بعد تكبير الصحفيين والمرشحين بضوابط الوقت في زمن التلفزيون الواحد وزمن الاعتقاد في تأثيره في الناس تأثيرا مباشرا وزمن القانون قبل المسؤولية والأخلاقيات.

لقد وضع الأميركيون سنة 1948 قانونا يسمى "قاعدة المساواة في الوقت"، تم تبنيها الفرنسيون عام 1965 لما أصدر الجنرال شارل ديغول أمرا يقضي بالشيء ذاته في الانتخابات الرئاسية التي جرت ذلك العام، بناء على وجود قناة تلفزيونية واحدة في فرنسا آنذاك. وكان الأمر مقبولاً بل تطلبه المعارضة التي كانت تهتم السلطة بالتضييق عليها في الظهور في التلفزيون.

ولم يكن الأمر بديهيا عندما نقرأ تصريح وزير إعلام ديغول بقول في تلك السنة "ليس من المنطق أن نتحدث المعارضة في وسائل الإعلام بالقر الذي نتحدث به الحكومة، فللحكومة ما تقول لأنها مكلفة بصرف شؤون البلاد". كان ديغول يسعى وقتها إلى التقليل من حدة النقد والتضييق لفوزته المتوقع في الانتخابات الرئاسية.

لقد ولّى زمن التلفزيون الواحد خادم السلطة، وظهرت تلفزيونات أخرى عمومية وخاصة مما يفقد تلك الرغبة الجامحة في المساواة بين المرشحين جدواها بل منطلقها أصلا. ويتصور المتمسكون بتلك "المساواة المقدسة" أن المشاهدين متعلقون بتلفزيون واحد ذاك الذي يبث تلك المداخل الانتخابية ذات التسعين ثانية فيخافون عليهم منه. في تونس اليوم عشرات الإذاعات والتلفزيونات يتحدث فيها

لقد ولّى زمن المساواة في الوقت، فظهرت تلفزيونات أخرى عمومية وخاصة مما يفقد تلك الرغبة الجامحة في المساواة بين المرشحين جدواها بل منطلقها أصلا. ويتصور المتمسكون بتلك "المساواة المقدسة" أن المشاهدين متعلقون بتلفزيون واحد ذاك الذي يبث تلك المداخل الانتخابية ذات التسعين ثانية فيخافون عليهم منه. في تونس اليوم عشرات الإذاعات والتلفزيونات يتحدث فيها

لقد ولّى زمن المساواة في الوقت، فظهرت تلفزيونات أخرى عمومية وخاصة مما يفقد تلك الرغبة الجامحة في المساواة بين المرشحين جدواها بل منطلقها أصلا. ويتصور المتمسكون بتلك "المساواة المقدسة" أن المشاهدين متعلقون بتلفزيون واحد ذاك الذي يبث تلك المداخل الانتخابية ذات التسعين ثانية فيخافون عليهم منه. في تونس اليوم عشرات الإذاعات والتلفزيونات يتحدث فيها

توقعات بانتقال رياح التغيير في الانتخابات الرئاسية إلى التشريعية

الأحزاب التقليدية في تونس تواجه خطر البقاء على هامش

قوى سياسية جديدة ممثلة في حزب "قلب نداء تونس".

وصعد الحزب الدستوري الحر، الذي يمثل وجهة النظام القديم إلى مراتب متقدمة، وهو مرشح أيضا لنيل حصة مهمة في البرلمان الجديد، إلى جانب القوائم المستقلة لجمعية "عيش تونسي".

وتواجه الأحزاب التقليدية في الحكم مثل "تحيا تونس" وحركة النهضة التي تملك أكبر كتلة في البرلمان، وحزب "نداء تونس" وأحزاب اليسار المعارضة، خطر البقاء على نوايا التصويت يوم الاقتراع، وهو ما قد ينهي بمشهد سياسي مغاير تماما لما عرفه التونسيون منذ 2011.

وقال راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، في اجتماع شعبي أمام أنصاره الأحد، إن الأيام المتبقية قبل الاقتراع ستكون حاسمة من أجل ترجيح كفة حزبه. وأضاف "نحن الآن كنف بكتف مع حزب قلب تونس، ولا زلنا غير متفوقين عليه، نحتاج إلى كل صوت ومن وراءه 100 صوت حتى نتفوق".

وكان رئيس الحكومة ورئيس حزب "تحيا تونس" يوسف الشاهد قد دعا الأحزاب الوسطية والتقدمية إلى توحيد الصف في التشريعية، بهدف تدارك النتائج الخيبة في الرئاسية ومعضلة تشتت الأصوات.

الذين كلفوا بصياغة الدستور الجديد للبلاد. وأفرزت تلك الانتخابات فوزا كبيرا للإسلاميين الممثلين بحزب حركة النهضة.

وستكون الانتخابات التشريعية لعام 2019 الثانية بعد الانتخابات الأولى لعام 2014، والتي أفرزت فوز حزب حركة نداء تونس بالأغلبية ليقود بعد ذلك حكومة ائتلافية مع الإسلاميين سرعان ما تصدعت بعد عامين من الحكم.

ويبلغ عدد القوائم المشاركة في الانتخابات 1503؛ من بينها 673 قائمة حزبية و312 قائمة ائتلافية و518 قائمة مستقلة. تتوزع هذه القوائم على 33 دائرة انتخابية؛ من بينها 27 دائرة داخل تونس، وأخرى في الخارج لانتخاب ممثلين في البرلمان عن الجاليات التونسية، من أصل 217 نائبا.

ويقترض أن ترسخ انتخابات هذا العام مسار الانتقال السياسي الذي بدأ في 2011، ولكنها تتزامن مع وضع اقتصادي واجتماعي صعب في الديمقراطية الناشئة، وفي ظل إصلاحات تترقبها المؤسسات المالية الدولية المقرضة، وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي.

ويحسب مراقبين، فإن الانتخابات التشريعية لن تشهد عما رافق الانتخابات الرئاسية من تحول كبير ومفاجئ في نوايا التصويت للناخبين الغاضبين، وتشير استطلاعات الرأي إلى صعود

تونس - تلقي نتائج الانتخابات الرئاسية في تونس، والتي أسفرت عن وصول المستقل قيس سعيد ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، إلى جولة ثانية، نظالها على الانتخابات التشريعية. وكما أفرزت الانتخابات الرئاسية مشهدا جديدا، يتوقع أن تهب رياح التغيير على البرلمان أيضا.

وتستعد تونس لانتخاب نواب البرلمان الأحد السادس من أكتوبر، في ثاني انتخابات تشريعية منذ صدور الدستور الجديد عام 2014.

مقارنة باجواء الجولة من الانتخابات الرئاسية، تبدو أجواء الانتخابات التشريعية باهتة، وتغلب عليها الأحاديث عن الرئيس القادم (السيستام)، أما نبيل القروي، الذي نجا من حملة تشريعية يُطغى فيها رئيس قائمة دفاق معودة في الإذاعة ليحدث الناس عن برنامج خمس سنوات من الحكم في نظام يخفقه البرلمان بايدي الأحزاب؛ وما الفائدة من أسئلة معدة سلفا يلقيها الصحفي على المرشح تشارك المجال له رجبا على ضيقه ليقول ما يشاء؟

إن إدارة حملة انتخابية تشريعية، في الإذاعة والتلفزيون، بفسح المجال للمرشح يقول ما يشاء لا تفرق بين مرشح مقدم على أول انتخابات في حياته وآخر مارس السلطة التشريعية مدة دورتين حملة لا عدل فيها ولا مساواة. ففي سياق الغضب الذي يملكه الناخب التونسي اليوم كان من الأفضل والأجدى التركيز على المرشحين، الذين وعدوا التونسيين بالجنة ولم يذيقوهم إلا العلقم.

الحملة الانتخابية فرصة لعرض برامج المرشحين الجدد، ولكنها ليست سوقا لإعادة تسويق عود لم يلتزم بها أصحابها. أهم ما في الحملة في الوضع التونسي هي ساعة من وعد ولم ينجح. تلك مسالة لا تدرك بأسئلة معدة سلفا ولا بدقيقتين يجتر فيها المرشحون نص سؤال فضفاض. هي مسائل لا يقدر عليها مقياس الوقت في الاستوديو الذي يحصي مصائب العباد بعد الثواني.

الحملات الانتخابية في وسائل الإعلام. لقد ترك المشرع البلجيكي الحرية كاملة للمجلس الأعلى السمعي البصري لتنظيم الإعلام زمن الانتخابات، كما هو معمول به في تونس، غير أن المجلس البلجيكي لم يضبط نصوصا صارمة تكبل الإذاعات والتلفزيونات ببرامج محددة ولا بمدد محددة ولم يتدخل في وضع الأسئلة ولا في قرعة ولا شيء من ذلك.

ينشر المجلس المكلف بالتعديل قبل كل انتخابات "رأيا" يذكر فيه بالقانون. وقد جاء في الرأي الأخير بتاريخ 31 يناير 2018 "تخضع البرامج الإعلامية في الحملة الانتخابية لواجب الحياد، وينبغي أن تكون متوازنة وممثلة للاتجاهات الأيديولوجية والفلسفية والسياسية المختلفة"، والشيء ذاته في شأن الحوارات إذ يفرض المجلس "السهر على صيغتها المتوازنة والممتلئة" لاختلاف الاتجاهات.

ويطلب المجلس من المؤسسات الإعلامية إعداد شبكة برامج مفصلة للحملة الانتخابية تنتشرها على مواقعها وتمده بنسخة منها. إن في تلك الممارسة احتراما لعمل الصحفيين ومسؤوليهم ومسؤولية المؤسسات الإعلامية. ويذكر الرأي الصادر في يناير 2018، أن المجلس لم يتلق أي شكوى من أي مرشح باي مؤسسة إعلامية في انتخابات 2014.

ولا يتصل الأمر باحترام المهنة والأخلاقيات فقط بل باحترام الملقين عموما والناخبين خصوصا. فما الفائدة من حملة تشريعية يُطغى فيها رئيس قائمة دفاق معودة في الإذاعة ليحدث الناس عن برنامج خمس سنوات من الحكم في نظام يخفقه البرلمان بايدي الأحزاب؛ وما الفائدة من أسئلة معدة سلفا يلقيها الصحفي على المرشح تشارك المجال له رجبا على ضيقه ليقول ما يشاء؟

إن إدارة حملة انتخابية تشريعية، في الإذاعة والتلفزيون، بفسح المجال للمرشح يقول ما يشاء لا تفرق بين مرشح مقدم على أول انتخابات في حياته وآخر مارس السلطة التشريعية مدة دورتين حملة لا عدل فيها ولا مساواة. ففي سياق الغضب الذي يملكه الناخب التونسي اليوم كان من الأفضل والأجدى التركيز على المرشحين، الذين وعدوا التونسيين بالجنة ولم يذيقوهم إلا العلقم.

الحملة الانتخابية فرصة لعرض برامج المرشحين الجدد، ولكنها ليست سوقا لإعادة تسويق عود لم يلتزم بها أصحابها. أهم ما في الحملة في الوضع التونسي هي ساعة من وعد ولم ينجح. تلك مسالة لا تدرك بأسئلة معدة سلفا ولا بدقيقتين يجتر فيها المرشحون نص سؤال فضفاض. هي مسائل لا يقدر عليها مقياس الوقت في الاستوديو الذي يحصي مصائب العباد بعد الثواني.



حزب قلب تونس على قائمة القوى السياسية الجديدة

الأمير محمد بن سلمان: كقائد، أتحمّل المسؤولية في قضية خاشقجي

أفضل الحل السياسي والسلمي عن الحل العسكري في الرد على إيران

لا أتفق مع بعض القوانين في السعودية لكن يجب احترامها حتى يتم إصلاحها



بسؤال مباشر هو "هل أمرت بقتل جمال خاشقجي؟"، استهلت نورا أودونيل، حوارها مع ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، الذي ردّ بذات الصراحة قائلاً إنه يبقى مسؤولاً بحكم منصبه عن مقتل خاشقجي، لكنه في نفس الوقت لا يستطيع أن يراقب كل مسؤول سعودي ذي صلاحيات. وكان الرد ذاته قاله في حوار الأسبوع الماضي، مع مارتن سميث، مراسل برنامج "فرونلاين" الأميركي، حيث قال الأمير محمد في ذلك الحوار "حدث هذا في ظل ولايتي، وأنا أتحمّل كامل المسؤولية"، مؤكداً أيضاً أن هذا الحادث وقع دون علمه. يطوي الأمير محمد بهذا الرد صفحة الجدل بإجابة واضحة لم تأخذ حيناً زمنياً طويلاً من الحوار الذي انتقل إلى أسئلة تشغل الكثيرين في السعودية، وحول العالم بشأن الحرب في اليمن والتوتر المتصاعد مع إيران وتبعات هجوم 14 سبتمبر الذي استهدف منشآت النفط السعودية تضررت إثره سوق النفط العالمية، والعلاقة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الإصلاحات في السعودية واحتجاج ناشطات سعوديات.

● **واشنطن -** اختارت الإعلامية نورا أودونيل وشبكة "سي.بي.إس." أن تفتتح موسم 52 من برنامج 60 دقيقة بحوار مع ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، أجري بالديوان الملكي في جدة، وسلط الضوء على عدد من القضايا الهامة التي تشغل الرأي العام في السعودية وفي العالم، من قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي إلى طبيعة الرد على إيران، ومسار الحرب في اليمن، والوضع الحقوقي في السعودية.

* هل أمرت بقتل جمال خاشقجي؟
● الإجابة بلا شك لا. هذه كانت جريمة بشعة. لكن أتحمّل مسؤوليتها بالكامل كقائد في المملكة العربية السعودية، خصوصاً أنها حدثت من مسؤولين سعوديين يعملون في الحكومة السعودية.

* ماذا تصد بانك تتحمّل مسؤولية ذلك؟
● عندما تحدث جريمة لمواطن سعودي من قبل موظفين في الحكومة السعودية، لا بد أن أتحمّل المسؤولية كقائد. ما حدث كان خطأ. ولا بد أن اتخذ كافة الإجراءات لتفادي حدوث أي أمر مثل هذا مستقبلاً.

* لقد استنتجت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية بثقة متوسطة إلى عالية بانك استهدفت شخصياً خاشقجي، وانت على الأرجح أمرت بقتله؟
● أتمنى أن يتم إخراج هذه المعلومات للعلن. إذا كانت هناك أي معلومات تتهمني بالقيام بأي عمل، أتمنى أن يتم إخراجها.

* ما نوع التهديد الذي يُشكّله كاتب عمود في صحيفة للسعودية حتى يجعله يستحق أن يقتل بهذه الوحشية؟
● لا يوجد أي تهديد من أي صحفي. والتهديد على السعودية هو من تصرفات كهذه ضد صحافي سعودي، من هذه الجريمة البشعة التي حصلت في قنصلية سعودية.

* لقد تحدثت مع عضو بارز في مجلس الشيوخ الأميركي قبل مجيئي إلى هنا، وقال إنه سيبسب ما حدث لجمال خاشقجي وما حدث في اليمن فإنه ليس هناك الكثير من النوايا الحسنة هنا في الكونغرس تجاه السعودية.. ما هو حجم الضرر الذي حل بالعلاقة؟
● أعتقد أنها حماقة، لا يوجد هدف استراتيجي، فقط الإحراق هو من يهاجم 5 بالمئة من إمدادات العالم. الهدف الاستراتيجي فقط هو إثبات أنهم حقى، وهذا ما فعلوه.

* وزير الخارجية مايك بومبي وصف ما قامت به إيران أنه "عمل حربي" هل كان ذلك عملاً حربياً؟
● بلا شك، نعم.

* ما هو تأثير وقوع حرب بين السعودية وإيران على المنطقة؟
● المنطقة تشكل تقريباً 30 بالمئة من إمدادات الطاقة في العالم، وتشكّل تقريباً 20 بالمئة من المعابر التجارية العالمية، وتشكّل تقريباً 4 بالمئة من الناتج القومي العالمي، تخيلوا أن تقف هذه الأمور



الأمير محمد بن سلمان: فقط الأحق من يهاجم 5 بالمئة من إمدادات العالم

حديث الصراحة

الهذلول. وهي محتجزة في أحد السجون السعودية لأكثر من عام. هل حان الوقت لإطلاق سراحها؟

● القرار هذا ليس عائداً لي، إنه عائد للمدعي العام.

* تقول أسرتها إنها تعرّضت للتعذيب في السجن، هل هذا صحيح؟

● إذا كان هذا الأمر صحيحاً فهو بشع جداً، الإسلام يحرم التعذيب، قوانين المملكة العربية السعودية تحرم التعذيب، النفس البشرية تحرم التعذيب، وأنا بنفسني سأقوم بمتابعة هذا الأمر.

* هل ستتابع ذلك شخصياً؟

● بلا شك.

* أنت مُدرك لما يقال عنك في العن، إنك تعهدت بتغيير الملكة العربية السعودية، وتحويل الاقتصاد، والحديث عن الإسلام المعتدل، والسماح للنساء بالحصول على مزيد من الحقوق، ومع ذلك ما زال هناك انتقاد لحملة القمع وسجن النساء اللواتي يُدرن قضايا حول الأمور التي تحتاج إلى التغيير في السعودية، وهذا يعطي الانطباع بانك لا تؤيد حقوق المرأة وحقوق الإنسان، وهذه الأمثلة المموضة عن النساء اللواتي تم سجنهن؟

● يؤلني هذا الانطباع ويؤيني أن البعض ينظر للصورة من خاتمة ضيقة جداً، أتمنى أن يأتي الجميع للمملكة العربية السعودية وينظر إلى الواقع ويقابل النساء والمواطنين السعوديين ويحكم بنفسه.

* ما هي الدروس التي تعلّمتها؟ وهل ارتكبت أخطاء؟

● الإنبياء أخطأوا، فكيف بنا نحن، لكن المهم إذا أخطأنا أن نتعلم من أخطائنا ونتأكد أنها لن تتكرّر.

الحرب في اليمن؟

● نحن نقوم بذلك كل يوم، لكن نحاول أن ينعكس هذا النقاش على تطبيق داخل الأرض، وإعلان الحوثي منذ عدة أيام عن وقف إطلاق النار من تجاهه نعتبرهبادرة إيجابية لاتخاذ خطوة جديدة للأمام للدفع بالنقاش السياسي إلى فعالية أكثر.

* لماذا بعد 5 سنوات أنت متفائل بأن وقف إطلاق النار من شأنه أن يستمر، وأن يؤدي إلى إنهاء الحرب في اليمن؟

● كقائد يجب أن أكون متفائلاً كل يوم، لا أستطيع أن أكون متشائماً، إذا كنت متشائماً يجب أن أترك الكرسي وأعمل في مكان آخر.

* اسمع لي أن أسألك عن القضايا المحلية، حقوق المرأة، منذ أن تحدثنا آخر مرة باتت المرأة تقود في السعودية وحصلت على المزيد من الحقوق بشكل عام، ولكن هناك حوالي اثنتي عشرة ناشطة تم احتجازهن لأكثر من عام، لماذا وُضعن في السجن؟
● الملكة العربية السعودية دولة تحكمها القوانين، وقد لا أتفق مع بعضها، لكن طالما أنها قوانين موجودة يجب احترامها حتى يتم إصلاحها.

* من أبرز الناشطات اللواتي ناضلن من أجل الحق في قيادة السيارة هي لوجين



● **المملكة العربية السعودية دولة تحكمها القوانين، وقد لا أتفق مع بعضها، لكن طالما أنها قوانين موجودة يجب احترامها حتى يتم إصلاحها**

الثلاثة. هذا معناه انهيار الاقتصاد العالمي كله، وليس فقط اقتصاد المملكة العربية السعودية أو دول الشرق الأوسط.

* يبدو أن إيران مستعدة للمجازفة بحرب بهدف تحسين موقفها، بعد أن انسحبت إدارة الرئيس دونالد ترامب من الاتفاقية النووية الإيرانية، وفرص عقوبات قاسية. الرئيس الإيراني، حسن روحاني، لن يتفاوض حتى ترفع العقوبات. إنه مأزق.

● بلا شك، إذا لم يُقم العالم باتخاذ موقف حازم وراذع لإيران فسنتصعيدا أكبر، وستتهدد مصالح العالم، وستتعطل إمدادات الطاقة، وستصل أسعار النفط إلى أرقام خيالية لم نرها في حياتنا.

* هل يجب أن يكون ردا عسكرياً؟

● أرجو عدم حدوث ذلك.

* لمَ لا؟

● لأن الحل السياسي والسلمي أفضل بكثير من الحل العسكري.

* هل تعتقد أنه ينبغي على الرئيس ترامب أن يجلس مع الرئيس روحاني، ويصيغان صفقة جديدة؟

● بلا شك، هذا ما يطلبه الرئيس ترامب، وهذا ما نطلبه كلنا جميعاً، من لا يريد الجلوس إلى الطاولة هم الإيرانيون.

* وصفت هذه الحرب بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم، هل حان الوقت لإنهاء حرب اليمن، ما هو الحل؟
● إذا أوقفت إيران دعمها لمليشيات الحوثي فسيكون الحل السياسي أسهل بكثير. اليوم نفتح كل المبادرات للحل السياسي داخل اليمن، ونتمنى أن يحدث هذا اليوم قبل الغد.
* أنت تقول إنك تريد التفاوض لإنهاء

هذا الهجوم ضرب قلب صناعة النفط في السعودية.. فهل تمت مهاجمتكم على حين غرة؟

● قد اختلف معك قليلاً، هذه الضربة لم تضرب قلب قطاع الطاقة السعودي، بل ضربت قلب قطاع الطاقة العالمي. هذه الضربة عظمت ما يقارب 5.5 بالمئة من احتياج العالم للطاقة، احتياج أميركا والصين والعالم بأسره.

* الملكة هي أكبر مستورد في العالم للأسلحة والمعدات العسكرية.. فمليارات الدولارات أنفقت على المعدات، إذا كيف لا يمكنها منع هجوم مثل هذا؟

● الملكة العربية السعودية بحجم قارة تقريباً، فهي أكبر من غرب أوروبا كلها. لدينا تهديدات موجودة من 360 درجة. يصعب تغطية كل هذه التهديدات بشكل كامل.

* ما هو رأيك السبب الاستراتيجي الذي جعل إيران تضرب أرامكو؟

● أعتقد أنها حماقة، لا يوجد هدف استراتيجي، فقط الإحراق هو من يهاجم 5 بالمئة من إمدادات العالم. الهدف الاستراتيجي فقط هو إثبات أنهم حقى، وهذا ما فعلوه.

* وزير الخارجية مايك بومبي وصف ما قامت به إيران أنه "عمل حربي" هل كان ذلك عملاً حربياً؟

● بلا شك، نعم.

* ما هو تأثير وقوع حرب بين السعودية وإيران على المنطقة؟

● المنطقة تشكل تقريباً 30 بالمئة من إمدادات الطاقة في العالم، وتشكّل تقريباً 20 بالمئة من المعابر التجارية العالمية، وتشكّل تقريباً 4 بالمئة من الناتج القومي العالمي، تخيلوا أن تقف هذه الأمور

بريمر 2 في العراق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بمديرية تربية محافظة نينوى في مقر منظمة "بدر" الموالية لإيران، وليس في مكتبه الرسمي بالسفارة. هل يمكن تصور حالة أكثر فضائحية من هذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية العراقية دون أن يجراً أحد أن يمنع من ذلك. بل إن سياسيين كثر وبينهم ممن يدعون تمثيلهم للسنة في العراق يتباركون في لقائه في سفارته أو أماكن خاصة أخرى. وللمقارنة والتذكير فقط، فقد سبق لوزارة الخارجية العراقية ووزيها إبراهيم الجعفري أن طلبا من الحكومة السعودية سحب سفيرها، ثامر السبهان، بدعوى تجاوزه لحدوده خصوصاً بعدما نسبت إليه من تصريحات ناقدة لبعض فصائل الحشد الشعبي.

لكن الحقيقة أن الحملة أطلقت ضده قبل وصوله إلى بغداد من قبل بعض البرلمانيين الإيرانيين في طهران، وامتدت هذه الحملة وتصاعدت بعد ذلك من قبل التيار اليميني المتطرف الموالي لطهران داخل البرلمان العراقي في تهديد شخصي ضده، حيث طالبت إحدى البرلمانيات "بطرده هذا السفير وإلا فسيفلاقي مصيراً آخر". وتم التعرض إلى تاريخه الشخصي بسبب وظيفته السابقة كملحق عسكري في لبنان، وهذا لم يكن انتقاصاً منه. ليس السفير الإيراني مسجدي كان يعمل قائداً في الحرس الثوري قبل مجيئه كسفير في بغداد.

كان من المفروض أن تنصرف وزارة الخارجية ووزيها الجعفري مسبقاً وقبل وصول التعليمات الإيرانية بطريقة لائقة، فتعتذر عن قبول اعتماده ضمن السياقات الدبلوماسية، هل يتساوى تصرف السفير السعودي بما يتصرف فيه السفير الإيراني فوق العادة وبريمر اثنين في العراق مسجدي. وهل وصلت المجاملة للقوى السياسية ومراكز التأثير في القرار العراقي إلى ألا يبلغ رئيس الحكومة وزارة الخارجية بتعيينه السفير الإيراني إلى الأضرار التي ألحقها بتصريحاته بالسيادة العراقية، ثم يوعز إلى وزارة الدفاع بإطلاق التصريح المتواضع بأن الأراضي العراقية "خط أحمر" وما علاقة وزارة الدفاع بموقف دبلوماسي وسياسي بامتياز مكان وزارة الخارجية وليست وزارة الدفاع، لكن التفسير واضح لمبتدئ في السياسة؛ وهو أن رئيس الحكومة لا يستطيع مواجهة الند للند مع دولة ثانية في حالة إيران.

التداعيات السياسية في العراق لا تنحصر في السياسات الداخلية ونقشي الفساد والسرقة ونقص الخدمات في البلد، وإنما في التناقض ما بين الإعلانات الرسمية بعدم السماح لأن يكون العراق ساحة للصراع وألا يكون في محور ضد العراق، وبين الوقائع التي تقول إن العراق أصبح في محور ضد آخر، ولا تنفع المسامحة الدبلوماسية التي يطلقها رئيس الجمهورية في خطاباته الخارجية، أو رئيس الحكومة في زيارته الودية للرياض مثلاً. الحقيقة أن إيران أصبحت تهدد مصالح العراق العليا، فإين الدعوات للأشقاء العرب في إعانة العراق وإعادة إعمار مدمره الخربة وبشرها المسحوق، وهل يتوقع أي سياسي متواضع أن تقوم السعودية ودول الخليج بسخن الملبات من الدولارات في بلد غير مستقر أمنياً تهدده الميليشيات في كل لحظة، ولا أحد يعرف تداعيات أزمة طهران واشنطن: هل تنتهي بانظر رحيل دونالد ترامب كما يتمنى النظام الإيراني، ولماذا يربط مصير العراق بالأوضاع المتردية التي يعيشها ذلك النظام، وهل رئيس الحكومة غير قادر على ضبط الفصائل المسلحة الولائية وإزاحتها عن القرار السياسي والأمني العراقي. إن الصمت والصرير على اختراقات إيران للبيت العراقي يجعلان من أساسيات الدولة والنظام والسيادة محل شك كبير.

لعل من أولى واجبات السفراء والدبلوماسيين العاملين في دول خارج أوطانهم احترام التقاليد والأعراف الدبلوماسية للبلد المضيف وعدم تجاوز تلك الحدود، ومن بينها عدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاطي باحترام لتقاليد وعرافه، والتقيّد في الحركة والنشاط بما لا يؤدي إلى مس بالامن الوطني والسياسي، وأن تكون وزارة الخارجية في البلد المعتمد فيه السفير أو الدبلوماسي هي المرجع في جميع هذه الشؤون، وهناك موائيق دولية نظمت تلك العلاقات.

ويبدو أن النظام الإيراني لا يتعاطى بمثل هذه المقاييس ولا يلتزم بها، خصوصاً في بعض البلدان العربية التي كان فيها أكثر حرية وحركة من أهلكا (مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن)، اعتقاداً منه بأن منطق "الثورة" غير المعترف بالحدود هو المعتمد، متغلباً على منطق الدولة. وكجزء من اعتبار النظام الإيراني أن العراق ساحة الأولى في أزمته الحالية مع إدارة واشنطن أطلق السفير الإيراني ببغداد إريح مسجدي يوم 27 سبتمبر الماضي تهديداته العسكرية القوية بالرد العسكري على الولايات المتحدة من داخل العراق، تزامنت مع استهداف مقر السفارة الأميركية بهجوم مدفعي. وهو تصريح افتقد إلى اللياقة وتجاوز جميع الأعراف والتقاليد الدبلوماسية، وعرض مصالح العراق العليا للخطر في ظروف بالغة التعقيد في الخليج والمنطقة، ويجعل من العراق فعلياً ساحة للصراع وفي خاتمة الانحياز لإيران، وهو موقف أخرج الرئيس العراقي الذي أعلن عدم القبول "بجعل العراق ساحة صراع وأن تكون أراضيه منطلقاً للعوان تجاه الجيران والأصدقاء".

الصمت والصبر على اختراقات إيران للبيت العراقي تجعل من أساسيات الدولة والنظام والسيادة محل شك كبير

النظام الإيراني لا تهمة مصالح العراقيين بل كيفية مواجهة سياسات الخنق التي يتعرض لها، فما بين يديه وكلاؤه يملئ عليهم تعليمات المواقف والسلوكيات التخريبية. لقد استكترت الأوساط الشعبية العراقية هذا التصرف من السفير الإيراني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبعض القنوات العربية والعراقية المستقلة، وسبق لجمهور مدينة البصرة أن عبر عن رفضه لنفور إيران عبر شعار "إيران برة برة"، وتم استهداف القنصلية الإيرانية في البصرة.

لقد أصبح السفير الإيراني بمثابة "بريمر رقم اثنين" في العراق في استباحته للسيادة والاستقلال، وكان هذا السفير إلى جانب زميله الجنرال قاسم سليماني يتحركان بحرية خلال فترة الانتخابات الماضية عام 2018 في مواجهة النشاط المحدود للمعوث الرئيس الأميركي بريت مغورك والسفير الأميركي ببغداد، لكي يتحقق هدف تقدم العناصر الموالية لطهران داخل البرلمان والحكومة، بما يجعل المناخ السياسي والمواقف اللاحقة أكثر فعالية لصالح "المقاومة" التي تقودها إيران.

إن سفير إيران في بغداد يتحرك دون حدود ضارياً عرض الحائط جميع الأعراف، وقد نشرت له صورة قبل أيام وهو يجتمع

بعد أن ألقى الرئيس العراقي برهم صالح كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة باللغة الكردية صار على العراقيين، وأنا واحد منهم، أن يتعلموا اللغة الكردية من أجل أن يفهموا اللغة التي يخاطبون من خلالها العالم. ليست هناك مشكلة إذا ما تعلق الأمر بتعلم لغة وطنية، غير أن هناك مشكلة سياسية تتعلق بهوية الدولة التي يترأسها السيد صالح، فهل هي دولة عربية أم دولة كردية؛ طبعاً لا يمكن أن تكون هناك دولة عربية-كردية في ظل نسبة سكانية تميل إلى العرب، باعتبارهم الأغلبية في بلد يزيد عدد سكانه على الثلاثين مليون نسمة، يشكل الأكراد عشرهم.

الأطراف السياسية الحاكمة في بغداد لم تعلق بشيء على ما قام به الرئيس العراقي. لا الحكومة ولا

علي الأمين
كاتب لبناني

شهد لبنان سلسلة تحركات في الشارع الأحد الماضي، احتجاجات شعبية في وسط العاصمة بيروت وأخرى في مناطق لبنانية عدة، فيما جرى إغلاق بعض الطرقات الرئيسية لفترة وجيزة بالإطارات المشتعلة. التحرك، الذي كان في جزء أساسي منه عفويًا، وبقي محدوداً من حيث أعداد المشاركين، لا يخفي وجود أبعاد سياسية تمثلت في سلسلة رسائل جرى توجيهها من خلال هذه التحركات في الشارع اللبناني.

لاشك أن الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان اليوم تفاقمت في الآونة الأخيرة، وزادت من الضغوط على الحياة اليومية للمواطنين، وزادت من انعدام الثقة بين السلطة والشعب. الجانب الآخر من الأزمة هو ما يمكن ملاحظته في تداعيات العقوبات الأميركية على حزب الله من جهة، وفي الخيبة الدولية، والفرنسية تحديداً حيال عدم قيام السلطة اللبنانية بالإصلاحات المطلوبة من أجل إطلاق برنامج دعم لبنان "سيدر" من جهة ثانية.

ففي الأسبوعين الأخيرين شهد لبنان أزمة تراجع العملة النقدية للدولار في السوق، نتيجة "ظاهرة غير طبيعية" تمثلت في سحب كميات كبيرة من الأسواق للدولار، فيما رفض مصرف لبنان ضخ الدولار في السوق، باعتبار أن ما يجري غير طبيعي ولا يتناسب مع العمليات المالية الطبيعية المعهودة،

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعد أن ألقى الرئيس العراقي برهم صالح كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة باللغة الكردية صار على العراقيين، وأنا واحد منهم، أن يتعلموا اللغة الكردية من أجل أن يفهموا اللغة التي يخاطبون من خلالها العالم. ليست هناك مشكلة إذا ما تعلق الأمر بتعلم لغة وطنية، غير أن هناك مشكلة سياسية تتعلق بهوية الدولة التي يترأسها السيد صالح، فهل هي دولة عربية أم دولة كردية؛ طبعاً لا يمكن أن تكون هناك دولة عربية-كردية في ظل نسبة سكانية تميل إلى العرب، باعتبارهم الأغلبية في بلد يزيد عدد سكانه على الثلاثين مليون نسمة، يشكل الأكراد عشرهم.

الأطراف السياسية الحاكمة في بغداد لم تعلق بشيء على ما قام به الرئيس العراقي. لا الحكومة ولا



حزب الله.. المشاغبات مقابل العقوبات!

ذلك ما جعل حزب الله يوجه أكثر من رسالة، بأنه لن يسمح بأن يُخنق اقتصادياً، وإذا كان لا مفر من ذلك فهو لن يكون وحيداً بل كل لبنان سيخنق أيضاً.

حزب الله وجه أكثر من رسالة مفادها أنه لن يسمح بأن يُخنق اقتصادياً، وإذا كان لا مفر من ذلك فهو لن يكون وحيداً بل كل لبنان سيخنق أيضاً

التحركات في الشارع اللبناني انطلت على توجيه رسائل سياسية، بأن لبنان قابل لأن يعيش فوضى سياسية فيما لو استمر الضغط الاقتصادي والعقوبات المالية على حزب الله أولاً. ورسالة أمنية مفادها أن الاستقرار الأمني ليس قدراً، وبالتالي فمن يريد الاستقرار الأمني في لبنان، سواء كان أوروبياً أو أميركياً، يجب أن يتعامل مع حقيقة أن حزب الله هو عنصر الاستقرار. ورسالة تحذيرية للمصارف التي كان حزب الله يوجهها إعلامياً وعمل على إرسالها من خلال بعض التحركات الميدانية، هي أن حماية لبنان من العقوبات الأميركية تتطلب حماية حزب الله باعتباره مكوناً لبنانياً وليس قوة خارجية، وأن سلوك حاكم مصرف لبنان لم يعد مقبولاً ويات يتطلب الرد.

الواقع، لاسيما في حال وقع عدوان إسرائيلي على لبنان". إلى جانب العقوبات الأميركية التي يُرجح أن تطال في مرحلة مقبلة ما تقفه مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى في الخزانة الأميركية، خلال زيارتهم بيروت قبل أسبوع، يبدو أنه أعمق في تأثيراته مما يشاع. ففي المعلومات أن الإدارة الأميركية بانت تدرك أن ثمة شبكة منافع ومصالح كبرى يديرها حزب الله من داخل المؤسسات الرسمية، كما يدير نظام مصالح مافيو مجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين وغير اللبنانيين تتحكم به منافع مالية مشروعة وغير مشروعة. وحسب المعلومات من مصادر أميركية، فإن لبنان تحول إلى سوق غير شرعي لمنتجات إيرانية لاسيما على صعيد الدواء والحديد الصلب، مستفيدة من سيطرة حزب الله على المرافئ غير الشرعية ونفوذ مباشر وغير مباشر على المرافئ الشرعية.

من هنا تشير المواقف الأميركية إلى أن مسار العقوبات وإن كان يسير بخطوات بطيئة إلا أنه ينطوي، حسب بعض المحللين الاقتصاديين، إلى سياسة طويلة الأمد، تستهدف الفصل بين منظومة حزب الله وأذرعها من جهة، والمؤسسات اللبنانية سواء تلك الرسمية أو الخاصة من جهة أخرى، وهذا مسار دون صعوبات لا يمكن أن يحقق نجاحاً كاملاً على مستوى الأهداف الأميركية، إلا أن إثارة الخوف والحذر لدى أصحاب المال من ربط نظام مصالحهم بمصالح حزب الله حقق على ما يبدو الكثير من الخطوات.

وهذا ما أدى إلى أن يرتفع سعر صرف الدولار إلى 1700 ليرة لبنانية، فيما بقي مصرف لبنان يتعامل مع البنوك على سعر يزيد قليلاً عن 1500 ليرة. باختصار، ما جرى كان يمثل قيام مافيات مالية محمية بشراء الدولار بأسعار مغرية من محلات الصرافة وغيرها. وتحدث أكثر من خبير مالي لبناني عن عمليات نقل الدولار الورقي إلى سوريا، فيما رجحت مصادر متابعية قيام حزب الله، ولأسباب مالية سببها الحصار والعقوبات، إلى الاتكاء على السوق السوداء لتوفير العملة الصعبة، لتلبية احتياجات مالية كان يتم توفيرها بطرق باتت من الصعب توفيرها اليوم بنفس الطريقة، أي عبر عمليات مالية باتت البنوك اللبنانية شديدة الحذر في الدخول فيها.

لذا صعد حزب الله من هجومه على حاكم مصرف لبنان، الذي يتولى إدارة سياسة النقد، وفي نفس الوقت هو الذي يتولى عملية الرقابة على المصارف اللبنانية، وهو الجهة المسؤولة أمام وزارة الخزانة الأميركية لجهة التزام المصارف اللبنانية بالعقوبات الأميركية. العقوبات المالية على حزب الله دفعت الحزب، وتحديدًا أمينه العام حسن نصرالله، إلى التوجه إلى طهران، فحسب ما يجري تناقله داخل أوساط

حزب الله أن زيارة نصرالله، التي كانت مسبقة بتجديده الولاء للمرشد الإيراني السيد علي خامنئي أو "حسين العصر"، جرت في سياق توفير موارد مالية للحزب. وتروج هذه الأوساط أن "نصرالله" رفع الصوت عالياً أمام القيادة الإيرانية إلى ضرورة إعطاء أولوية لدعم حزب الله ماليًا وعلى مستوى ما يتطلبه

العراق لم يعد بلدا عربيا. صدقوا ذلك

التفكير به، فقد قرر برهم صالح أن يلقن تلك الأطراف درساً لا ينسى من خلال مخاطبة العالم باسم العراق "العربي" باللغة الكردية.

خطاب الرئيس العراقي كان إعلاناً رسمياً بأن العراق لم يعد بلداً عربياً. لذلك فإن كل حديث عن إمكانية عودة العراق إلى محيطه العربي ينبغي النظر إليه باعتباره نوعاً من الكذبة التي يجب عدم الإنصات إليها، لعدم اتصالها بالواقع الذي تم فرضه منذ الغزو الأميركي عام 2003.

أخشى ما أخشى أن يطلب مني اجتياز امتحان باللغة الكردية في السفارة العراقية لو أنني فكرت أن أحصل على جواز أو وثيقة من أجل أن أثبت عراقيتي.

وسيلة للتعريف بالعراق في حاضره الجديد. وهو ما يتناقض مع الحقيقة، ذلك لأن اللغة هي جزء من الحقوق الثقافية التي تتمتع بها الأقليات في ظل هوية جامعة، هي في حالة العراق الهوية العربية.

غير أن الدستور العراقي لم يتعامل مع الأكراد باعتبارهم أقلية. لقد ظهروا فيه كما لو أنهم نصف سكان العراق. وهو ما شجع الرئيس "العراقي" على أن يلقي كلمته باللغة الكردية التي لا يجيدها العراقيون، الذين صاروا واضحا بالنسبة إليهم أن هويتهم الثقافية صارت في طريقها إلى الاندثار.

ذلك خبر فاجع، وجد برهم صالح أن عليه تقع مسؤولية الإعلان عنه باعتباره رئيساً. وهو ما لا يمكن التعامل معه بطريقة سلبية. ذلك لأن قدر العراق الجديد في سياق نظام المحاصصة أن يكون رئيسه كردياً إلى أجل غير معروف. ولأن الأطراف الشيعية والسنية المحاصصة قد اعتبرت منصب الرئاسة بصلاحياته المحدودة منصباً لا يستحق

البرلمان ولا الأحزاب ولا الميليشيات أظهرت أي نوع من رد الفعل الغاضب. صمت الجميع في ظل دهمشة علت وجوه العراقيين، من غير أن يتمكنوا من تفكيك أسرار اللغز.

وكما يبدو فإن الرئيس العراقي لم يخالف الدستور. فهو بالرغم من نزعته الانفصالية التي سبق وأن أعلنها صراحة يوم إجراء الاستفتاء على انفصال كردستان عن العراق، فإنه لا بد أن يكون حريصاً على أن لا ينقض الدستور فيضع نفسه موضع المساءلة. المشكلة إذا في الدستور وليس في الرئيس الحامي للدستور.

الدستور العراقي الجديد المغموم بالكثير من الفقرات، التي يمكن أن تتسبب بوقوع حروب أهلية، لم ينص على هوية العراق العربية، بل أكد أن العراق بلد بشعبي وبلغتين. وهو ما يمكن أن يسمح بالعبث في فضاء لا يتمكن القانون من فض النزاعات فيه إذا ما وقعت. لقد تمكن الأكراد من خلال ذلك الدستور من فرض لغتهم على العرب

تونس.. النهضة المذعورة

عبدالجليل معالي
كاتب تونسي

منذ باحت الانتخابات الرئاسية التونسية في دورها الأول عن أسرارها، تعيش حركة النهضة الإسلامية حالة ذعر ملحوظة. نتائج الانتخابات الرئاسية جرت بما لا تشتهي سفن النهضة، وهي التي كانت تراهن على ذلك الفصل الانتخابي، لذاته ولتاثيره على الانتخابات التشريعية في أن، ولذلك راهنت على الاستحقاق الرئاسي بترشيح واحد من أبرز قياداتها، بمعنى التاريخ وبمعنى الانتماء.

ذعر النهضة متصل بتضاصر دواع كثيرة، سياسية وقانونية وفكرية وتنظيمية داخلية، والذعر ممتد أيضا إلى طرح الأسئلة الحارقة عن مستقبل الحركة التي هيمنت على المشهد السياسي التونسي منذ انتخابات أكتوبر 2011.

ذعر النهضة متان من تفجر بعض خلافاتها الداخلية، وخروجها إلى دائرة النقاش العلني، وهي التي كانت تحرص طيلة سنوات على تدبير خلافاتها وصونها من مغادرة المكاتب المغلقة. في تصدع البيت النهضوي وقائع كثيرة دالة على الاعتقال الذي يسود الحركة، غادر القيادي والوزير السابق حمادي الجبالي الحركة غاضبا، وقبله انشق رياض الشعبي وأسس حزبا ضم المترشحين من الحركة، ومؤخرا لم يتردد عبداللطيف المكي كما محمد بن سالم، في التعبير علنا عن الامتناع عن قيادة الحركة، وعلى رأسها الشيخ راشد

الغوشي، الذي طالما كان خارج دائرة الانتقاد العلني، ومؤخرا حذر المدير السابق لمكتب الشيخ، زبير الشهودي، رسالة علنية طلب فيها من "الأستاذ راشد الغنوشي اعتزال السياسة وأن يلزم بيته ومجرايه". هذا فضلا عن أسماء كثيرة غادرت الحركة وأثرت عدم التعبير العلني عن الامتناع. لكن حقيقة الذعر النهضوي من خسارة الانتخابات القادمة، وبالتالي الانزواء خارج دائرة الفعل السياسي، لا تقتصر دواعيها على ما يدور داخل البيت، بل تمتد أيضا إلى أن الحركة بصدد تفحص الأرقام التي أنتجت الانتخابات، وتلك التي تفرج عنها استطلاعات الرأي، والتي تبين متضافرة، تراجع الحركة لصالح تيارات واصوات وشخصيات أخرى، ولو أن بعضها ينهل من نفس النهل الإسلامي. هذه التيارات الجديدة التي تقضم باطراف من خزان الحركة الانتخابي، تعبر عن دخال عجب بين معاينة الناخب التونسي لكل منظومة الحكم، حكما ومعارضة، وفي القلب منها حركة النهضة، وعن بحث الناخب نفسه عن خطاب سياسي جديد، يقطع مع الخطاب الذي ساد طيلة سنوات ما بعد الثورة. وهو الخطاب الذي كان يقوم على إطلاق العود ثم تبرير الفشل في تنفيذها بالبحث عن تعلات خارجية. في هذا التداخل وجدت النهضة نفسها خارج طلعات الناخبين، أولا لكونها كانت في مقدمة منظومة الحكم، وثانيا لأنها أكثر حركة قدمت وعودا وشعارات من قبيل "الذين يخافون الله" وللذعر النهضوي دواع أخرى متصلة في العمق بحقيقة ما راجع عن

جهازها السري. والحقيقة أن إثارة مسألة الجهاز السري، لم تكن وليدة اللحظة الانتخابية الراهنة. كانت مسألة الجهاز السري ماثلة في الكتابات التاريخية التي اهتمت بالحركات الإخوانية في مصر أو في تونس أو في غيرها. لكن المسألة تحولت إلى مدار اهتمام قانوني وقضائي بعد اغتيالين كبيرين شهدتهما البلاد (شكري بلعيد في 6 فبراير 2013 ومحمد البراهمي في 25 يوليو). توصلت الجهات التي تبحث في حقيقة الاغتيالين (هيئة الدفاع أساسا) إلى أن الاغتيالين تما بصمت أو يتهاون أو بشراكة سياسية للحركة، والحديث كان في البداية متصلا بالمسؤولية السياسية، ومع تقدم البحث والاستقصاء (جدير بالإشارة إلى أن مواقع صحافية استقصائية كانت أشارت أيضا وبالتوازي لعمل هيئة الدفاع إلى وجود جهاز سري لحركة النهضة) تمت الإشارة بالإصبع إلى وجود اختراق نهضوي لمؤسسات الدولة وهو ما عبر عنه مباشرة بالجهاز السري. واضلقت النهضة وانصارها على إنكار "التهمة" وإرجاعها دائما إلى الحسابات السياسية التي تنبع من رغبات استقصائية، أو إلى أطراف خارجية، على حد تعبير التبريرات النهضوية.

تعبير عن وجهة نظر سياسية معادية للحركة وللإسلام السياسي، رغم أن الشريط تم إعداده من قبل فريق عمل تونسي (الفريق تضمن باحثا أصدر كتابا عن الجهاز الخاص للحركة الإسلامية في تونس منذ سنتين)، واقتصر دور القناة على بثه بعد أن اشترته من الجهة التونسية المنتجة. ورغم ذلك قررت النهضة مقاضاة قناة العربية إثر بثها مساء الجمعة الشريط الذي حمل عنوان "عرق سوداء.. عودة التنظيم السري لحركة النهضة"، الذي قدرت الحركة أن "الغاية منه تشويه حركة النهضة في وقت تعيش فيه تونس على وقع حملة انتخابية وهو يهدف إلى توجيه سلوك الناخبين وإرادتهم من أجل عدم التصويت لها". التمتع في القرار النهضوي بالشرع في مقاضاة قناة

العربية يذكر بأن ذلك أسلوب نهضوي معتاد في التعامل مع وسائل الإعلام التي تتجرأ على انتقاد أداؤها وأسلوب حكمها، وهو أيضا دليل مضاف على تفنسي الذعر والارتياب. الذعر النهضوي الناتج عن تضافر العوامل السياسية مع الداخلية مع المسائل القانونية، هو ما جعل الحركة تحاول التسريع من نسق حضورها السياسي في الجهات، وهو ما دفع رئيس الحركة إلى النزول بنفسه للحملات الانتخابية (جدير بمقارنة التركيز النهضوي على الانتخابات الرئاسية بما تقوم به الحركة مؤخرا في رهانها على التشريعية). راشد الغنوشي أطلق تصريحات متعددة لا تعبر سوى عن وصول الذعر مداه الأقصى، الغنوشي قال في اجتماع أمام



انصاره الأحد الماضي "نحن الآن كتف بكتف مع حزب قلب تونس، ولا نزال غير متفوقين عليه، نحتاج إلى كل صوت ومن وراءه 100 صوت حتى نتفوق". ولم تجرؤ حركة النهضة على القول إنها فشلت في حكم البلاد وفي تحويل عودها إلى منجزات، لأنها تفقد البرامج السياسية، ولم تعترف بانها كانت تمارس نوعا من تأميم الأرباح وخصوصية الخسائر، ولم تكن إلى الاعتراف بانها كانت تتكى في خطابها على منطلقات دينية نجحت في استعمالها طيلة سنوات، لكنها أفلت وانقضت زمن صلاحيتها، ولذلك تبدو مرتبكة مما ستفرض عنه الانتخابات القادمة، وتبدو مذعورة من مستقبلها السياسي في ظل هبوب رياح محلية وإقليمية ودولية غير مواتية لشرعها.

مخاوف المعارضة البريطانية

بهاء العوام
صحافي سوري

2019. لكن ما لم تقله ستيرجن أنها تريد من الحكومة المؤقتة بعد أن تتم مهمتها، أن تدعو إلى انتخابات عامة مبكرة، وستحرص ستيرجن مع حزبها على خسارة حزبي المحافظين والعمال لهذه الانتخابات في اسكتلندا، فيعودوا إلى برلمان لندن باكثرية ضعيفة. حزب الخضر المؤيد للبقاء أيضا، قد يقبل بهذا الخيار. حكومة عمالية مؤقتة تزيج شبح الخروج دون اتفاق، ومن ثم تفصح المجال لانتخابات عامة مبكرة يطمح الحزب في أن ينتزع عهدها مقاعد برلمانية أكثر على حساب الحزبين الكبارين. على ضفة حزب الليبراليين الديمقراطيون، الذي يتوقع له كثيرون أن يكون بيضة القبان في البرلمان المقبل، لا يقبل بكوربين رئيسا للحكومة المقبلة سواء كانت مؤقتة أو عادية. ولكن الحزب لن يمانع إسقاط حكومة جونسون من أجل الذهاب إلى انتخابات عامة مبكرة تحشد كل مؤيدي البقاء خلف الليبراليين، الذين أعلنوا صراحة نيتهم إلغاء نتائج استفتاء الخروج عام 2016.

إذ ما سبقت موعد الخروج نهاية شهر أكتوبر. يتجنب العمال مواجهة المحافظين في انتخابات تعقد قبل موعد الخروج، فهم يدركون أن أسهم جونسون لا تزال مرتفعة، كما يدركون أيضا أن الأحزاب الأخرى في البرلمان لا تقف خلفهم على قلب رجل واحد. وباختصار شديد أي تغيير في السلطة قبل موعد الخروج لن يكون بالضرورة في صالح العمال، حتى لو استقال جونسون طواعية ورمى الكرة في ملعبهم. في الحقيقة تبدو فكرة توصل جونسون والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق خروج جديد، مرعبة بالنسبة لمعسكر البقاء. فإذا حمل الاتفاق الجسدي حلا، ولو جزئيا، لأزمة شبكة الأمان بشأن الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، سيكون من الصعب أن يحشد "البقاويون" ضدّه في البرلمان كما حدث في عهد رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي. الشارع البريطاني مل قضية "بريكست" ولن تكون مفيدة لأي حزب الماطلة في الخروج دون مبرر مقنع فعلا.

لن يعيد جونسون اختراع العجلة في مفاوضات الخروج، وإنما سيضع الاتحاد الأوروبي أمام خيارات أسوأها طلاق لندن وبروكسل دون اتفاق. لا يريد التكتل هذا الخيار، ولا يريد أيضا أن يبقى منشغلا بقضية "بريكست" لأعوام أخرى. العبور إلى المرحلة الانتقالية في انفصال الطرفين، والتي تمتد لعامين، بات خيارا مناسباً وثمة فرصة لتجاوزهما جميع الخلافات المتبقية أمامهما في سياق تنفيذ قادة الاتحاد الأوروبي طالبوا جونسون بإرسال خطته الجديدة للخروج قبل انعقاد القمة الأوروبية يوم السابع عشر من أكتوبر. يريد الزعماء دراسة الخطة وفحصها قبل أن يلتقوا، فالقمم هي لاتخاذ القرارات وليس مناقشتها، كما يقول المسؤولون الأوروبيون. ثمة متسع من الوقت أمام المعارضة البريطانية لتسقط الحكومة قبل انعقاد القمة الأوروبية. لكن من سيخرج خاسرا في مثل هذه الحالة؟ جونسون الذي يفضل الموت على تمديد الخروج، أم أحزاب المعارضة التي تفضل إلغاء الخروج على الوصول إلى السلطة؟



ثمة متسع من الوقت أمام المعارضة البريطانية لتسقط الحكومة قبل انعقاد القمة الأوروبية. لكن من سيخرج خاسرا؟ جونسون الذي يفضل الموت على تمديد الخروج، أم أحزاب المعارضة التي تفضل إلغاء الخروج على السلطة؟

بالنسبة لحزب العمال، فإن مطالبة الاسكتلنديين بسحب الثقة من الحكومة سوف يضعه في موقف مرجح. فهو لا يثق بقدرته على تشكيل الحكومة ولا بالقوة في الانتخابات المنكرة. ومع إصرار الاسكتلنديين والليبراليين والخضر وغيرهم على زيادة حصصهم في البرلمان المقبل، يزداد خوف العمال من معركة انتخابية خاسرة، وخاصة

تونس.. الإفراج عن القروي ضرورة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يعد أمام القضاء التونسي إلا المساعدة على تجاوز أي نذر لإفلال الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية والحوال دون التشكيك فيها، وذلك باخذ قرار الإفراج عن المرشح نبيل القروي خلال جلسة يوم غد الأربعاء، وإعطائه المجال لقيادة حملته الدعائية من باب تكافؤ الفرص الذي ينص عليه الدستور ويضمنه القانون الانتخابي. الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حذرت من أن استمرار احتجاز القروي قد يؤدي إلى إلغاء نتائج الدور الثاني، وهو ذات ما نهيت إليه المنظمات الأربع التي كانت تحاور الوطني في 2013 وفازت بجائزة نوبل للسلام للعام 2015، الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة وعمادة المحامين والرابطة التونسية لحقوق الإنسان، بإبشارتها إلى وجود أزمة حقيقية يبدو أن أحزابا بعينها وعلى رأسها حركة النهضة لا تريد أن تنتخب إليها، بل ولا تريد لها أن تحل قبل الانتخابات التشريعية.

راشد الغنوشي أكد ذلك، وأعرب عن مخاوفه من تقدم "قلب تونس" الذي أسسه القروي قبل أربعة أشهر، داعيا الناخبين إلى التصويت لحزبه حتى يتصدر البرلمان ويشكل الحكومة، وطبعا ليكون هو ذاته رئيسا لمجلس نواب الشعب، فحركة النهضة التي فشلت في الرئاسيات تطمح إلى تعويض خسارتها باكتساح التشريعية وهو ما يبدو بعيد المنال، لأنها تبقى تنظيما عقائديا لا يمتلك إلا أصواتا متنسبية لأسباب مصلحة أو جهوية، بينما لا تعني شيئا يذكر لأغلب التونسيين. أما حزب قلب تونس فهو يتصدر نوايا التصويت لسبب واحد وهو أن زعيمه نبيل القروي عرف كيف يكتسب قاعدة انتخابية مهمة بعد ثلاث سنوات من النشاط الخيري والإعلامي والاقتراب من الطبقات المهمشة والمحرومة بالمساعدات المالية والغذائية والطبية. التونسيون عاشوا لسنوات محرومين من الخطاب القريب من مشاغل الطبقات الفقيرة، ومن حالة تجاهل الأميين الذين يمثلون أكثر من 13 بالمائة من قائمة الناخبين، ومن غياب الرعاية الحكومية، وحتى الجمعيات التي انتشرت في البلاد بعد عام 2011، ومنها جمعيات الإخوان، تركز اهتماماتها وفق الانتماءات العقائدية والحزبية

الوطنية حتى لا تدفع البلاد إلى الجهول الذي لن يكون في مصلحة أي كان، إلا أنصار الفوضى والمتخصصين في ثقافة خلط الأوراق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.ukwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دعوات لإدخال شركات الأسرة الحاكمة في خطط الإصلاح الكويتية

وزير التجارة والصناعة يطالب بإدراج شركاتها في البورصة لتعزيز جذب الاستثمارات الأجنبية

تصاعد الجدل في الكويت بشأن خطوات الإصلاحات الاقتصادية البطيئة، بعد دعوة الأسرة الحاكمة لإدراج شركاتها في البورصة للمساهمة في تعزيز قدرة البلاد على جذب الاستثمار الأجنبي لتسريع خطوات الخروج من قفص الاقتصاد الريعي، الذي يكبل النمو ويعرقل بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

الكويت - نقل وزير التجارة والصناعة خالد الروضان الجدل بشأن سبل إنعاش الاقتصاد الكويتي إلى أفق جديد بدعوته لتشجيع شركات الأسرة الحاكمة في البلاد على طرح أسهمها في البورصة لتعزيز وتيرة الإصلاحات الاقتصادية البطيئة. واقترح أن تقوم تلك الشركات ببيع حصص من أسهمها في البورصة التي تشهد تحولات كبيرة، من أجل تعزيز قدرتها على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية خاصة بعد قرار إدراجها في مؤشرات مورغن ستانلي للأسواق الناشئة (م.أس.سي.أي).

وأشارت بلومبرغ أن هيئة أسواق المال الكويتية سوف تبدأ طرح حصتها البالغة 50 بالمئة في بورصة الكويت الشهر المقبل، ما يجعلها ثاني بورصة تداول عامة في دول مجلس التعاون الخليجي يتم طرح أسهمها بعد دبي.

وقال الروضان إن تلك الخطوة سوف تؤدي إلى تحسين صورة البورصة الكويتية لدى المستثمرين بشكل أكبر "وتزيد من جاذبيتها وقدرتها على المنافسة".

وأشارت بلومبرغ إلى أن مؤسسة مورغن ستانلي كابيتال إنترناشيونال "م.أس.سي.أي" سوف تضيف الكويت على مؤشرها الرئيسي للبورصات في الأسواق الناشئة في يونيو عام 2020 بعد إصلاح وتحسين بعض اليات التداول.

ويرجح محللون أن يؤدي ذلك إلى تدفق المليارات من الدولارات إلى البورصة الكويتية من صناديق الاستثمار العالمية التي تتعقب مؤشرات جديدة وقصص دور أخرى مثل التجزئة

وفي سياق المبادرات الجديدة قال الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية خالد مهدي يوم الأحد إن الكويت لديها استراتيجية وخارطة طريق واضحة لتحقيق هدف التحولات الرقمية والتطور التكنولوجي. وأضاف خلال حلقة نقاشية نظمها مركز الكويت للسياسات العامة أن الكويت لديها بنية تحتية لتكنولوجيا متطورة في المجال الرقمي خاصة في مجال تقنية الجيل الخامس، وأن ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية كبيرة لها انعكاسات على الكويت.

وأوضح أن التحول التكنولوجي الرقمي هو هدف ضمن سياسات الخطة الإنمائية للدولة، وأن المؤشرات التي تعكس تطور الكويت في هذا المجال تتضمن قدرة الدولة على التحول نحو التكنولوجيا الرقمية.

وقال إن هذا التحول أظهر أسواقا جديدة وقصص دور أخرى مثل التجزئة



أهداف وطموحات كبيرة في دوامة مغلقة

منصات إعلامية خارج دائرة الجهات الصينية الحكومية.

وعلى صعيد آخر أعلن مطلق الصانع المدير العام لهيئة الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الكويت اكتمال الاستعدادات لإطلاق الإقتاب في أسهم شركة شمال الزور الأولى الثلاثاء والذي يستمر حتى 29 نوفمبر المقبل.

وقال إنه أول مشروع تنموي يقام بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير فرص استثمارية للمواطنين وسيمثل أداة لتمكين القطاع الخاص من تولي زمام المبادرة في تنمية وتنويع الاقتصاد وزيادة مساهمة الأنشطة غير النفطية.

ويرى محللون أن خطط الإصلاح الطموحة التي تطرحها الحكومة، تواجه صعوبات كبيرة في التنفيذ بسبب التجاذبات السياسية في البرلمان، بسبب خارطة الولاءات السياسية والقبلية المعقدة.

التي احتلت مكانها الشركات الرقمية والتكنولوجية خلال السنوات الخمس الماضية.

وأشار إلى أن التحولات العالمية تشهد منافسة قوية في مجالات التكنولوجيا الرقمية مع دخول الصين كمنافس عالمي، خاصة مع ما تشهده من تطور تكنولوجي رقمي متسارع على المستوى العالمي.

في تلك الأثناء تصاعد الجدل بشأن خطط الكويت للانخراط في مبادرة الحزام والطريق الصينية، بعد حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى أن الكويت لن تكون جزءا من مشروع "طريق الحرير" والاستثمارات الضخمة التي تخطط الحكومة الصينية لرصدها لهذا المشروع.

وحاولت مصادر مسؤولة تنفيذ تلك الادعاءات وقالت إنها لا تمثل توجه الحكومة الصينية وإنما مجرد تكهنات بخارطة مشروع طريق الحرير من

الكويت تتجه للعراق لتعزيز التعاون الاقتصادي

بغداد - بدأ العراق والكويت بمحاولات إزالة العقبات الفنية أمام اتفاقات ومذكرات التفاهم التي أبرمها الجانبان خلال الأشهر الأخيرة بإطلاق أعمال اللجنة الوزارية المشتركة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقال وزير التجارة والصناعة الكويتي خالد الروضان خلال اجتماعات اللجنة التي اختتمت أعمالها في الكويت أمس إن الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها المنطقة "تتطلب الترابط والتشاور والتنسيق في مختلف المجالات، لاسيما الاقتصادية منها".

وأضاف أن "اللجنة العراقية الكويتية المشتركة تشكل نموذجا للعلاقات الثنائية القوية والمتينة وتسهم في تحقيق ما يصبو إليه الجميع من تقدم وازدهار للبلدين والشعبين".

وأكد أن المشاركة الواسعة في أعمالها من مختلف القطاعات العامة والخاصة، التي تشمل ممثلين عن مختلف الجهات التجارية والاستثمارية والأمنية والتعليمية والتنموية والمجالات الحيوية الأخرى، تعد مؤشرا إيجابيا للتعاون بين تلك القطاعات والجهات.

وقال وزير التجارة والصناعة العراقي محمد العاني، إن العلاقات الأخوية والروابط المشتركة بين البلدين عميقة ومتأصلة وأن المصالح الاقتصادية والتجارية متقاربة جدا ومتداخلة في بعض الجوانب لدرجة يصعب الفصل بينهما.

وأضاف أن تنمية التبادلات التجارية بين البلدين وإزالة كل العقبات أمام التجارة البينية تعان الأساس الصحيح لعلاقات اقتصادية متينة.

وشدد على أهمية منح سمة الدخول للتجار وربح الأعمال العراقيين لتسهيل تنقلاتهم.

بغداد تعزز عودة دمشق إلى خارطة التجارة العربية

شكوك بفرص انتعاش التجارة عبر المعبر الحدودي في ظل تقاطع المصالح الأميركية والإيرانية

إن افتتاح المعبر يوم تاريخي للعراق وسوريا، وأنه سيؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية عظيمة.

ويؤكد مراقبون عراقيون أن قرار افتتاح المعبر السياسي ولا يستند إلى ترتيبات فنية كافية وأنه لا يزال موقعا خطيرا بالنسبة لمرور الشاحنات بسبب قربه من مناطق تشهد مواجهات عسكرية في الجانب السوري، رغم تأكيد بغداد ودمشق أن الترتيبات الفنية وصلت إلى مراحل متقدمة.

المعبر لإنعاش الحياة الاقتصادية وتوفير فرص عمل في ظل استمرار شلل معظم النشاطات الاقتصادية.

لكن معظم المحللين يستبعدون نمو حركة التجارة في المعبر بدرجة كبيرة بسبب قريتها من ساحة العمليات العسكرية، ووجود مواقع للحشد الشعبي وميليشيات تابعة لإيران قرب نقطة عبور التجارة، خاصة في ظل تزايد تعرضها إلى هجمات مجهولة بالطائرات المسيرة.

كما أن المصالح الأميركية والإيرانية يمكن أن تقاطع وتهدد نشاط المعبر، إذا ما استخدمته طهران في تنفيذ أجنداتها في سوريا ولبنان.

وقال مصدر أمني في القائم إن قوات الحشد الشعبي ستشارك في تأمين المعبر القريب من مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على الجانب الآخر من بلدة البوكمال على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

ويزيد وجود حلفاء لإيران على جانبي الحدود، وعلى مقربة من قوات أميركية وفصائل حليفة لها، التوتر بين واشنطن وطهران اللتين تخوضان مواجهة بسبب البرنامج النووي لطهران وأنشطتها بالمنطقة.

وعلى الجانب السوري أظهرت لقطات مسورة بثتها قناة الإخبارية التلفزيونية المعبر الحدودي وقد زينته الأعلام السورية وصور الرئيس بشار الأسد.

ونقلت القناة التلفزيونية عن سياسي محلي يدعى علي فارس قوله

بينهما. وبدأ تحفظ بغداد واضحا في عدم حضور أي وزير لرأسم الافتتاح.

ويمكن للمعبر أن يمثل نقطة عبور للبضائع إلى بلدان أخرى مثل لبنان، الذي يعاني من إغلاق المعابر البرية أمام مرور منتجاته إلى أكبر أسواقها في دول الخليج، في الصعوبات التي تواجهها في المعبر السوري الأردني.

ويعول سكان محافظة الأنبار التي لا تزال معظم مدنها مدمرة، على افتتاح

وتضغط الحكومة السورية المعزولة تجاريا عن معظم دول المنطقة منذ عدة أشهر لافتتاح المعبر لتحريك اقتصادها المشلول، في ظل بطء تعزيز التبادل التجاري مع الأردن رغم افتتاح معبر جابر منذ مارس الماضي.

لكن بغداد تريثت طويلا وأجلت افتتاح المعبر مرارا، في ظل صعوبة توفيق المصالح الإيرانية والأميركية المتقاطعة وانقسام الساحة السياسية

قدم العراق دعما كبيرا لعودة سوريا إلى خارطة التجارة العربية بافتتاح معبر حدودي رئيسي، لكن مراقبين شككوا في إمكانية توسيع حركة التبادل عبر المسار التجاري بسبب قرب مناطق صراع داخل سوريا وتقاطع المصالح الأميركية والإيرانية بشأن أهداف افتتاح المعبر.

تنظيم داعش، في حين تمكنت القوات السورية من استعادة البوكمال قرب نهاية عام 2017 بدعم قوي من فصائل تدعمها إيران.

عزلة دمشق، بعد أشهر على افتتاح معبر حدودي مع الأردن.

وأعلن مسؤولون عراقيون فتح المعبر أمام حركة المسافرين والتجارة، لكن محللين شككوا في فرص ازدهار التجارة بسبب التحفظ الأميركي على دور المعبر في خدمة خطط إيران لتوفير مسر بري يمتد من طهران إلى دمشق وبيروت.

وقال وزير الداخلية السوري محمد خالد الرمضون إن فتح المعبر يأتي "نتيجة انتصار شعبينا في سوريا والعراق على التنظيمات الإرهابية بمختلف مسمياتها وعلى رأسها تنظيم داعش".

ونقلت رويترز عن رئيس هيئة المنافذ الحدودية العراقية كاظم العقابي خلال مراسم فتح المعبر التي حضرها مع الرمضون بالإضافة إلى محافظين من على جانبي الحدود، قوله إن هذه الخطوة ستشجع التعاون الاقتصادي بين سوريا والعراق.

واستعادت الحكومة العراقية في نوفمبر 2017 بلدة القائم الواقعة في محافظة الأنبار في غرب البلاد من



وكان حجم التبادل التجاري بين سوريا والعراق قد بلغ قبل اندلاع الأزمة السورية في عام 2011، 3.5 مليار دولار، غالبية العظمى صادرات سورية إلى العراق.

وتربط بين سوريا والعراق 3 معابر رسمية، هي ومعبر التنف/الوليد، الذي تنتشر فيه قوات أميركية ومعبر اليعربية/ربيعة، الذي تسيطر على الجانب السوري منه قوات المعارضة، إضافة إلى معبر القائم البوكمال.



معبر تجاري محفوف بالمخاطر

الجدور السياسية والدينية للتطرف تحاصر القارة الأفريقية

حيوية القرن الأفريقي تجذب المتطرفين لتحقيق هيمنة إقليمية وتأثير دولي



الصومال الملاذ الجديد للتطرف

يصعب فصل التنافس الكبير والمحتدم بين القاعدة وداعش، عن الاهتمام الواسع بمنطقة القرن الأفريقي الحيوية. فكل طرف يبحث عن تعزيز تواجه على حساب الآخر. أكدت أوكيوو أن تنظيم القاعدة ممثل بالفعل في حركة الشباب بالصومال، ويبحث داعش عن موضع قدم في تلك البؤرة الخصبة، بالتالي تزداد المنافسة والتكالب على المنطقة، مصحوبة بابعاد أيديولوجية وفكرية أكثر منها مادية. وأضافت أن داعش نجح في هزيمة القاعدة ونهيميشه في مناطق عديدة، بعد أن سرق الأضواء منه بوضع القاعدة كـ"تنظيم أم" في خاتمة المرض والانتعاش الولاية تقريبا، وساهمت الترسانة الإعلامية المتخمة في جذب المئات من أنصار القاعدة لصالح داعش. مع توالي هزائم القاعدة انتعش داعش، وأضحت منطقة القرن الأفريقي، والصومال تحديدا مجالا خاضعا له. يخوض التنظيم الأول معركة وجود وسيطرة ضد داعش، الذي يرغب في تفرغ الساحة بالكامل من منافسة أو، على الأقل التواجد دون منافسة حادة من تنظيمات جهادية. لكن يبقى الهدف الأهم مقربا بالرغبة في التسد الجغرافي في مناطق تكثف بالسرعات.

تكرت أوكيوو أن العامل الجغرافي يلعب دورا مهما، وقرب القرن الأفريقي من النزاع في اليمن ضخ المزيد من فرص التجنيد وتغلغل الأفكار المتشددة، ما يعني تزايد خلايا داعش في دول المنطقة وإمدادها بعناصر جديدة، وكلها عوامل تهدد الأمن والسلم في المنطقة. تضي منطقة البحر الأحمر المساعدة أهمية كبيرة على الصراع، خاصة أن داعش منذ نشأته يميل إلى الظهور كلاعب دولي يقدم ضربات لها صدق دولي بشكل عام، وإحدى الوسائل التي يرمي إليها ضرب خطوط الملاحة والتجارة البحرية في البحر الأحمر. وكشفت المؤلفة أن تواجد التنظيمات المتطرفة في شرق أفريقيا بغزارة أكبر عن غربها له أبعاد خطيرة، بينها تهديد الوضع الاقتصادي العالمي والتأثير على مصالح استراتيجية لقوى إقليمية ودولية في منطقة القرن الأفريقي، لاسيما في جيوتي التي تعج بقواعد عسكرية غربية. ورات أوكيوو أنه من الصعب التكهن بمستقبل التمدد المتسارع في القارة الطبيعية أفريقيا المعقدة، قائله "أفريقيا ليست لها آلية موحدة في المواجهة، والتاريخ خير شاهد على ذلك، فقد أصبح الحاضنة الجديدة لأنماط التطرف حول العالم، وربما يكون مصر الجماعات المتشددة منتسباها مع صير فئات ظهرت في السابق، مثل حركة "أنتي بالكا" في أفريقيا الوسطى، حيث اختلقت الحركة مع أيديولوجيا الجماعات الجهادية، ولكنها اتفقت في إرهاب الناس، وخلخلة روابط الاستقرار الأمني والسياسي ثم انتهت بالفشل والاندثار".

أمام النزعة الدينية المتطرفة، والثاني حاول فهم الرغبة الكبيرة التي جعلت القارة قبلة رئيسية لجماعات راديكالية. وقالت أوكيوو إن توسع نطاق التشديد في أفريقيا يظهر في أشكال تعزيز تجنيد العناصر المحلية وتأسيس جماعات صغيرة بالمدين والقرى، وتكثيف العنف والعمليات الإرهابية لترويع المواطنين. تنقلت المؤلفة بين دول عدة في شرق ووسط وغرب أفريقيا، غير أن بحثها الميداني وضع شرق أفريقيا المطل على المحيط الهندي في المقام الأول كأكثر المناطق نموًا للتطرف. قسمت أوكيوو الأسباب إلى ثلاثة ملفات رئيسية، الأول ركز على سهولة الموارد الطبيعية والثروات، مثل حقول النفط والمناجم لضعب المنظومة الأمنية في أغلب الدول الموجودة في منطقة شرق أفريقيا. ولغلت إلى أن المصادر المالية في تلك المنطقة تتركز في سهولة الاستحواذ على الموارد الطبيعية والثروات، مثل حقول النفط والمناجم لضعب المنظومة الأمنية في أغلب الدول الموجودة في منطقة شرق أفريقيا.

شرقها كبديل مناسب وحيوي لإنعاش آمال الجهاديين. كشفت أوكيوو عبر رحلاتها المستمرة، وتقولها بين مقديشو وبلاد بونت وإقليم كيسمايو على مدار عام، أن تلك المنطقة الأهم والأكثر نفوذاً للتنظيمات الإرهابية لأسباب عدة أبرزها، اضطراب الأوضاع الأمنية، وانتشار الإسلام كدين لغالبية شعوبها، والموقع الجغرافي المتميز، وارتفاع الفقر المدقع وعجز الحكومات عن فرض السيطرة والأمن والاستقرار. يقول مراقبون إن الأيدي الخارجية تزيد من فاعلية وحراك التطرف في الصومال، مع وجود شبهات قوية ظهرت عبر تسريبات لمسؤولين قطريين أكدت دعم حركات متطرفة محلية في الصومال لضرب مصالح اقتصادية وسياسية لقوى إقليمية منافسة.

لماذا شرق أفريقيا

ينقسم كتاب "سماء بلا قمر ولا نجوم.. نساء ورجال عاديون يكافحون التطرف في أفريقيا" إلى جزئين. الأول خصصته المؤلفة لشرح السياق العام لطبيعة ونشأة المقاومة الأفريقية

المالية لداعش كشف عن حالة أفريقيا كبنية حاضنة للتشدد بشكل أوضح. كان الظهور الأول للتنظيم داعش في منطقة القرن الأفريقي في أكتوبر عام 2015، وتزامن ذلك مع تمده في إطار استراتيجيته التي ارتكزت على زيادة رقعته الجغرافية على أوسع نطاق في آسيا أيضا. ظهر التنظيم في الصومال أولا مستغلا التدهور في ربوعه، والغليان والانقسام داخل حركة الشباب التي أعلنت تأييدها لتنظيم القاعدة، ثم انشق جناح منها وأعلن ولاءه لداعش. ولغلت أوكيوو إلى أن داعش حرص على خلق كيانات موالية له في منطقة القرن الأفريقي هدفها الرئيسي التجنيد، والتغلغل في المناطق الفقيرة في جنوب الصومال وشمال كينيا وغرب الكونغو وموزمبيق، وهي بؤر تعج بالفقر والجهل وتنتشر فيها جاليات مسلمة تشعير بالاضطهاد.

ورغم إخفاقات فرع تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق وسيناء بمصر، ظل المد الدعشي في أفريقيا مزدهرا، وتلك خصوصية فريدة جعلت قادتهم يتجهون نحو القارة، ويركزون على

ضاعفت تنظيمات جهادية من قدراتها للتواجد بكثافة في ربوع القارة الأفريقية، وتدشين بؤر ملتهبة تزيد من معاناة الشعوب وتهدد استقرارها وتعيد الحيوية للعمليات الإرهابية. ورغم صعوبة التكهن بمستقبل حراك المتطرفين، إلا أن البعض من الخبراء قارنوا بين مصير حركات أفريقية متشددة سابقا وأخرى حالية، لأنها اختلقت في الأيديولوجيا وفي النشاط، لكنها تشابهت في الظروف والطبيعة، ومرجح أن تنتهي إلى الاندثار أمام خصوصية شعوب أفريقيا.

أوكيوو لـ"العرب" إن التشريح السياسي والاجتماعي والديموغرافي للقارة يكشف حجم معاناة السكان، ورغبتهم الدينية في مقاومة التشدد، رغم ضعف الإمكانيات التعليمية والمادية.

وأضافت "تتمتع دول أفريقيا بخصوصية عن غيرها من الدول خارجها في مواجهة الإرهاب، فهي قارة تمتد فيها جذور العنف الديني والقبلي منذ مئات السنين، وأنتج ذلك بيئة خصبة للتطرف على مستوى الأديان والأعراق". قامت أوكيوو برصد التشابهات بين الدول التي زارتها، وجمعت في النهاية لوحة أو خارطة كبيرة أشبه بالفسيخس، بعد أن وضعت أحجارا صغيرة من الطروحات السياسية والفكرية في تجاور لتكشف الشكل السلبي الذي تدار به القارة.

تمازج وتجانس

أوضحت أن العنف في أفريقيا لا يقترن فقط بالجماعات الدينية المتشددة المنتهية إلى الإسلام، لكن توجد حركات متطرفة تتغذى على الجهل المتفشي في دول عديدة بالقارة. وفي أوغندا مثلا ظهرت مبركة جماعة مسيحية مطرقة اسمها "جيش الرب للمقاومة" بزعامه جوزيف كوني، وتخصصت في إشاعة الفوضى في المنطقة عبر الخطف وإثارة الرعب، واستتمرت المساحات الشاسعة من الأراضي التي يصعب السيطرة عليها، واتخذت من جنوب السودان مركزا لنش هجمات على شمال أوغندا.

قدمت دراسة أوكيوو أمثلة على التفسير المحدود والمدفوع بمصالح ذاتية للنصوص المقدسة في العموم، بداية من تطرف "جيش الرب" الأوغندية، ومرورا بالمبر المرغوم للرق من خلال النصوص الإسلامية في موريتانيا، وصولا إلى التطرف الإسلامي الحالي لحركة الشباب الإسلامية في الصومال، ويوكو حرام في نيجيريا.

وأوردت المؤلفة في دراستها عن التطرف في القارة، أن البعض يركز على حركة الشباب الصومالية باعتبارها التنظيم الراديكالي الأقدم والأكثر تأثيرا في أفريقيا، إلا أن تطور التنظيمات



محمود زكي
كاتب مصري

تواصل التنظيمات المتشددة تمددها في قارة أفريقيا، وتواترت مؤخرا تحذيرات متتابعة تنبه لخطورة تحول بعض دولها إلى بؤر جاذبة لعناصر إرهابية كثيرة، على رأسها تنظيم داعش كي تصبح القارة أرضا خصبة وحاضنة لأصحاب الأفكار المتطرفة.

من الدلائل المقلقة مؤخرا، قيام إثيوبيا في 21 سبتمبر بضبط خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش، بين عناصرها شخص يدعى محمد عبدالله قيادي إقليمي في التنظيم، ما يعني أن المسألة بدأت تتجاوز حدود الصومال.

يسلط السعي الحديث لاختراق إثيوبيا، وقبلها الصومال وكينيا وليبيا وتغولها في تشاد، الضوء على ضرورة وجود تحرك دولي سريع قبل أن تتحول بعض دول القارة إلى مناطق نشطة للإرهاب، وهو ما أكدته الكاتبة الأميركية من أصل نيجيري، الكسيس أوكيوو في حوارها مع "العرب" مرجحة ضرورة التدخل السياسي السريع لحماية الأهالي والفقراء في شرق وغرب أفريقيا من الانزلاق خلف التشدد، ومواجهة التفكير الراديكالي.

رغم إخفاقات داعش في سوريا والعراق وسيناء بمصر، ظل المد الدعشي في أفريقيا مزدهرا، وتلك خصوصية فريدة جعلت التنظيم يتجه نحو القارة، ويركز على شرقها

وضعت أوكيوو كتابا بعنوان "سماء بلا قمر ولا نجوم.. نساء ورجال يكافحون التطرف في أفريقيا" مؤخرا، وتناولت فيه خلاصة جولات ميدانية عميقة في بلدان أفريقية عدة، اخترقتها تنظيمات دينية متشددة من الصومال وموريتانيا ونيجيريا وأوغندا. وقالت

رئيس الشؤون الإسلامية بتشاد: الحركات الإرهابية تتجه صوب أفريقيا

80 عالما أزهريا يبذلون جهودا في توعية الشباب، بجانب جهود متواصلة تتعلق بتأهيل الأئمة في تشاد على مواجهة الفكر المتشدد. وتأسس في "إنجامينا" عاصمة تشاد، مركز للاديان يدعم قيم المواطنة والتعايش السلمي مع المسيحيين ويعمل على التأكيد على قيم الوحدة الإنسانية باعتبارها صيدا منيعا أمام ولوج الأفكار المتطرفة، وحاجزا مينا لمواجهة مشاعر الحقد العرقي واستباحة دماء غير المسلمين. ويؤكد عيسى أن دول الساحل والصحراء باتت مستهدفة من الجماعات المتطرفة ولديها خلايا ناشئة لجماعات متشددة تنتظر الفرصة لتظهر وتروج أفكارها المغلوطة بين الشباب وتضلهم بمفاهيم خاطئة. وتشكل دول مجموعة الساحل والصحراء، وبوركينا فاسو ومالي

تدحض أفكار الجماعات المتشددة ودعم مؤسسات الإفتاء في الدول العربية، وترسل الأخيرة دعاء متميزين لتأهيل الأئمة الأفاقة وتدريبهم على فقه الواقع ومحاصرة الفكر المتشدد وتحصين الشباب وتوعيتهم. وتخطى خطط مواجهة التطرف في القارة الأفريقية بدعم الدول الخليجية، وظهر ذلك في المشاركة الفاعلة للدكتور محمد مطر الكعبي رئيس هيئة الشؤون الإسلامية والدكتور عبداللطيف آل الشيخ وزير الدعوة والشؤون الإسلامية بالسعودية، في مؤتمر عقده وزارة الأوقاف المصرية مؤخرا، أوصى بيانه الختامي بـ"دعم المؤسسات الدينية بالقارة السمراء وتنسيق الجهود في مجال تأهيل أئمتها". ويقول عيسى لـ"العرب" إن تشاد وضعت خطة شاملة لمواجهة الجماعات المتطرفة، تضمنت تغيير المناهج الدراسية بهدف غرس الفكر الوسطي المستنير، ولديها حاليا

دول الساحل والصحراء باتت مستهدفة من الجماعات المتطرفة ولديها خلايا ناشئة لجماعات متشددة تنتظر الفرصة لتظهر وتروج أفكارها المغلوطة بين الشباب وتضلهم بمفاهيم خاطئة. وتشكل دول مجموعة الساحل والصحراء، وبوركينا فاسو ومالي

دول الساحل والصحراء باتت مستهدفة من الجماعات المتطرفة ولديها خلايا ناشئة لجماعات متشددة تنتظر الفرصة لتظهر وتروج أفكارها المغلوطة بين الشباب وتضلهم بمفاهيم خاطئة.

عرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "إيكواس" مؤخرا. وتمتلك تشاد حدودا واسعة مع دول عدة، حيث أصبحت أكثر أعضاء الساحل والصحراء تعرضا لمخاطر الهجمات المتطرفة، من ليبيا التي ينشط في جنوبها تنظيم داعش ونيجيريا التي تشهد نشاطا ملحوظا لحركة "بوكو حرام"، إلى النيجر ومالي اللتين تشهدان تواجدا لجماعة "أنصار الدين"، وتسعى حكومتها إلى الجمع بين المواجهة الأمنية والفكرية لتجفيف منابع التطرف وحماية الشباب من الأفكار المنحرفة.

واعترف محمد خاطر عيسى رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في دولة تشاد، في حوار مع "العرب"، بأن بؤر تطرف ظهرت داخل بلاده، لكنها لم تجد الحاضنة الشعبية، ما يؤكد أهمية مواكبة خطط المواجهة الفكرية مع التحركات الأمنية التي يقوم بها الجيش وتستهدف تأمين الحدود ومنع العناصر المتطرفة من التسلل إلى الداخل. وتؤكد مؤسسات دينية عدة في أفريقيا حاجتها إلى تنظيم ملتقيات فكرية مستمرة وإصدار مطبوعات



نادر أبو الفتوح
كاتب مصري

القاهرة - تسعى الجماعات المتطرفة إلى إعادة تمرکز عناصرها في منطقة الساحل والصحراء في أفريقيا، بعد تضيق الخناق عليها في مناطق أخرى، بينها الشرق الأوسط، وتلعب على وتر الصراعات القبلية والعرقية واستغلال عاطفة الشباب التي تتطلب مواجهة لا تقتصر على التحركات الأمنية. تعتبر الجماعات المتطرفة منطقة الساحل والصحراء في وسط وغرب أفريقيا بيئة خصبة لتجنيد الشباب واستغلالهم كذئاب منفرجة تتخفى بين السكان، أو لإعادة تمرکز العناصر التي تعرضت لتضييق الخناق في أماكن أخرى، ما يتطلب جهودا للمواجهة. وتتبنى هيئات إسلامية رسمية خطة لتأهيل الدعاة الأفاقة للقيام بدور أكبر للحد من خطورة المتشدين حيث أسفرت هجماتهم عن مقتل 11 ألف شخص في بوركينا فاسو ومالي والنيجر خلال أربعة أعوام، وهو ما أكدته إحصائيات

زعيم فرنسي يسكن في وجدان العرب

جاك شيراك

الرئيس الاستثنائي الذي قال لا



● صداقته مع الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لها دور كبير في مشروع تحرير فرنسا من القيد الأمريكي البريطاني. ويعلم قليلون أن المبادرة التي أطلقها الشيخ زايد لإنقاذ العراق من الغزو الأمريكي، كانت بتنسيق مع شيراك.

يسخر من ذلك ومن العقيدة الماورائية التي أمن بها بوش. فشن الأميركيون حربا عنيفة موازية لحربهم على العراق، على شيراك والثقافة الفرنسية ذاتها، عبرت كل الحدود والمستويات حتى وصلت إلى درجة أنهم منعوا استخدام اسم "البطاسم الفرنسية" في مطاعم الكونغرس انتقاما من شيراك.

أحرقت إيران شوارع باريس ونفذت سلسلة عمليات إرهابية استهدفت فرنسا انتقاما من سياسة شيراك ضدها، ولم ينته هذا الصراع إلا حين أرسل شيراك رجل المخابرات الفرنسي الشهير الجنرال فيليب رونو إلى دمشق.

ولكن بعد غزو العراق اعتبر شيراك أن النظام السوري خانته، بعد أن اتفق مع الرئيس بشار الأسد على الوقوف إلى جانبه في وجه الغزو الأمريكي للعراق،

ليكتشف أن السوريين كانوا ينسقون مع علاقة مميزة مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، لم يتردد في الدخول إلى القدس الشرقية لزيارة دير فرنسي قديم فيها، ومنع الإسرائيليين من الدخول معه آنذاك. غضب الأميركيون من شيراك لمواقفه، وكان يروي بنفسه كيف حاول الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن إقناعه بشن الحرب على العراق من خلال قوله "يا فخامة الرئيس شيراك إن حرب أرماغيدون اقتربت ويجب علينا أن نحتل العراق بأسرع وقت"، وكان شيراك

هذا الوضع الذي تتلاقى فيه مصالح باريس وواشنطن خلق مصالحة تاريخية ما بين الأميركيين وشيراك، ولكن هذه المرة ضد الوجود السوري في لبنان، وإلتهاء وصاية الأسد على ذلك البلد وضد حزب الله الذراع الإيرانية في لبنان. وتجسد ذلك بالقرار الأممي 1559. كاد شيراك حينها يتوصل إلى اتفاق أفضل من اتفاق أوباما مع الإيرانيين، لولا سلسلة خسائره التي بدأت مع صدام حسين ووصلت إلى رفيق الحريري.

ولا يمكن نسيان أن العلاقة الفرنسية المغربية وصلت في عهد شيراك إلى أن تستعرض القوات الملكية المغربية قواها في فرنسا في اليوم الوطني، وذلك يعكس مدى التطور الهائل الذي أدخله

شيراك على تلك العلاقة التي شابها الكثير في الماضي. لهذا كله كان طبيعيا رفض عائلة شيراك مشاركة

زعيم اليمين المتطرف مارين لوبان في جنازته، وهو الذي كان يحترق التعصب الذي يعبر عنه اليمين المتطرف.

شيراك الملتصق بفرنسا العميقة والذي يترك وراءه ظللا غير معروفة عن شخصيته ونزعة إنسانية لافتة، كان رمزا لحقبة من تاريخ فرنسا وكان يشبهها بتناقضاته وتبدلاته ولكنه فوق كل ذلك كان وفيما لفكرته عن فرنسا المتمسكة بقيمتها ودورها في عالم أكثر تعقيدا.



العلاقة الوثيقة التي تربط

شيراك مع العاهل السعودي

الملك سلمان بن عبدالعزيز، منذ

أن كان أميراً للعاصمة السعودية،

والتي تجلت في إقامة أول معرض

لمدينة الرياض في قلب باريس،

كانت تصب في منحنى رأى منه

شيراك خطر الإيرانيين وفكرة

تصدير الثورة

طويلا. ويلتصق اسمه بالذاكرة اللبنانية ليس فقط بسبب الصداقة القوية التي ربطته برئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، بل لتعلقه بلبنان كمختبر حضاري ونموذج للتعددية والحرية في محيطه، وكان مواكبا لنهاية حروب لبنان وإعادة إعماره، وبنى صلات مع الحكم في دمشق لتخفيف الضغط على لبنان، ووقف إلى جانب بلد الأرز إبان الحروب مع إسرائيل في 1996 كما في 2006 وعمل على إسبانية كيانه ووحدة أراضي، وكان تحري لبنان من الوصاية السورية والوجود العسكري السوري في العام 2005، بعد اغتيال الحريري، من خلاصات تنسيقه مع واشنطن ومصالحته لها بعد الخلاف حول العراق.

كثبت صحيفة لوجورنال دو ديمانش أن "شيراك لم يكن بالتأكيد ملاكا، هذا المحب للحياة تجاوز بالتأكيد الخطوط، وكان ذلك ثمن السعي وراء السلطة". ويقال في باريس إن كثيرين اعتبروا أن الوقت غير مناسب للحديث عن تورط شيراك الذي كان أول رئيس دولة فرنسي سابق يصدر بحقه حكم جزائي بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ، في قضية الوطائف الوهمية في بلدية باريس.

إضافة إلى اتهام السير ريتشارد ديرلوف، رئيس سابق لاستخبارات بريطانيا، لشيراك ببناء علاقة سياسية غامضة مع الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، لكن من يعرف خلفا السياسة الفرنسية يدرك أن شيراك نسج خلال فترة وجوده واستراتيجية هامة، ليست بلا دالة، فقد

كان لصداقته مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الراحل، دور كبير في انتزاع فرنسا من الحضيض الأميركي البريطاني، وانعكس هذا بشكل واضح على الموضوع العراقي، ويعلم قليلون أن المبادرة التي أطلقها الشيخ زايد لإنقاذ العراق من الغزو الأمريكي، كانت بتنسيق تام ما بينه وبين شيراك.

شيراك وإيران

العلاقة الوثيقة التي بناها شيراك مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، حين كان أميراً للعاصمة السعودية والتي تجلت في إقامة أول معرض لمدينة الرياض في قلب باريس، كانت أيضا تصب في المنحنى ذاته، والذي يرى منه شيراك خطر الإيرانيين، وفكرة تصدير الثورة الإسلامية التي رفعتها طهران في وجه العالم. ولذلك كان موقفه منذ البداية داعما لكل جهد يوقف ذلك الخطر.

شيراك الذي حافظ على صداقاته العربية مدعما إياها



● منتقدو شيراك يصفون هذا "الديغولي الحائر بين اليسار واليمين" بأنه افتقر إلى قناعات عميقة، لكنهم يتناسون أنه اتخذ قرارات صعبة في حياته كمتقدم، عندما صوّت إلى جانب إلغاء عقوبة الإعدام والخدمة العسكرية الإلزامية.

الغنى الخدمة العسكرية الإلزامية وقلص مدة الولاية الرئاسية من سبع إلى خمس سنوات كي يجسد شباب الجمهورية الخامسة.

لكن بخلاف سلفيه ديغول وميتران، تجرأ شيراك وأعلن الاعتراف بمسؤولية الدولة الفرنسية، وليس جمهورية فيشي وحدها، عن "ترحيل اليهود والتعاون مع النازية". وبالطبع كان يود الذهاب أبعد في المصالحة مع الجزائر، لكن الظروف لم تكن ناضجة لتوقيع "معاهدة صداقة" أراد توقيعها خلال زيارته الناجحة في العام 2003 وعرقلها طلب الجزائر من فرنسا التوبة وعدم الاكتفاء بعرض تنقية الذاكرة عند الجانبين.

بيننا العالم يحترق

برز شيراك على الساحة الدولية بمعرفته عن كثب للعديد من رؤساء الولايات المتحدة وقادة العالم والسياسيين فيه، لكنه فاجأ الجميع مرارا خاصة خلال مطالبته برفض رسم على بطاقات الطيران من أجل مساعدة الفقراء في العالم أو عند وقفته الشهيرة في قمة جوهانسبرغ حول التغير المناخي في العام 2002 عندما أطلق نداء النجدة "بيننا يحترق ونحن نتطلع جانبا".

واليوم على ضوء أثار تغيير المناخ الكارثية وصرخة الشابة غريتا تونبرغ من على منبر البيت الزجاجي يتضح كم كان الرئيس الفرنسي الاستثنائي "حكيمًا ورؤيويًا" كما وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

في أكثر من موقع، وعند الكثير من المنعطفات، قال شيراك تلك الـ"لا" في اللحظة المناسبة. يتذكر كل العالم صورته في القدس الشرقية عندما اصطدم بالأمم الإسرائيلية ورفضاً تواجدته في أرض محتلة وذلك لتأكيد موقف فرنسا المساند لحل الدولتين ومنح الفلسطينيين حقوقهم.

وعند حصول اعتداءات 11 سبتمبر أعرب شيراك عن تضامنه الكامل ضد الإرهاب، لكنه لفت نظر الرئيس جورج بوش الابن إلى عدم اعتماد المقاربة التقليدية في الحرب الكلاسيكية ووجوب خوض معركة أمنية وأيديولوجية وتنموية مع هذه الآفة. بيد أن الـ"لا" الشهيرة ضد حرب العراق تبقى الأكثر تعبيراً عن حقيقة شيراك وأثره الدبلوماسي، وحينها صرح أحد المقربين منه أن "فرنسا لن تدعم حربا غير شرعية وستبقى منارة للعالم في احترام الشرعية الدولية وحقوق الناس"، ولم تكن المواجهة سهلة لكن شيراك وفريقه كسبها دبلوماسيا وقد أنصفه التاريخ وتبين أنه على حق لأن حرب العراق كانت الزلزال الذي دشّن مرحلة عدم الاستقرار واهتزاز التوازنات في الشرق الأوسط.

رجل فرنسا العميقة

كان شيراك صديقا مخلصا وشريكا ليس فقط مع العراق والفلسطينيين ولبنان وتونس، بل كذلك مع مصر والدول العربية في شمال أفريقيا والخليج، وترك بصماته على السياسات العربية لفرنسا

خطر أيودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تنطوي مع تشييع الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك صفحة من تاريخ فرنسا والعالم. رحل آخر الديغوليين بعد مسار غني ومثير على مدى نصف قرن تقريبا، وترك بصماته على السياسة الدولية محافظا على موقع فرنسا في محفل الأمم خاصة عندما وقف ضد حرب العراق مدافعا عن الشرعية الدولية المناقضة لتمجيد القوة، وليس من المبالغة بشيء أن يصفه بعض عارقيه وأصدقائه أنه "كان عربيا أكثر من بعض العرب ولبنانيا أكثر من بعض اللبنانيين".

وكما كان "شيراك العربي" وشيراك "صديق العرب" مميزا، كان استثنائيا أيضا في قول كلمة "لا" على أكثر من صعيد؛ من أجل فرنسا كي تراجع تاريخها وتتخطى التشرخ الاجتماعي، ومن أجل عولة أكثر إنسانية ونظام عالمي متعدد الأقطاب.



آثار تغيير المناخ الكارثية وصرخة

الشابة غريتا تونبرغ من على منبر

البيت الزجاجي يتضح اليوم، معها،

كم كان شيراك «حكيمًا ورؤيويًا»

كما وصفه الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين

توفي شيراك عن عمر ناهز 86 عاما، وكانت حياته السياسية حافلة بمحطات امتدت من بدايات التزامه اليساري إلى زعامة الحزب الديغولي "التجمع من أجل الجمهورية" ووصفه خليفة ديغول جورج بومبيدو بأنه "شيراك الجرافة".

وبالفعل لم يتردد هذا الشخص الفارع القامة وصاحب الشهية الكبيرة في السياسة والماكل في القيام بالمناورات ومواجهة الخبايا ورد الطعنات في منازلة مفتوحة اتاحت له بعد محاولتين فاشلتين الوصول إلى قصر الإليزيه في



● الـ"لا" الشهيرة لشيراك هي لحظة رفضه غزو العراق، وحينها صرح أحد المقربين منه قائلا إن "فرنسا لن تدعم حربا غير شرعية".

المثقف العربي والقطيعة مع الحاكم

سياسية ودبلوماسية كبيرة. فقد كان الدكتور طه حسين مثلاً وزيراً للتعليم. وكان الكاتب الكبير يحيى قنصلا لبلاده في ليبيا. وفي سوريا، فتحت أبواب المناصب السياسية والدبلوماسية لشعراء وكتاب مهتمين مثل عمر أبو ريشة الذي كان سفيراً لبلاده في مصر، وفي الهند، وفي البرازيل، وفي الأرجنتين، وسامي الدروي الذي نقل أعمال دوستوفسكي وتولستوي إلى اللغة العربية، والذي كان سفيراً لبلاده في بلدان عدة، ونزار قباني الذي كتب أروع قصائد لما كان سفيراً لسوريا في بكين، وفي مدريد. انطلاقاً من أواسط الخمسينات، وبداية الستينات، مع ظهور أنظمة الحزب الواحد، وتكاثر الانقلابات العسكرية، حدثت القطيعة بين المثقفين والأنظمة الحاكمة التي أصبحت تتعامل معهم بحسب منطق الولاء والطاعة. فإن هم قبلوا خدمتها صاغرين، أكرمتهم، واحتفت بهم. أما إذا ما تمردوا عليها، فإنها تنسو عليهم، ولا تردد في إرسالهم إلى السجون والمنافي، أو في إذلالهم، وحرمانهم من قوتهم اليومي. وهذا ما فعلته جل الأنظمة العربية على مدى نصف قرن أو يزيد.

حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، كان لي لقاء مع القنصل التونسي في مدينة ميونيخ حيث كنت أقيم. وأثناء الحديث معه، تبين لي أنه يظن أن الأدب على الدواعي المتميز، والذي توفي عام 1949 وهو في سن الأربعين، لا يزال على قيد الحياة. كما تبين لي أن ذلك القنصل لا يكاد يعرف شيئاً عن الثقافة التونسية، لا في حاضرها ولا في ماضيها. أحزنني الأمر كثيراً إذ كيف تسمح الدولة التونسية بتعيين قنصل في بلاد غوته وشيلر وهو على تلك الحالة المزرية من الجهل بثقافة بلاده. وسرعان ما تضاعف حزني بعد أن أدركت أن جل القناصل، وجل السفراء التونسيين في البلدان الأوروبية، وفي البلدان العربية، وفي البلدان الأخرى لا يخلطون كثيراً عن القنصل التونسي بميونيخ، وأغلبهم لا يعيرون اهتماماً كبيراً للثقافة. وهم يتحاشون الاقتراب من المثقفين لأسباب لا يرغبون في الإفصاح عنها.

وهذه الظاهرة، أي ظاهرة إقصاء المثقف التونسي من المجال الدبلوماسي والسياسي قد تعود إلى القطيعة التي حدثت بين نظام بورقيبة في نهاية الستينات، وبداية السبعينات من القرن الماضي، وبين المثقفين الذين تمردوا ضد سياسته الداخلية والخارجية، وجاهلهم كانت لهم ميول يسارية وتقدمية.

وقبل ذلك، أي قبل الاستقلال وبعده بسنوات قليلة، سعى النظام التونسي إلى استقطاب المثقفين. فقد عين بعض منهم في مناصب سياسية رفيعة مثل محمود المسعدي الذي كان وزيراً للتعليم، ثم وزيراً للثقافة، ومحمد مزالي مؤسس مجلة "الفكر" الذي تقلد مناصب سياسية رفيعة، آخرها منصب وزير أول، والشاذلي القليبي الذي كان وزيراً للثقافة، ثم مستشاراً أول لدى الرئيس بورقيبة، ثم أميناً عاماً للجامعة العربية، والكاتب والمؤرخ العروسي المطوي الذي كان سفيراً في بغداد، ثم عضواً في البرلمان.

وكان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يرعى برنامج "هواة الأدب" الذي كان يهتم بأدب الشباب، وإثني قصره بالمنستير كان يدعو المساهمين فيه لتكريمهم على هامش عيد مولده. فلما حدثت القطيعة المذكورة، زج بالمئات من المثقفين في السجون، وأصبح نظام بورقيبة يتعامل مع المثقفين بجفاء وقسوة، مقصياً إياهم من المناصب السياسية حتى الصغيرة منها فلا يعين فيها إلا من أثبت الولاء والطاعة. ولم يختلف نظام بن علي عن نظام بورقيبة. فقد حافظ ذلك النظام على نفس الأساليب في التعامل مع المثقفين.

وما أظن أن الأوضاع في البلدان العربية كانت مختلفة عن الأوضاع في تونس. ففي عهد النظام الملكي في مصر، تقلد مثقفون مرموقون مناصب

العبث بالفن بحجة الأخلاق

تحريف أغاني الخلاعة والدلاعة جنائية على الأصل وخيانة وتزوير



«الأخلاقية» تهمة جاهزة ضد الفن والفنانين

نادرا قبل البوتيتوب. ولم أجد في أغنية «الخلاعة والدلاعة» إلا محاولة لنزع هالة القداسة عن أم كلثوم، فلا الأغنية عيب، ولا المغنية الشابة أجرت.

كانت الأنسة أم كلثوم بنت زمانها، واستجابت لروح ذلك العصر، واتسقت مع بشريتها التي يحاولون تجريدها منها. وفي كتابها «أم كلثوم» تقول رتيبة الحفسي إن «أم كلثوم أخطأت مرة، وبنزلها عند رغبة الجمهور، في تقديم تلك الأغنية، وقد لامها محبوبها «على انسحابها وراء موضة العصر من الأغاني الهابطة الخلية»، فسارعت إلى جمع الإسطوانات من الأسواق، ودعت تعويضا لشركة الإنتاج، ثم قدمت الأغنية مرة أخرى، بعد أن أجرى أحمد رامي تعديلا على الكلمات التي أصبحت «الخفاة والطلافة مذهبي من زمان».

جرى ذلك عام 1926، حين كتب ولحن أحمد صبري الجريدي أغنية «الخلاعة والدلاعة». ويورد المجلد الخاص بأم كلثوم في «موسوعة أعلام الموسيقى العربية» نص الجريدي ويستبعد «تهذيب» أحمد رامي. وقد كان أم كلثوم مثقفون، وقيل إن محمد النابعي أخرجها من ذلك الصرح بزعم حدوث انتقال، والقول إن في سوق الغناء «أمهات» كلثوم، وإن إحداهن اقتعلت هذه الأغنية، لكي تسيء إلى الأنسة أم كلثوم.

في ذلك العام، 1926، لحن أحمد صبري الجريدي لأم كلثوم أغنيات منها «الحب كان من سنين»، «الفل والياسمين والورد»، «أنا على كيك»، «شفت بعيني ما حدش قال لي»، «كم بعثنا مع النسيم سلاما»، «لي لذة في لثتي وخضوعي»، «مالي فتنت بلحظك الفتاك»، «يا سستي ليه المكاييدة»، «يا كروان والنبي سلم»، ثم اختفى. استمعت الآن، بعد كتابة هذه السطور، إلى هذه الأغاني بهذا الترتيب، وختمتها بأغنية «الخلاعة والدلاعة»، وتساءلت: هل أصابت الجريدي لعنة أم كلثوم، وكان أول ضحاياها؟

سيد درويش وحياء صبري: شفقتي بتاكني أنا في عرضك/ خليها تسلم على حدك.

وترد نزهة: يا دين النبي تنك سارح/ ما شبعتش من ليلة إمبراج. ولكن الموسوعة، ويفترض أنها جهد علمي يعني بالتوثيق لا الأخلاق، خشيت على قارئ يفترض أنه متخصص، فتجاهلت توثيق النص الأصلي للأغنية، واعتمدت على النسخ الصوتية المنقحة، وساءها ذكر الشفاه والخدود في أغنية، فكتبت النص كالتالي:

مهجتي في إيدك أنا في عرضك/ خليها يا روجي أمانة عندك.

وجاء الرد المهذب خالينا من كلمتي «دين النبي»:

يوه، عجب العجب تنك سارح/ ما أنا لسه مقابلا إمبراج كما أسقطت الموسوعة أيضا دعاية البطل، في نهاية الأغنية باداء تصويري: «أني بوسة، طب هاتي بوسة». في الخلاعة والجنائية المصرية جنائية على الأصل، وخيانة وتزوير أيضا، ولا تندش حين تسمع من يختم «الأطال» لأم كلثوم هكذا «لا تقل شئنا فإن الله شاء» بدلا من «فإن الحظ شاء». وكانت أم كلثوم نفسها رائدة، وبنفسها غيرت في سنن مبكرة، لكي تحافظ على صورة مثالية أصابها الإهمزاز بأغنية «الخلاعة والدلاعة» مذهبي من زمان.

أغنية «الخلاعة والدلاعة» ظلت سرا، إلى أن أتاحتها الإنترنت. وكنت قد فوجئت بها، للمرة الأولى، في مهرجان روتردام للفيلم العربي عام 2005، في الفيلم الوثائقي الطويل «عندما تغني المرأة» للمخرج التونسي الراحل مصطفى الحسناوي. في هذا الفيلم المناصر للحرية، من دون أن يرفع شعارا صاخبا، شاهدت للمرة الأولى أيضا منيرة المهدي في تسجيل تلفزيوني كان

التزوير والتحريف سمتان بارزتان في التاريخ العربي، لكنهما لم تتوقفا عند الأحداث التاريخية لغايات سياسية، بل طالتا حتى الإبداع. الكثير من النصوص يقع تحريفها عن أصلها وخاصة القصائد المغناة، الحجج لذلك كثيرة فيها السياسي أيضا، لكن فيها كذلك الأخلاقي، حيث ما زال الفعل الإبداع في الوطن العربي محكوما بالأخلاق لا في بعدها الفلسفي وإنما في تمثاتها الشعبية السطحية ذات المخيال الجنسي الساذج.

سعد القرش
روائي مصري

لم يرصد باحث أعداد المسلمين ممن الحدوا، أو تخلوا عن التزاماتهم الدينية في العبادات والمعاملات، بسبب نشر كتاب يُتهم بخدش الحياء، أو إذاعة أغنية فيها لفظ يؤذي أسماعهم. والقاعدة الذهبية هي حديث «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، فإذا كنت مرهقا تخاف على نقاء إحساسك من «الشواذب»، وعلى أخلاقك من التلوث، فانك كتاب ألف ليلة وليلة، وستجد غيره أكثر تهديبا وإحشاء، ولن تعدم من يتسببهم وقد «هذب» الليالي وجعلها على مفاصير بريده قارئ مثلك. وقد قضيت ساعات مع طبعات مختلفة، ورقية وصوتية، من أغنية «على قذ الليل ما يطول» التي كتبها بديع خيرى. هي ديالوج بين سيد درويش وحياء صبري في مسرحية «العشرة الطبية» عام 1920. وكانت عائشة عبدالعال ملهمة الشيخ سيد درويش، واختار لها اسمها الفني «حياة صبري»، ثم زالت عنها الأضواء، وتغيرت الدنيا، واستشهد ابنها الراحل جميل إبراهيم عام 1954، وعرفها الجيران بأم جميل. الأغنية الأصلية تختلف عن نسخها الحديثة بأصوات آخرين، كما يختلف عنها النص الوارد في «موسوعة أعلام الموسيقى العربية»، التي أصدرتها مكتبة الإسكندرية عام 2003، وحظي منها سيد درويش بمجلدين. في النسخ الحديثة من الأغنية تقول المرأة:

اوعى يكون حد شاييف طيفنا ويرد المغني:

حينا طاهر ايه يخوفنا؟ اعتبار «على قذ الليل ما يطول» مجرد أغنية يهدر سيقاقها في المسرحية، وهذا الحوار الغنائي جزء من العرض، ويدير بين بطلي المسرحية، سيف ونزهة التي تقول في النص الأصلي:

اوعى يكون حد شاييف طيفي ويرد سيف:

خطي في قلبك بطيخة صيفي والدلالة المصرية للبطيخة الصيفي هي طماننة المخاطب بالقول «حط في بطك بطيخة صيفي»، ويلي ذلك مباشرة توسل سيف إلى نزهة، بصوتي الشيخ



حتى أم كلثوم خافت من الأخلاق العامة ومن اتهامها بالخلاعة لذا غيرت في بعض أغانيها حتى أن رتيبة حنفي في كتابها «أم كلثوم» تقول إن الفنانة أخطأت بنزولها عند رغبة الجمهور



مشروع نقل المعارف في البحرين يستعد لإصدار أهم القواميس العالمية



33 كتابا مترجما عن مشروع نقل المعارف

بأكثر من طبعة، فيما يواصل مسيرته لإتمام ترجمة 50 كتابا. ونذكر من بين الكتب التي ترجمت «تفكير»، «لغات الفريوس»، «هل اعتقد الإغريق بأساطيرهم»، «التحليل النفسي»، «قصة الفن»، «اينشتاين بيكاسو» وغيرها. هذا ولا ننحصر الترجمة في نقل الأفكار والمعارف، بل هي جزء من منظومة أيديولوجية تقوم فيها بدور الوسيط المعرفي. ويركز المشروع على ما يحفز على التفكير الموضوعي والعقلاني في المسائل الفكرية والظواهر التاريخية والاجتماعية، وعلى ما يساعد على فهم الفنون وتذوقها. وتشمل القائمة قواميس مهمة ولها صيت عالمي، مثل «قاموس أكسفورد للفلسفة» وكتاب «قصة الفن» الذي ألفه غومبرتش، وهو في طبعته السادسة عشرة وصدر في سبعة ملايين نسخة.

وجدير بالذكر أنه في العام 2016، أقيمت على هامش المشروع، الندوة الدولية التي حملت عنوان «صورة الآخر: نظرات متقاطعة» وهدفت إلى معرفة التصورات والإحكام والمواقف التي

تتبادلها الثقافات والشعوب، وخاصة بين العرب والأخرين، وبالتالي معرفة العوامل الثقافية التي تحول دون تفهم حقيقي ومتبادل بينها، ودون بناء حوار بين الثقافات يقوم على الرغبة الحقيقية في تخليص هذه التصورات والإحكام والمواقف من التشويه وعلى رغبة حقيقية في معرفة الآخر. وقد شارك في هذه الندوة حوالي 60 باحثا وأستاذاً جامعيًا من 25 بلدا هي: الجزائر ولبنان وفلسطين وتونس والأردن ومصر والمغرب وسوريا والسعودية وليبيا والعراق والسودان واليونان وإيطاليا وفرنسا وسويسرا وبوركينا فاسو وألمانيا وجمهورية التشيك وقبرص وإسبانيا وجمهورية الكونغو وبلجيكا والكاميرون ورومانيا.

ويندرج المشروع ضمن استراتيجية هيئة البحرين للثقافة والآثار في الارتقاء بالعمل الثقافي الهادف إلى خلق حراك ثقافي بحريني وعربي وعالمي. والكتب العشرون الأخيرة والتي من بينها قواميس مهمة وكبيرة هي في مرحلة متقدمة من الإعداد للنشر، ومن المنتظر صدورها في الفترة القريبة.

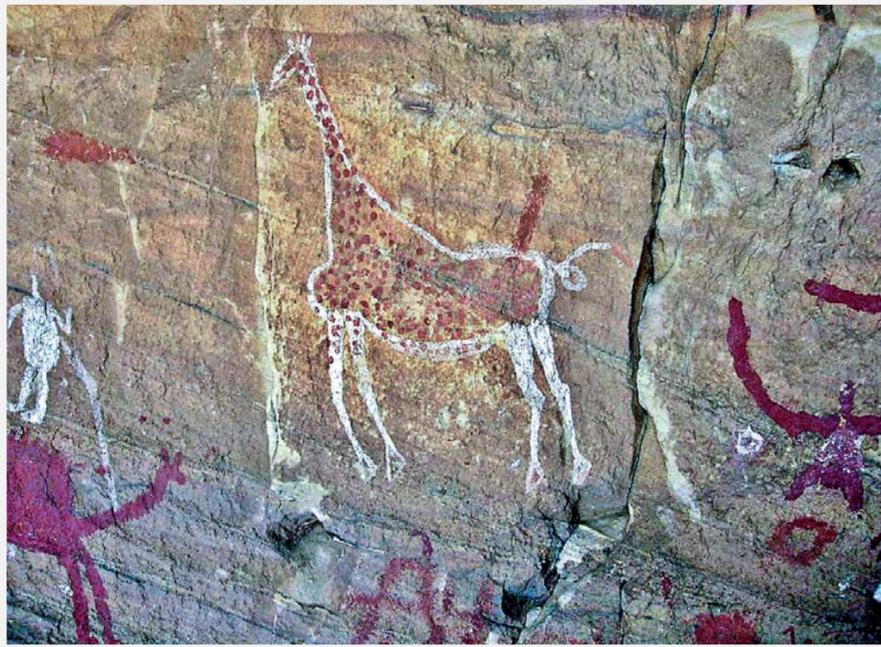
المنامة - يحتفي العالم في 30 سبتمبر من كل عام باليوم العالمي للترجمة، والذي أقرته الأمم المتحدة في العام 2017 تذكيرا على دور المتهنيين اللغويين في ربط الأمم وتعزيز السلام والتفاهم والتنمية. ويحمل هذا العام شعار «الاحتفال بلغات الشعوب الأصلية».

وتساهم البحرين في الحفاوة بهذا اليوم العالمي من خلال الاحتفاء بالإنجازات التي حققتها هيئة البحرين للثقافة والآثار، من خلال مشروعها الريادي «نقل المعارف» الذي يديره المفكر وعالم الاجتماع التونسي الدكتور الطاهر لبيب. فقد انطلق المشروع في العام 2014 بعد تبني الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار المشروع، إذ يعد مشروعا للتبادل الثقافي.

ويعمل المشروع على ترجمة الكتب العالمية إلى اللغة العربية، في خمسة مجالات للعلوم الإنسانية هي: العقلانيات والعلوم الاجتماعية والفنون والاتصال وتحليل الخطاب. هذا وقد ترجم المشروع حتى الآن 33 عنوانا، صدرت بعضها

ما يحدث في العالم العربي يقتضي أدبا جديدا

الكاتبة الليبية عائشة إبراهيم: كل إنسان يمكنه كتابة رواية أولى



التاريخ ليس دهليزا مغلقا

القصصية للطباعة حتى الآن رغم أنها كخطوط سبقت انطلاقتي الروائية. وتضيف "إن إيمان القصة يصح مربكا أحيانا، فانا نتعامل مع أي موقف في الحياة على أنه مشهد سردي، حالات تصادفني في الشارع: ازحام أو عنف أو حزن أو فرح أو أحداث اعتباطية، نؤمض في داخلي مثل صيغ سردية تخلف لها قراء اثنين، عقلي الباطن يتحول إلى سارد مقيم في رأسي، يحول كل الأفكار والمشاهدات إلى قصص قصيرة".

الرواية التاريخية ليست وثيقة لقراءة التاريخ ولكنها بشكل أدق دعوة إلى إعادة قراءة التاريخ ومن زوايا مغيبية

وتتابع "يهذا لا يمكنني أن أترك كتابة القصة، هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى فنية تجعلني الأزم فضاء القصة لأن براحتها أكثر حرية وانسيابية، باعتبارها تنزع إلى التجريب وهذا يحقق خاصية التناقص والكشف عن الفروق الفردية في أساليب الكتابة، مما يساعد الكاتب على تحقيق بصمته الخاصة بشكل أكثر مما تنتجها الرواية".

فهي ثابتة لارتباطها بقيم الخير والشر والفضيلة والرذيلة، وغيرها من الثنائيات الأزلية. وتلفت إبراهيم إلى أنه لا يوجد إبداع من دون الانشغال بالقارئ، وتضيف "حين تريد أن تقدم عملا جيدا منسجما لا بد أن تتشغل بحضور القارئ وتحرق عقله وذائقته، صحيح أن أحداث السرد ليس بالضرورة أن تتفق مع رؤية القارئ، ولكن يجب أن تتشغل بإيجاد لغة مناسبة لإقناعه، كما أن هناك أمرا آخر يلزم الكاتب بالتفكير في القارئ هو التطور في نظرية الأدب التي تعدى اهتمامها بالمؤلف ليركز على جمهور القراء وعلاقتهم التفاعلية بالنص، باعتبار أن العمل الأدبي هو بناء للنص في وعي القارئ".

وبحسب إبراهيم الفكرة كأن هلامي يتحرك في فضاء الوعي، يستطيع الكاتب أن يلاحقها، ويترجمها بشكل معين في عقله، ربما بلغة عتيقة أو غامضة أو رمزية أو بكلام بسيط مباشر، ولكن حين يريد أن يقدمها للقارئ فهو يجسد كل الإمكانات التي تجعلها جميلة لتتال رضا. تقول عائشة إبراهيم "من يراود هوى القصة القصيرة، لا اظنه يستطيع كتابة القصة القصيرة، الأمر يتحول إلى حالة تشبه الإدمان، صحيح أنني لا أنشر كل القصص، كما أنني لم أقدم مجموعتي

يؤكد القول إن كل إنسان يمكنه كتابة رواية أولى، وهناك من يكرر التجربة ولكن دون أي تطوير في الأدوات السردية، ربما كان السبب في هذه الفجوة هو عدم مواكبة حركة نقد تلقت العمل وتتسائل على إبراز مضامينه، ليطور الكاتب من أدواته، ويشكل عام يمكننا القول إن لدينا مشروعاً روائياً يسير بخطى واعدة، يحاول أن يؤسس بصمته إلى جانب التجارب الكبرى الريادية التي حققها كبار الرواة الليبيين أمثال الكوني والراحل أحمد إبراهيم الفقيه".

وترى إبراهيم أن ما تم به منطقتنا العربية من أحداث يمكنه خلق أسلوب جديد في الكتابة الروائية على الصعيد الإنساني حيث يمكن طرح ومراودة موضوعات تفرض أسلوباً جديداً في الكتابة، حالات القهر والغتراب والزوج والفقد والانسحاب وغيرها، تشكل حزمة من المشاعر الإنسانية التي أفرزتها أحداث المنطقة العربية، وتفرض اتجاهات جديدة في التجربة الروائية، ولكن دون الخوض في التفاصيل السياسية الغامضة والمتقلبة، فالأحداث الآن تشبه مجرى نهر جارف يحاول أن يشق طريقه على الخارطة، لا يمكننا الكتابة عن مواصفاته قبل أن نبحت مجراه وباخذ شكله النهائي. أما الدعايات التي يتشكلها على الصعيد الإنساني



مدى ارتباطه بالنص، وهذا النوع من عناوين الروايات التي تحمل أسماء علم، في العادة هو محاولة لترميم الذات وكشف مدى الانكسار في شخصية البطل وتحشيد الوعي تجاه قضيته". وتلفت الروائية إلى أنه حين يكون العنوان هكذا صريحا ومتاحا، لا بد من وضع عناوين أخرى فرعية، وعددها في روايتها عشرون عنوانا فرعيا (السيول، النخاعة، ليلة سقوط الخليفة، الوزرة، سر الزيتون) عناوين تمثل عتبات إضافية ولغيفتها تشكيل هوية وخصوصية النص، وترسيم بيئته، فهي، كما تقول إبراهيم، مفردات متداولة في بني وليد ولها دلالات ثقافية، ووضعها في النص يحافظ على شغف المتلقي وإشراكه ليرسم انطبعا أوليا عما سيؤول إليه السرد.

الكاتب والقارئ

حول ما إذا كان هناك مشروع روائي ليبي، توضح عائشة إبراهيم "تتخصص الإشكالية في مدى الاستمرار والتطور في التجربة الروائية، حتى يمكن أن نطلق عليها مشروعاً، فهناك أعمال روائية ليبية كثيرة تفقد خاصية ومعابير المشروع، هناك العديد من الأقلام انجذبت إلى هذا البراج، بعضها من خاض تجربة واحدة واعتكف، وهذا

في إطالة سريعة على المشهد الروائي العربي في السنوات الأخيرة، يمكننا أن نلاحظ ظاهرة انتشار وكثرة عدد الروايات التي تأخذ من التاريخ مادتها السردية، ولهذا تفاسير كثيرة، لعل أبرزها رغبة الذات العربية المعتزة في العودة إلى المنشأ فيما يشبه إعادة ترتيب. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتبة الليبية عائشة إبراهيم التي خيرت الاعتماد على التاريخ في رواياتها.

عرف أهلها التحنيط والطب والزراعة وحياسة الغياب واختراع أصباغ قادرة على مقاومة عوامل التعرية عشرات الآلاف من السنين، وكل ذنباها أنها سبقت عصر الكتابة السومرية والفرعونية".

لا تعتبر إبراهيم الرواية التاريخية وثيقة لقراءة التاريخ ولكنها بشكل أدق دعوة إلى إعادة قراءة التاريخ ومن زوايا مغيبية، وتضيف "في رواية 'حرب الغزالة' ليست هناك أي مصادر تاريخية مكتوبة توثق تلك الحقبة، لا أحد يملك أي وثائق باعتبار أنه تاريخ سبق مرحلة ما قبل الكتابة، ولكن هناك أيقونات تتحدث على جدران الكهوف، هناك ما يزيد على عشرين ألف لوحة تمثل أكبر منجم للفن الصخري في العالم رصدته الأمم المتحدة بانتظار من يكشف شفراته، ولهذا لا يجب أن يكون التاريخ دهليزا مغلقا لا يملك مفاتيحه إلا من فك شفرة حجر الرشد، ليحجز منطقة الأكاكوس خارج تقييم الحضارات، مجرد أن النصوص الهيروغليفية لا تعرف عنها شيئا".

وتتابع الكاتبة الليبية "هنا يأتي مشروع الروائي الذي بإمكانه أن يستنطق الرسائل من تلك الأيقونات المرسومة، ويترجم دلالاتها الإنسانية والاجتماعية والحضارية، ويقدمها كدعوة لقراءة التاريخ، والرواية هنا ليست وثيقة تاريخية ولكنها ترمم الفراغات وتطرح الأسئلة وتعيد الاعتبار إلى المناطق المنسية من التاريخ".

وتشير أيضا إلى أن رواية "قصيل"، تستمد خصوصيتها من أنثروبولوجيا الإنسان في الفضاء الزمكاني للرواية (مدينة بني وليد) وثقافته وهويته وعلامته النفسية والاجتماعية والظروف المحيطة به، وإن جاء حضور بعض الوقائع السياسية مثلا، فذلك لا يعد توثيقا تاريخيا بقدر ما هو خلفية تتعلق مع حياة الشخصيات.

رواية "قصيل" موزعة على 20 جزءا معنونا، وكل عنوان يوضح معناها، ونسالتها عن الضرورة الفنية التي استوجبت ذلك، فقول "في رواية 'قصيل'، جاء العنوان الرئيس واضحا وواقعا، ويستطيع القارئ أن يدرك من الصفحات الأولى أن 'قصيل' هو اسم بطل الرواية، ويمكن بسهولة اكتشاف

خلود الفلاح
كاتبة ليبية

في روايتها الجديدة "حرب الغزالة" تطرق الروائية الليبية عائشة إبراهيم أبواب زمن لم يُطرق من قبل، وتستنطق أحداثها من الرسائل التي تركها الليبيون القدماء على جدران الكهوف، في صورة نقوش ورموز، وموميئات مدفونة في سرايب مظلمة، قبل اكتشاف الكتابة المسماة والكتابة الهيروغليفية. وتفسير إبراهيم إلى أنها من خلال عملها الجديد تعيد التأسيس لتاريخ ليبيا القديم وميلاد اللغة والفن والكتابة وفكرة التدين والبعث وطقوس التحنيط وتخوض في قصص وعبادات المجتمع الليبي القديم وهو يدجن المشابهة ويزرع الحبوب ويتباهى بالفنون والموسيقى وتسريجات الشعر والغياب الأنيقة.

استعادة التاريخ

تنتقل عائشة إبراهيم في مشروعها الروائي الذي أسسته عبر روايتين "قصيل" و"حرب الغزالة" من التاريخ. وتلفت إبراهيم إلى أنه لا يوجد مشروع روائي يتحقق بمعزل عن التاريخ، كل الروايات تنغمس في التاريخ، وفي الرواية أساسا كان فن سرد التاريخ، ولكن التاريخ في رواية "حرب الغزالة" مثلا لم يحضر كوقائع مثبتة، بل كندف خيالي منطقي يمنح من السجل الأنثروبولوجي لإنسان ما قبل التاريخ، ويملا الفراغات المغيبة عن تلك الحقبة، ويستحضرها في ذهن القارئ، وي طرح أسئلة من أجل إعادة قراءتها.

وتستطرد "لو تحدثنا عن تاريخ ليبيا القديم، ليبيا قبل التاريخ، أي قبل أن يعرف الإنسان الكتابة وقبل أن يدون السومريون والفراعنة تاريخهم بالحروف المسماة، ثم الهيروغليفية التي قبل 3600 سنة قبل الميلاد على حد أقصى، كيف يمكن أن نقرأ التاريخ الليبي الذي سبق ذلك الزمن؟ كيف نترجم تلك اللغة الرمزية التي ما زالت تتحضر على جدران الكهوف دون أن يفك أحد شفرتها، كيف نؤرخ لحضارة

مَن يغير مَن: الأدب أم الواقع

والإيديولوجيات أو هذه المرحلة أو تلك ما دام قادرا على تمثيل وتمثيل هذه القيم الإنسانية بمعناها الجمالي الكبير، بصورة تثير الوجدان وتغني الوجود الإنساني كما فعل الأدب في أعمال كثيرة لم تفقد حضورها وتأثيرها على الرغم من مرور زمن طويل على تأليفها. الحديث عن قدرة الأدب على تغيير الواقع يستدعي الحديث عن دور الواقع في تغيير الأدب من خلال مجموع العلاقات والقيم والمفاهيم الجديدة التي تنشأ وتؤدي إلى تغيير المنظور إلى الواقع عند الكاتب وما يخلقه من حساسية جديدة عند الجيل الجديد من الكتاب. إن العلاقة بين هذا التحول والواقع لا يمكن نكرانها ما دام الأدب دائم التفاعل مع الواقع يؤثر ويتأثر به، لكن هذا التحول الذي يحدثه الواقع يحتاج إلى عين ذكية وحساسية عالية ورؤية كحكمة عند الكاتب ولذلك تتباين مستويات الإبداع بين كاتب وآخر وبين تجربة وأخرى.

لقد تجاهل الإيديولوجيون وكتاب الالتزام هذا الدور الذي يلعبه الواقع كما يتجلى ذلك في التحولات التي شهدتها تاريخ الأدب عبر مدارسه وتياراته المختلفة، حيث استطاع الكاتب في كل مراحلها أن يلتقط الإيقاع الجديد للحياة وأن يمتثل المتغيرات الجديدة فيه وأن يعمل على استلهامها في حوار دائم ومتجدد معها.

في المجتمع لا يمكن أن يتحقق إلا في سياق ثقافي تتضافر فيه جميع عناصر الثقافة لتحقيق هذا الهدف، لكن لا يمكن للادب أو الثقافة أن يقوموا بمهمة التغيير وحدهما طالما أن تأثيرهما لا يتعدى النخب والمهتمين بالأدب أو تكوين الوجدان الجمعي، لأن التغيير يحتاج إلى قوى اجتماعية فاعلة تتقاطع مصالحها وأهدافها في لحظة تاريخية ناجزة لتحقيق هذا الهدف، عندها يمكن للادب أن يكون فاعلا ومؤثرا في تعزيز القيم والأفكار التي يحملها مشروع التغيير في الوجدان الجمعي.

لقد جنى أصحاب نظرية الواقعية الاشتراكية والالتزام على الأدب كثيرا عندما ربطوا جماليات الكتابة بالقيم التي كانوا يرجون لها وبطلانها التي كان بان يتمثلها وكانها القيمة العليا للجمال، ما انعكس سلبا على فنية الأدب وجمالياته. لذلك كان غياب هذا التاريخ بمثابة غياب للادب الذي رهن مصيره بمصير السياسة الإيديولوجية وحاول أن يستمد قيمته من خلال الأفكار والقضايا التي كان يعمل على تعظيمها.

إن الأدب الذي يدافع عن قيم الحياة الجميلة وعن قضايا الإنسان وحقه في الحياة الكريمة هو الأكثر التزاما بالمعنى الإنساني بالقيم الحقيقية للحياة، وهو الأكثر تأثيرا وديمومة، لأنه لا ينتهي بانتهاء هذه الأفكار

لقد تحول الأدب، شأنه شأن الاقتصاد والتكنولوجيا والسياسة، إلى ساحة معركة بين النظامين العالمين والقوى الحليفة لهما. لقد كان تأثير هذا الصراع على الأدب ظاهرا في تكريس القيم والمفاهيم التي كان يتنادى بها كل طرف من طرفي الصراع، وقد ظهر أثر ذلك إما في غلبة السياسي والإيديولوجي على الجمالي في الأدب، أو في فوضى الكتابة وتكريس مفاهيم حسية وعابرة تتناسب مع ثقافة الاستهلاك والبحث عن الخلاص الذاتي بعيدا عن قضايا الحياة والإنسان. إن التأثير الذي يمكن للادب أن يمارسه



الأدب والواقع علاقة تأثير وتأثر (لوحة للفنان علي رضا درويش)

تسعى إلى ربط الجمالي بالسياسي والإيديولوجي، ما يجعل الجمالي ينوء تحت ثقل السياسي في هذه المعادلة القائمة على عدم التوازن في العلاقة.

إن استمرار هذه الإشكالية الخاصة واستمرار الجدل حولها يعتبر تأكيداً لوجود الاختلاف الذي لا يزال قائماً في المنظور والخلفية والموقف، أو هو وفق تعبير كتانزافي مرهون بالعين التي تنظر إلى هذه المسألة.

والحقيقة أن هناك أدبين في سياق علاقة الأدب بالسياسي: أدب يحاول تجميل الواقع وأدب يسعى إلى تعرية الواقع، وفي كلا الموقفين يظل الفكري والسياسي حاضرا، في الحالة الأولى يهيمن السياسي على الأدب وفي الثانية يعبر عن وعي نقدي يريتهن لذاته. وإذا كان أدب التجميل قد قُتل في تزييف الواقع والحفاظ على قيمته التاريخية والجمالية فإن الأدب الثاني ظل واثقا من قدرته على نحت الواقع وتعريته، لكنه لا يدعي قدرته على تغييره لأن جل ما يمكن أن يفعله هو تغيير رؤيتنا إليه.

منذ خمسينات وستينات القرن الماضي ارتبط الأدب بالسياسة، واندرا ما كان الأدب يتخلق خارج هذا المدار بسبب طبيعة المرحلة وما كان يهيمن على الوعي الجمعي من أفكار وآمال. لقد لعبت النخب الفكرية، التي كان أغلبها منتعيا فكريا أو سياسيا، دورا كبيرا في توطيد العلاقة بين الإيديولوجي والجمالي تحت تأثير

مفيد نجم
كاتب سوري

في الزمن الذي سيطر فيه مفهوم الالتزام والواقعية الاشتراكية على الأدب كثر الحديث عن دور الأدب في تغيير الواقع، لكن هذه المرحلة انتهت ثقافيا وسياسيا وما زال الجدل حول وظيفة الأدب في الحياة والواقع قائما، فهل بمقدور الأدب فعلا أن يغير الواقع أم أن ذلك محاولة لتحصيل الأدب ما لا يحتمل وإشغال له بقضية خارج وظيفته الجمالية في الحياة. إن هذه الإشكالية التي ما زالت مطروحة للجدل تحتل روتينين متناقضتين لكنهما تتفقان على أهمية الأدب في الحياة ودوره في تجديد المنظور العام لها. لذلك جرى استخدام الأدب في الحرب الثقافية التي كانت تدور بين الشيوعية والراسمالية، الأمر الذي يكشف عن البعد السياسي في محاولة لتحصيل الأدب وتوجيهه لخدمة الأهداف الخاصة لكل المعسكرين.

الكاتب والروائي اليوناني المعروف نيكوس كتانزافي يعترف بعجز الأدب عن تغيير الواقع، لكنه مقابل هذا الاعتراف يطلب من الكتابة أن تعمل على تغيير العين التي تنظر إلى هذا الواقع، إصدار البعض من نقاد الأدب وكتابه على دور الأدب في تغيير الواقع هو انعكاس لرؤية خارجية إلى الأدب،

النجم حين هوى: أحوال استدعاء اللون الأزرق

الزُرقة الحقيقية التي سلبت قلوبنا الفتية.

تلك الزُرقة التي وصفها أتم الوصف الفنان العالمي عاشق الأزرق إيف كلابن في هذه الكلمات "هكذا التقيت بالفراغ.. الفراغ العميق، لأزرق عميق، وإذا بشعور غامر بالحرية والانعتاق استحوذ على جميع حواسي، رسمت عدة أعمال بلون واحد، باللون الأزرق، لكي أرى، لكي أفهم، لكي أنفذ إلى عمق وضيورة الأزرق.. الأزرق ليس كطلاء، بل كالبهو العميق الذي يكمن في أعماقنا.. الأزرق - الملكة، هو مملكتي التي لا تستطيع العين أن تراه، ولكن تشعير بها كل خلية من جسدي".

ربما أكون اليوم من هؤلاء الكثر الذين أوغلو في التققيب عن الذكريات التي شكلوها في بداية حياتهم وفي تلفزيون المستقبل في أن واحد. وإن أردت بصريا أن أتخيل هيئة هذه الاستعادة الغنائية المملحة بالشجن لقلتها في شكل "صرة" زرقاء اللون شفافة وخفيفة الثقل لتلتصق بنا وكأننا نحملها كما يحمل الشخص المتقل على مضض والسائر قدما على خط الزمن، حاجياته وأغراضه الثمينة. ولكن كما كل الأجنحة التي تسترسل بعيدا كتب لها أن تهوى، ولكن بعد أن انهارت الزرقة الرؤبوية التي احتوتها لعدة سنوات.



البشر لا يرون اللون الحقيقي للسماء، فهي ليست زرقاء كما تظهر بالعين المجردة، بل هي في الحقيقة بنفسجية اللون

أما إن أردت أن "استوعب" وأقر نهائيا بان النجم الأزرق قد هوى فعلا، فعلي أن استدعي اللون الأزرق إلى محكمة القلب. أستعرض أمامه ما قدمه من أحلام مسلوبة وأفاق ما عادت تشبه شيئا ممّا وعدنا به. وساورد أمامه نتائج بعض الأبحاث العلمية المكتشفة حديثا، منها حقيقة أننا لم نر يوما إلا وهما، فالبحر كما تقول الأبحاث "لا يرون اللون الحقيقي للسماء، فهي ليست زرقاء كما تظهر بالعين المجردة، بل هي في الحقيقة بنفسجية اللون".

سأطلب منه توضيحا مفصلا حول ذلك دون رحمة. وسأعبر أمامه عن كرهى العتيق للون البنفسجي المقيت الذي يحيلني إلى حب الموت وليس حب الحياة. لكنني لن أحاسبه لأن الأبحاث ذاتها تضيف "بان الإنسان بشكل عام لديه استعداد بصري - فيزيولوجي أكبر لمشاهدة اللون الأزرق من السماء بدلا عن اللون البنفسجي".

هل نحن شركاء في انهيارك يا أزرق من حيث لا ندري؟ كيف لا ونحن اعتبرنا ذاتنا تحت رحابك، ولكن أيضا من أوضاع العاتية التي كنا نشاهدها وميما وكأنها مرايا أمامنا من نوافذ "مبنى" الروشة - تلفزيون المستقبل.

ميمورا العراوي

ناقدة لبنانية



واجه العاملون في تلفزيون المستقبل، وقبلهم الموظفون ذات الصير حينما أعلن رئيس الوزراء الحالي سعد الحريري إقفال أبوابه تاركا بصيص ضوء لعودته في شكل من الأشكال. وهو إن عاد فلن يعود بنفس الذهنية ولا بنفس الروح. هذه من المسلمات. يُقرأ هذا الحدث من خلال الوضع اللبناني السياسي الذي ازداد تازما في السنوات الأخيرة. ويرد الرأي العام، وقول رئيس الوزراء على السواء أن السبب وراء هذا الإقفال هو سبب مادي.

غير أن من شارك في ولادة التلفزيون سنة 1993 وكان من العاملين الذين استمروا فيه حتى قبل إقفاله بسبع سنوات لن يكتفي بما قيل رغم أهميته من ناحية "وسميته" من ناحية أخرى. فهو يعلم علم اليقين المرؤد بالإثباتات أن موت منطق نشوئه والأفكار التي بني عليها هي من تقف وراء التدهور المادي الذي استمر استفزافا لأكثر من عشر سنوات حتى بلغ الحضيض.

أول ذكرى طابعا استطعت العودة إليها كانت لقائي باستاذي الجامعي علي جابر واهتمامه بأن أكون فردا من "الموجة الأولى" التي أوصلت تلفزيون المستقبل إلى الشاطئ اللبناني بشكل عام والبيروتي بشكل خاص.

سألته "لماذا اللون الأزرق؟" أجابني "هذا لون الشيخ المفضل، أراده أزرق يذكره بسماة بيروت وبحر بيروت. لون يؤثر الخيال والطموح، ويعبر عن الحب للحياة". يومها أعجبني قوله كثيرا وشعرت في صميم قلبي أنني أود أن أنتهي إلى هذه الزرقة بعد أن أخذت الحرب اللبنانية جزءا مؤسسا من حياتنا، وهي المراهقة وأولى سنوات الرشد. إضافة إلى ذلك هل يُعقل أن نرفض هذا "المشروع" الذي يقدم ذاته على أنه مستقبلي - لبناني حديث بنيد الطائفية ويسعى إلى إعادة أعمار البلد بشرا وحجرا؟

زرقتة المفتوحة المضاءة بحمرة باطنية نابضة قوامها الحياة جعلتنا نتغاضى عن رغبتنا الشديدة بالاقتصاص من "أمراء الحرب" وأسياد الحاضر الراهن، وهم كثر. وربما ساهم في حماسي أن أكون من "أمواج" المستقبل كوني من خريجي "مؤسسة الحريري". هكذا كان حتى 2012، أي قبل انهيار الزرقة. التقيت هناك بالعديد من زملائي في الجامعة الذين اختاروا مثلي اختصاصا لم يكن رائجا البتة. كان عزابنا أسناننا الجامعي علي جابر وعزّاب بداية انطلاق تلفزيون المستقبل الأثير ليكون رائدا في العديد من النواحي في لبنان وكذلك في العالم العربي.

ومع مرور السنوات تكشفت أمامنا آفات حادة كانت قد تكونت في كنفها ولم يتم معالجتها على الرغم من استغنائنا المتكررة التي لم تكن تلتقي أذانا صاغية. ثم رحل علي جابر ومعه تبددت آخر نغفات

فيها فنيا بأعمالهم المسرحية المهمة، ذاكرة منهم الفنان الطيب الصديقي، رائد فن الفرجة وأسلوب "لبسات"، أي الحديث الذي تتخلله الفكاهة والغناء باللسان المغربي الدارج، وكذلك الفنان المسرحي الشاعر الرجال أحمد الطيب ولعج وأيضا الإذاعي محمد حسن الجندي. ومن جهته أكد لـ "العرب" فؤاد البنوضي، مدير مهرجان النكور ورئيس جمعية "تفسوين"، ومعناها بالأمازيغية للمهرجان بدعم من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن الفضل في ظهور الفنانة سعاد صابر وتلقها وسط الساحة الفنية المغربية والعربية، يعود لدعم زوجها الحاج إبراهيم، الذي كان بمثابة رفيق دربها الفني بتشجيعه لها، بالرغم من أن الفن كان في تلك الفترة من ستينات القرن الماضي حكرا على الرجال دون النساء. وسعاد صابر التي عرفت كفنانة مسرحية في العديد من التجارب المسرحية المغربية، شاركت أيضا في عدد من المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية، منها: "الورطة"، والجمرة، و"خفايا"، و"درب مولاي الشريف" وفيلم "القاصرات".

فنون متعددة الوسائط تروي في طنجة قضايا المدينة والهجرة

حوار في معاني الاغتراب والمنفى وتحديات الغياب



فيلم «غرفة رجل» دعوة دائمة للقاء الآخر

البيت وبدء العمل، يتوالى ظهور الكثير من الأسئلة الجديدة في عقل الشباب، وتعود مواجهات قديمة منسية للظهور، وتتلوّن شديدا في سينما الريف، يليه نقاش مع المخرج.

تحت عنوان "حركات لاجئة" في فضاء داباتيك - كتونبارك، ثم يُعرض الفيلم الوثائقي "غرفة رجل" (77 دقيقة) لأنطوني شدياق في سينما الريف، يليه نقاش مع المخرج.

وعن اختيار ثيمة "المدينة والهجرة" كمحور رئيسي لهذه النسخة من ريدزون 2019 شرحت إيلينا ناصيف "اخترناه لكونه موضوعا راهنا في سياق المنطقة والعالم عامة، وفي سياق مدينة طنجة خاصة، إذ أنها تعتبر تاريخيا وبحسب موقعها الجغرافي، نقطة عبور تشهد على تجارب المهاجرين، مما يسمح بفتح حوار حول التنقل كحق وحول معاني الهجرة والمنفى وتحديات الغياب". ويفتح المهرجان في الثالث من أكتوبر الجاري، بتجهيز فني لوئام حداد بعنوان "غايا" في فضاء داباتيك - كتونبارك بساحة الأمم بطنجة، حيث يستمر عرضه طيلة أيام المهرجان. كما سيكون الجمهور على موعد مع عرض إيقاعي جوال في 60 دقيقة بعنوان "سلاتوكادا" ينطلق من ساحة الأمم ليجوب جل شوارع مدينة طنجة.



ويختتم اليوم الأول من المهرجان، الخميس، بعرض مسرحي ليونس دغمومي بعنوان "ليلة بيضاء" من 40 دقيقة في صالة محمد شكري بكتونبارك. وينطلق اليوم الثاني، الجمعة، بتعريف بمدينة طنجة عبر تجوال وزيارات موقعية بعنوان "أند تهرك للبحر" تنطلق من ورشة القيسارية، وهي من تنظيم "فكر طنجة". يليها نقاش ضمن مجموعة عمل، ثم تلقي مجموعة "كلاستر" محاضرة مفتوحة بعنوان "التعلم من القاهرة" في ورشة القيسارية. ومساء تقدّم فرح صالح عرضا تفاعليا راقصا في 40 دقيقة

وتدور أحداث فيلم "غرفة رجل" في 77 دقيقة عن سيناريو وإخراج لأنطوني شدياق حول صانع أفلام لبناني يعيش مع أمه وأخته وكلبهم، في منزل بضواحي بيروت ويحاول من خلال تجديد غرفته الخاصة، إعادة بناء هويته. ومع دخول العمال إلى

بعد أن قدّمت الدورات السابقة من مهرجان "ريدزون" السنوي المتعدّد الوسائط بكل من القاهرة وبيروت وتونس وأوسلو، تطلق مؤسسة المورد الثقافي بالشراكة مع مؤسسة "كي.كي.في" الخامسة منه بمدينة طنجة المغربية تحت شعار "المدينة والهجرة"، وهو المهرجان الذي يقارب الإشكاليات المعاصرة للعواصم العربية والعالمية بروح نقدية.

وتتشكل نسخة العام 2019 التي تقام في مدينة طنجة المغربية على امتداد أربعة أيام، نموذجا جديدا لبناء تعاون ثقافي محلي وإقليمي ودولي من خلال برمجة فعاليات فنية في سياق خصوصية مدينة طنجة الواقعة على الحافة ما بين أفريقيا وأوروبا؛ حيث أنتت النسخة الخامسة منه استجابة لدعوة مجموعة من الفنانين والمؤسسات الفنية المستقلة في طنجة، لبناء تصور مشترك لنسخة جديدة من المهرجان، يسمح بالتفاعل مع جمهور المدينة المتنوع والحيوي.

وبرمجة المهرجان لهذا العام، هي دعوة لتتبع مسار عروض فنية تنتشر في فضاءات المدينة وشوارعها، في مجالات فنون الأداء والموسيقى والفنون البصرية والتخطيط المعماري والسينما يقدمها فنانون من مختلف الدول العربية، وتتخللها ورش عمل وحوارات ودعوة دائمة للقاء الآخر.

وقالت مديرة المورد الثقافي إيلينا ناصيف، إن "ريدزون" هو مهرجان من الحاجة لدعم الفن كوسيلة تعبير ومقاومة وكأداة لمواجهة الواقع المفروض، ومن قناعتنا بأن دعم الإنتاج الفني بشكل مساهمة ضرورية في تطوير البيئة الثقافية والفنون بشكل عام".

ومهرجان "ريدزون" هو مهرجان سنوي متعدّد الاختصاصات، أطلقته مؤسسة "كي.كي.في" النرويجية في العام 2013، ويقارب إشكاليات معاصرة بروح نقدية ويسعى إلى تقديم أعمال فنية تتحور حول حرية التعبير في الفنون والثقافة.

مهرجان مسرحي مغربي يكرم «الأم الحنون»

صاير، المعروفة عند جمهورها الواسع بـ"الأم الحنون"، لكونها ممثلة من جيل الرواد المؤسسين للفن المسرحي في المغرب، مباشرة بعد خروج الاستعمار. وفي تصريحها لـ "العرب" أشادت سعاد صابر ببادرة تكريمها من المشرفين على مهرجان النكور للمسرح الأمازيغي، قائلة "التكريم نفس جديد للاستمرار في العطاء"، مضيفة "المسرح أعلى مستويات

التعبير عن الوجود وأرقاها، والفنان المسرحي هو أكثر الناس إحساسا به وأفضلهم في تحقيق الفرجة من خلال إتقانه لعمله". وتسترسل المسرح يجسد الواقع ويعبر عنه من خلال عمل تسلسلي يبدأ مع كاتب السيناريو وينتهي عند الممثل؛ عبر المخرج والفنيين".

وأشادت الفنانة بأعلام جيلها من رواد المسرح المغربي، أولئك الذين أثروا

يوسف حدادي
كاتب مغربي

الحسبية (المغرب) - اختتمت بمدينة الحسبية، في عمق جبال الريف المغربية، الأحد، فعاليات مهرجان النكور للمسرح الأمازيغي، الذي يجعل من الأسبوع الأخير لشهر سبتمبر من كل عام، لحظة الأمازيغية، وبكل اللغات، سيد حاضرة إقليم الجبلي، مؤكدا في كل اللقاءات والبنوات، أن المسرح فن أساسي لتحقيق الفرجة، وأنه أيضا من المكونات الأساسية في الثقافة العربية - الأمازيغية الضاربة بجذورها في عمق الثقافة الإثنية للمغرب المتعدد.

وكمحطة مهرجان النكور كل عام، رفع المنظمون شعارا طموحا لإقليم جبال الريف، وجعلوا من مدينة الحسبية، ثاني أكبر مدنه بعد الناظور، محور الدورة التاسعة، تحت شعار "الحسبية عاصمة الثقافات المتوسطة"، حيث تم الاحتفاء وتكريم عدد من الشخصيات الفنية والثقافية ذات العلاقة بالمسرح وفنونه، لعل أبرزها المسرحية المغربية سعاد



تكريم سعاد صابر منحها نفسا جديدا للاستمرار في العطاء



لا شيء ثابتا أمام العين المجردة، حتى الألوان

البكتيريا «المبرمجة» جينيا تبشر بثورة علمية واقتصادية الكائنات المجهرية سلاح لمعالجة السرطان وأمراض السمنة

أثمرت جهود العلماء في مجال البيولوجيا التركيبية في العقود القليلة الماضية، استراتيجيات جديدة في معالجة العديد من الأمراض بأساليب أكثر دقة. وبالتوازي مع ذلك استطاعوا أيضا الوصول إلى دعائم أكثر فعالية في مجال الزراعة المستدامة، وتوفير الطاقة النظيفة والمعادن. وذلك عن طريق "برمجة" البكتيريا وإدخال تغييرات جينية على شفرتها الوراثية لتعزيز وظائفها وإجبارها على أن تكون أكثر نفعاً للبشرية. ويبدو أن أقدم الكائنات الحية الدقيقة تحمل بين جيناتها فوائد صحية واقتصادية وبيئية واسعة النطاق تدعم بها الكثير من المجالات العلمية والاقتصادية.

محمد اليعقوبي

مثلت البكتيريا لأكثر من سبعة عقود مصدرا مهما للمنتجات الطبيعية الشبيهة بيولوجيا وقد تم تطوير بعضها في نهاية المطاف إلى أدوية لعلاج الالتهابات والأمراض المرتبطة بالسرطان والجهاز المناعي.

ومع التقدم الأخير في التكنولوجيا الحيوية وعلم الأحياء المجهرية، أثمرت جهود الكيميائيين والمهندسين وأخصائيي الأحياء الدقيقة في هندسة وتحسين العديد من سلالات البكتيريا لدعم الصحة والزراعة والصناعة بأساليب صديقة للبيئة.

وفي المجال الطبي، تم استغلال البكتيريا من قبل البشر في إنتاج العديد من العقاقير الطبية وأهمها المضادات الحيوية منذ اكتشاف البنسلين سنة 1929 وتطوير صناعته سنة 1942. ويعد تحسين السلالات المنتجة وبرمجتها هدفا أساسيا في مجال علم الأحياء الدقيقة الصناعي.

وهناك العديد من التطبيقات المثيرة للاهتمام قيد التطوير، وعلى سبيل المثال يحاول العلماء تحويل سلالة من بكتيريا الأمعاء لمعالجة مرض السمنة الذي قد يكون وفقا لجمعية أبحاث السرطان البريطانية، السبب المحتمل للإصابة بسرطانات الأمعاء والكلى والمبيض.

ويجد البعض صعوبة بالغة لحسارة الوزن رغم اتباع حميات قاسية، ولا توجد أي مكملات "معجزة" من شأنها أن تعطي فوائد لفقدان الوزن على المدى الطويل. وليس هناك الكثير من الأدوية المعتمدة التي بمقدورها أن تعالج بفعالية حالات السمنة وأمراض التمثيل الغذائي ذات الصلة، إلا أن العلماء أحرزوا تقدما في هذا المضمار. وأثبتت التجارب الأخيرة أن التعديل الجيني لنوع من البكتيريا التي تستوطن الأمعاء البشرية يمكن أن يعالج السمنة في الفئران.

وتؤدي أمعاء الإنسان ما يقارب 100 تريليون جرثومة يطلق عليها "النبات الجرثومي المعوي"، تقدم معظمها العديد من الخدمات المفيدة من حيث الهضم والقضاء على مسببات الأمراض. وتختلف من شخص إلى آخر ويتأثر تنوعها بالعوامل البيئية والوراثية والأنظمة الغذائية وأنماط الحياة. وفي دراسة تم نشر نتائجها في مجلة

التحقيقات السريرية، قامت مجموعة من الباحثين بقيادة شون ديفيس من جامعة فاندربيلت بولاية تينيسي الأمريكية بتغيير جيني لسلسلة من البكتيريا المعوية، وإضافتها إلى مياه الشرب لدى فئران تم إطعامها حمية عالية من الدهون على مدار ثمانية أسابيع. فلاحظ العلماء فقدان الوزن لدى الفئران واستهلاكها كميات أقل من الطعام. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه البكتيريا المعدلة تمنع زيادة الوزن حتى بعد مرور أكثر من شهر على انتهاء العلاج، ويأمل العلماء في أن تنجح هذه الاستراتيجية في علاج السمنة التي تعد من الأمراض المعقدة لدى الإنسان.

ويسعى العلماء إلى تعميق فهمهم للعديد من التجمعات البكتيرية عليها تساعد في إنتاج علاجات لأمراض مستعصية كالأورام السرطانية.

وفي دراسة نشرت في مجلة "نيتشر ميدسين" أفاد علماء من جامعة كولومبيا أنه بإمكان البكتيريا المعدلة أن تكون سلاحا جديدا يضاف إلى العلاجات الجراحية والكيميائية والإشعاعية للأورام السرطانية ولكن بشكل أكثر دقة ودون آثار جانبية.

أمعاء الإنسان تختلف من شخص إلى آخر ويتأثر تنوعها بالعوامل البيئية والوراثية والأنظمة الغذائية وأنماط الحياة

ووفقا للدراسة، تمت برمجة نوع من بكتيريا "الإشريكية القولونية" غير المسببة للأمراض، كي تستعمر الأورام في الجسم وتطلق أجساما ثانوية تنبه الجهاز المناعي بوجود خلايا سرطانية. وقد استخدم العلماء هذه الطريقة لتدمير الأورام لدى الفئران. ويأمل الفريق البحثي أن تعمل هذه الآلية الجديدة المعتمدة على البكتيريا المحورة في التجارب السريرية على البشر.

أما في المجال الزراعي، الذي لا يخلو من الآثار السلبية على البيئة، حيث يتم استخدام كميات كبيرة من المبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية التي من شأنها إتلاف التربة وتلويث الماء

والهواء، فإن الشركات تسعى من خلال الابتكار العلمي لتوفير حلول للمزارعين تساهم في جعل الزراعة أكثر إنتاجية مع تحقيق أقل قدر ممكن من الأضرار البيئية.

وفي هذا الإطار، تمكنت شركة ناشئة "بيفوت بيو"، تقع في بيركلي من ولاية كاليفورنيا، تأسست سنة 2011، ومتخصصة في علم الأحياء الاصطناعية وتعمل على الميكروبات المنتجة للنيتروجين، من طرح أول منتج ميكروبي لها في السوق في سنة 2019 كخطوة أولى لاستبدال الأسمدة النيتروجينية الاصطناعية التي لها عواقب بيئية خطيرة تتمثل في تلويث الماء والهواء.

وقد وجد خبراء الشركة بكتيريا لتثبيت النيتروجين تطورت لتعيش على جذور الذرة، وقاموا بتعديل جيناتها كي لا تتوقف عن عملها المثبت للنيتروجين حتى عندما يكون هناك نيتروجين وفير في التربة. وتوجد علاقة تكافلية بين النذرة والبكتيريا، فعندما تبدأ النذرة في النمو ترتبط البكتيريا بجذورها ثم تغذي على السكر في الجذور وتحول النيتروجين في الهواء إلى شكل يمكن أن يستخدمه النبات كسماد لينمو، ويطلق على هذه العملية تثبيت النيتروجين.

وتقول سارة بلوخ المديرية المساعدة للبحوث في الشركة إن الزراعة أزعجت هذا التوازن بإضافة كميات متزايدة من النيتروجين الاصطناعي إلى التربة.

وتضيف "نريد حلا لمشكلة معينة وهي الآثار السلبية للنيتروجين الاصطناعي على البيئة". ويعتمد نصف إمدادات الغذاء في العالم على الأسمدة النيتروجينية الاصطناعية وتسهم في تدهور نوعية

المياه في البحيرات والجداول. وهناك حوالي 500 منطقة ميتة في المحيطات في سائر أنحاء العالم نتيجة الاعتماد المتكثف على الأسمدة النيتروجينية الاصطناعية.

والتي تتحلل إلى أكسيد النيتروز المسؤول عن حوالي 5 في المئة من الاحتباس الحراري العالمي، وتمنع القدرة الطبيعية لميكروبات التربة على إنتاج النيتروجين الذي يغذي المحاصيل الزراعية.

ولدى شركة "بيوت بيو" مجموعة من المنتجات قيد التطوير وتشمل الجيل القادم من الميكروبات المنتجة للنيتروجين لمحاصيل الذرة ومنتجات القمح وفول الصويا والأرز. وستتوسع الشركة خارج الولايات المتحدة لتشمل مناطق أخرى من العالم بما في ذلك أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

ويقول كارستين تيم المؤسس والمدير التنفيذي لشركة "بيوت بيو"، إن "الشركة تركز على النذرة والقمح والأرز لأن هذه المحاصيل الثلاثة تستهلك نصف النيتروجين في العالم، وهدف الشركة تقليل الاعتماد على الأسمدة لما لذلك من فوائد بيئية واقتصادية على حد سواء". إضافة إلى ذلك، يهتم العلماء بالبحث عن مصادر جديدة للطاقة المتجددة والمستدامة بعيدا عن تلك المسببة لتلوث

الماء والهواء. وينمو الاهتمام حول أحد مصادر الطاقة المحتملة والمتمثل في البكتيريا. فهل يمكن تسخير هذه الكائنات المجهرية لتكون مستقبلا مصدرا للطاقة ومقاتلا لحر مشكلة التلوث البيئي الذي يعد من أكبر التحديات التي تواجه القطاع؟ في السنوات الأخيرة، حاول العلماء



العلماء حسنا العديد من سلالات البكتيريا لدعم الصحة والزراعة

التقاط التيار الكهربائي الذي تولده البكتيريا من خلال عملية التمثيل الغذائي، ولكن نقل التيار الكهربائي من البكتيريا إلى القطب المتلقي كان غير فعال للغاية. ولكن في جامعة لوند السويدية أحرز الباحثون مؤخرًا تقدما في هذا المجال وتمكنوا من نقل أكثر كفاءة. ويوضح لو غورتون، أستاذ الكيمياء في جامعة لوند، "نلتقط الإلكترونات من البكتيريا ونقلها إلى أقطاب كهربائية، وهذا يتيح لنا الحصول على التيار الكهربائي من البكتيريا في الوقت الحقيقي".

وتمكن صعوبة استخراج الطاقة في إنتاج جزئي يمكنه الوصول إلى جدار الخلية السمك للبكتيريا لاسترداد الإلكترونات بشكل أكثر كفاءة. وقد تمكن الباحثون في جامعة لوند من ابتكار جزئي اصطناعي يعرف باسم "بوليمر الأكسدة والاختزال" لهذا الغرض. وشملت الدراسة "المعوية البرازية" وهي بكتيريا معوية شائعة موجودة في كل من الحيوانات والبشر.

وتعد نتائج الدراسة ذات أهمية ليس فقط لإمكاناتها في ما يتعلق بالطاقة الكهربائية المستقبلية وإنما أيضا لتزويد من فهم كيفية تواصل البكتيريا مع محيطها.

وتركز العديد من الأبحاث على تطوير البكتيريا والكائنات الحية الدقيقة الأخرى لإنتاج وقود حيوي. وأجرى باحثون في بريطانيا تعديلات وراثية على بكتيريا تسمى "إي كولي" لتحويل السكر إلى وقود يتطابق إلى حد كبير مع الديزل التقليدي، وعادة ما تستهلك هذه البكتيريا السكر وتحوله إلى دهون.

الحياة صحة



قال المركز الألماني للتوعية الصحية إن صعوبات البلع تنذر بالإصابة بما يُعرف "بالتهاب المريء البوزيني" المعروف أيضا بالتهاب المريء التحسسي ومن أعراضه الأخرى حرقة المعدة والتقيؤ.



أوردت مجلة "أوبتيكن أومشاو" الألمانية أن رائحة الجسم الكريهة تدق ناقوس الخطر؛ حيث إنها تنذر بالإصابة بمرض خطير وأوضحت أنها قد تشير إلى الإصابة بأمراض الكلى.



أظهرت دراسة إسبانية أن عقار "نيراباريب" الذي تمت الموافقة عليه مؤخرا، يحسن من معدلات بقاء مريضات سرطان المبيض المتقدم على قيد الحياة، ويقلل من خطر الانتكاس بسبب المرض.



توصل باحثون في جامعة بلجيكية إلى اكتشاف قد يعيد الأمل إلى المرضى المصابين بالإيدز، وذلك بعد رصدتهم لمكان اختباء الفيروسات عند تناول الأدوية المضادة له.

ما هي أسباب انخفاض عدد الحيوانات المنوية

الرحم أكثر سلاسة وأقل تدخلا وتضمن الرحلة العلاجية عددا أقل من الأدوية والإجراءات.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن وصف التلقيح داخل الرحم بأنه علاج لعدد الحيوانات المنوية المنخفض، إلا أنه يمكن أن يساعد في زيادة فرص الحمل بطريقة أبسط من التلقيح الاصطناعي. ويعد الحقن المجهرى خيارا علاجيا آخر. وهو المفضل لعلاج حالات العقم عند الرجال؛ حيث يُنصح باستخدام الحقن المجهرى في حالات العقم الشديد للذكور. وهو حل أيضا بالنسبة إلى النساء المصابات بمشكلات في قناة فالوب أو التهاب بطانة الرحم المهاجرة أو في حالة كانت أعداد البويضات محدودة، وكذلك المرضى، الذين لديهم تاريخ من العلاجات الأكثر بساطة، والتي لم تكفل بنجاح. مثل التلقيح الاصطناعي.

وبموجب إجراء الحقن المجهرى، يحتاج الذكر إلى تقديم عينة من السائل المنوي أو الخضوع لخزعة خصية إذا لزم الأمر، وذلك لاستخراج واختيار أفضل الحيوانات المنوية، التي سيتم استخدامها لتخصيب البويضات. وهذا هو الإجراء، الذي يحمل أكبر فرصة للنجاح للمرض، الذين يخضعون لعلاج انخفاض عدد الحيوانات المنوية.

الحيوانات المنوية، بالإضافة إلى عامل الإجهاد، الذي يؤثر على جودة السائل المنوي بشكل كبير.

أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض إنتاج الحيوانات المنوية يمكن أن يكون بسبب التشوهات في الغدد المسؤولة عن إنتاج الهرمونات

وقالت لورا ميلادو، أخصائية التلقيح الاصطناعي في عيادة "أي. في. أي ميدل إيست للخصوبة" بأبوظبي، "يمثل التلقيح داخل الرحم في الدرجة الأولى أحد العلاجات الفعالة؛ حيث يتم اختيار الحيوانات المنوية عالية الجودة وإعدادها وحقنها في الرحم وتترك لتخصيب البويضات بشكل طبيعي".

وهذا يختلف عن طريقة التلقيح الاصطناعي بالتخصيب في المختبر؛ حيث تتم سحب البويضة الناضجة من الزوجة وتخصيبها بالحيوانات المنوية عالية الجودة الخاصة بالزوج في المختبر. وبعد إجراء التلقيح داخل

الحيوانات المنوية، وهي الغدة النخامية وما تحت المهاد.

وأضاف الدكتور فاطمي أن الاضطرابات الوراثية بما في ذلك متلازمة "كلاينفلتر" وتغير الجينات في كروموسوم Y، الذي ينظم تكوين الحيوانات المنوية قد يؤدي أيضا إلى انخفاض عدد الحيوانات المنوية. كذلك حين يعاني بعض الذكور من مشكلات في الخصية مثل: قلة النمو والتطور الشاذ والفشل في النزول إلى كيس الصفن وغيرها من الإخلالات الطبية الأخرى قد يعانون أيضا من هذه الحالة.

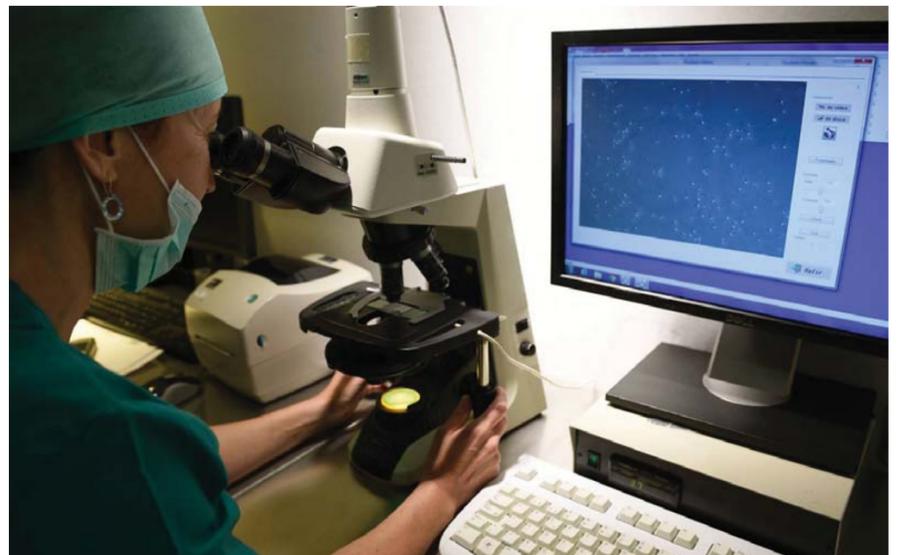
ويمكن أن تصاب الحيوانات المنوية بشذوذ إما في حركتها (استينوزوسبيرميا) وإما في شكلها (تيراتوزوسبيرميا) وإما من حيث حيويتها (نيكروزوسبيرميا)، فمن المحتمل أن تكون هذه العيوب ناتجة إما عن الالتهابات وإما عن التغيرات في عدد الكروموسومات وتفتتت الحمض النووي وظواهر الأكسدة ودوالي الخصية وأمراض مثل السكري واضطرابات الغدة الدرقية وأمراض الكلى، والقصور الكبدية.

كما أن استهلاك بعض الأدوية والتدخين يمكن أن يؤدي إلى عيوب معينة في بنية ونوعية وكمية

إيست للخصوبة". أن أحد الأسباب الرئيسية لانخفاض إنتاج الحيوانات المنوية في الخصيتين يمكن أن يكون بسبب التشوهات في الغدد المسؤولة عن إنتاج الهرمونات، التي تنظم تشكيل

بالمئة من حالات العقم عند الذكور سببها إما انخفاض كمية الحيوانات المنوية المنتجة في الخصيتين أو قلة جودتها. وأوضح الأكاديمي "هومان فاطمي"، المدير الطبي لعيادات "أي. في. أي ميدل

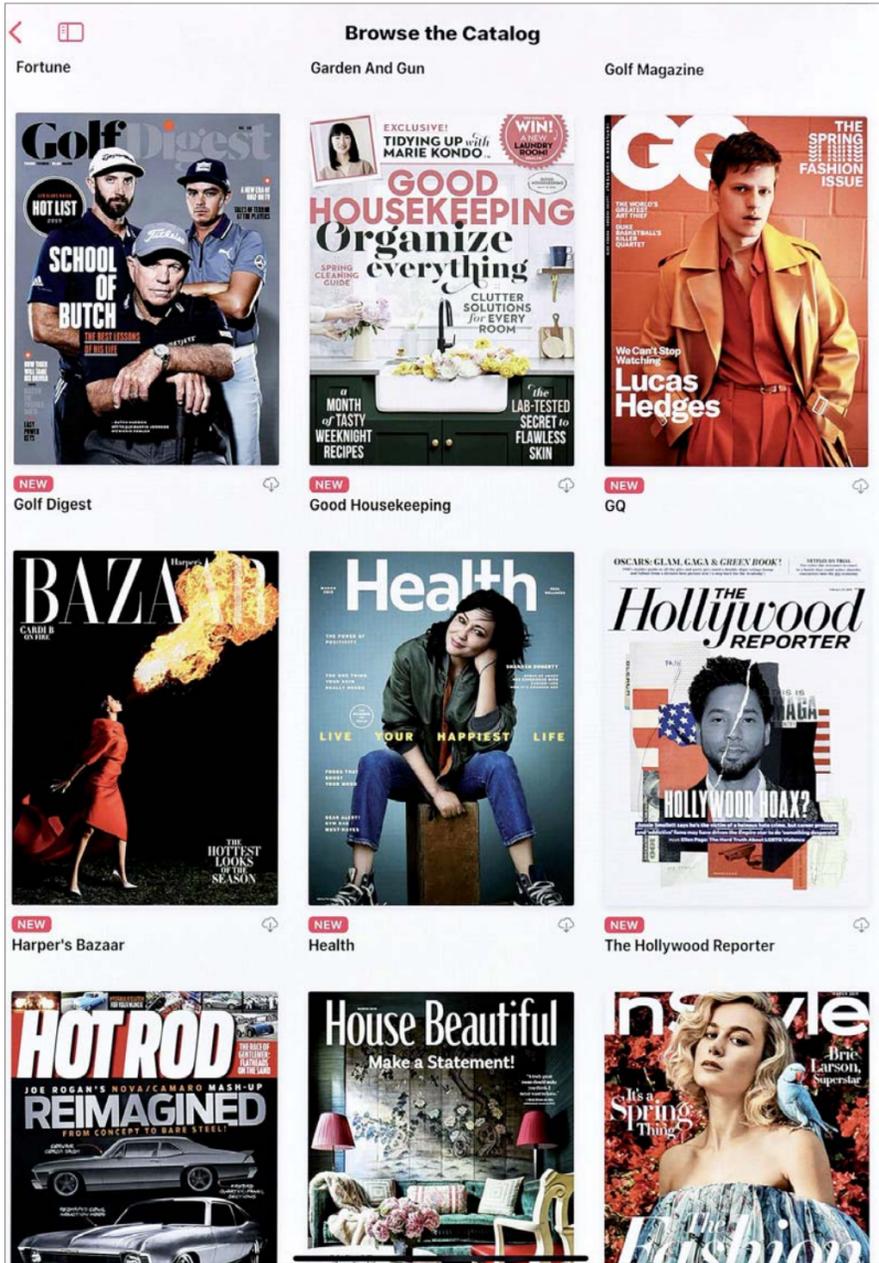
أبوظبي - يعد انخفاض عدد الحيوانات المنوية أحد الأسباب الرئيسية لارتفاع حالات العقم عند الرجال في جميع أنحاء العالم. ووفقا لأحدث الإحصائيات، فإن حوالي 90



التدخين والإجهاد يؤثران بشكل كبير على جودة السائل المنوي

الانتقال من المحتوى المجاني إلى المدفوع أكبر تحد للناشرين

مهمة صعبة على الصحف العربية بعد هجرة قرائها



نموذج اقتصادي أكثر استدامة

ينفقون أقل من ربع الموارد على جهود الاشتراك. وتعد الإيرادات التي تأتي من الاشتراكات الرقمية قوية ومستدامة، مقارنة بسوق الإعلانات الرقمية التي تستمر بالانخفاض، لذلك يجب أن تجتهد المؤسسات الإخبارية في استثمار مواردها في الاشتراكات الرقمية، فيما على الصحف العربية مضاعفة هذه الجهود وتطوير محتواها لإقناع القراء بدفع ثمن المحتوى الذي تقدمه.

تعد الإيرادات التي تأتي من الاشتراكات الرقمية قوية ومستدامة، مقارنة بسوق الإعلانات الرقمية التي تستمر بالانخفاض، لذلك يجب أن تجتهد المؤسسات الإخبارية في استثمار مواردها في الاشتراكات الرقمية، فيما على الصحف العربية مضاعفة هذه الجهود وتطوير محتواها لإقناع القراء بدفع ثمن المحتوى الذي تقدمه.

المحتوى ورفع سقف الحرية في تناوله للمواضيع التي تهم المواطن والشاعر المصري، فلماذا إذن سيدفع القارئ ثمن محتوى لن يجد فيه شيئاً جديداً. واجرت شركة "ديجيتال ريسيرش" استطلاعاً للرأي في شهر سبتمبر الماضي، خلص إلى أن الناشرين يواجهون عدداً من العقبات في جهودهم الخاصة بالاشتراك الإلكتروني الخاصة بهم، حيث يتمثل التحدي الأكبر - الذي يواجهه 63 بالمئة من الناشرين - في إقناع جمهور القراء بالاشتراك مقابل الدفع.

ويعد الانتقال من بوابات إخبارية مفتوحة إلى المحتوى المدفوع بلا شك أكبر تحد يواجهه الناشر عند إطلاق منتج جديد مدفوع الثمن. حيث يصبح إقناع القراء الذين يحتاجون إلى دفع ثمن شيء كانوا يتلقونه في الماضي مجاًداً أكثر صعوبة. أما الناشر الذي تعاملوا بنجاح مع هذه التحديات، فقد حققوا نجاحاً ملحوظاً.

كما يقدم تقرير "غلوبال ديغيتال سبيكيريشن سناشوت ريبورت" لعام 2019، نظرة عامة على الناشرين الذين نجحوا في زيادة اشتراكاتهم الرقمية مما ساعد على زيادة تدفق إيراداتهم.

ويكشف التقرير كذلك عن مضاعفة هذه المنصات لحجم محتوى وتكنولوجيا المحتوى المدفوع لأنها تركز على الاشتراكات الرقمية كمحرك رئيسي للإيرادات. ويقول "لا نوضح فقط معدلات نمو الاشتراك الرقمي المتواصل، بل نتكشف عن الجهود المتزايدة لتفعيل وتنفيذ نماذج الإيرادات من هذا النوع. هناك طلب كبير على قراءة المحتوى الأصلي عالي الجودة، والقراء مستعدون لدفع ثمنه".

ويشير التقرير إلى أن الناشرين "يستثمرون في القدرات اللازمة لإجراء التجارب المستمرة في المجال الرقمي لبناء المشاركة بين القراء وتحويلهم في النهاية إلى مشتركين يقبلون بدفع الاشتراك".

ومع ذلك، يبدو أن كثيراً من الناشرين لا يمتلكون نفس "العزيمة والإصرار"، كما يشير تقرير "ديجيتال ريسيرش". وقال أربعة من أصل عشرة ناشرين إن نسبة التزام مؤسساتهم باستثمار الموارد في مجال الاشتراكات الرقمية لم يتعد 10 بالمئة، ويقول 75 بالمئة منهم إنهم

ويكشف التقرير كذلك عن مضاعفة هذه المنصات لحجم محتوى وتكنولوجيا المحتوى المدفوع لأنها تركز على الاشتراكات الرقمية كمحرك رئيسي للإيرادات. ويقول "لا نوضح فقط معدلات نمو الاشتراك الرقمي المتواصل، بل نتكشف عن الجهود المتزايدة لتفعيل وتنفيذ نماذج الإيرادات من هذا النوع. هناك طلب كبير على قراءة المحتوى الأصلي عالي الجودة، والقراء مستعدون لدفع ثمنه".

ومع ذلك، يبدو أن كثيراً من الناشرين لا يمتلكون نفس "العزيمة والإصرار"، كما يشير تقرير "ديجيتال ريسيرش". وقال أربعة من أصل عشرة ناشرين إن نسبة التزام مؤسساتهم باستثمار الموارد في مجال الاشتراكات الرقمية لم يتعد 10 بالمئة، ويقول 75 بالمئة منهم إنهم

ويشير التقرير إلى أن الناشرين "يستثمرون في القدرات اللازمة لإجراء التجارب المستمرة في المجال الرقمي لبناء المشاركة بين القراء وتحويلهم في النهاية إلى مشتركين يقبلون بدفع الاشتراك".

ومع ذلك، يبدو أن كثيراً من الناشرين لا يمتلكون نفس "العزيمة والإصرار"، كما يشير تقرير "ديجيتال ريسيرش". وقال أربعة من أصل عشرة ناشرين إن نسبة التزام مؤسساتهم باستثمار الموارد في مجال الاشتراكات الرقمية لم يتعد 10 بالمئة، ويقول 75 بالمئة منهم إنهم

ويشير التقرير إلى أن الناشرين "يستثمرون في القدرات اللازمة لإجراء التجارب المستمرة في المجال الرقمي لبناء المشاركة بين القراء وتحويلهم في النهاية إلى مشتركين يقبلون بدفع الاشتراك".

ومع ذلك، يبدو أن كثيراً من الناشرين لا يمتلكون نفس "العزيمة والإصرار"، كما يشير تقرير "ديجيتال ريسيرش". وقال أربعة من أصل عشرة ناشرين إن نسبة التزام مؤسساتهم باستثمار الموارد في مجال الاشتراكات الرقمية لم يتعد 10 بالمئة، ويقول 75 بالمئة منهم إنهم

الازدراء يلاحق منصات التواصل الاجتماعي

ووجدت -بديرها موظفون مهمتهم متابعة نشاطات المسؤول ووضع وتلميح صوره. الحاصل أننا أمام علاقة ملتبسة بين المسؤولين والسياسيين وبين منصات التواصل مع أنها أداة العصر التي لا سبيل لتجاهلها أو عدم الاكتراث لها ولهذا ليس مستغرباً أن كبار قادة العالم لا يستطيعون الانقطاع عن منصات التواصل الاجتماعي لأنها أقرب إلى الرأي العام وإلى رجل الشارع البسيط. أما في أماكن أخرى فإنها تقلل من هبة المسؤول ويصعب في حالة تشبه المساواة مع ابن الشعب البسيط. بل تبدو منصات التواصل الاجتماعي وكأنها عيب وأن من يكرس بعض وقته لها كمن يريد تضييع الوقت بما لا ينفع.

المقومون الذين لا صوت لهم والذين ثقلت عليهم الحياة ومصاعبها ومصائبها، لا ترى من لهم غير هذه المنصات يلقون من خلالها أصواتهم؟ وهذا الجنرال الذي تدرج في الرتب العسكرية وليس من فئة الدمج وخاض أشرس المعارك وقاتل تنظيم داعش الإرهابي بشراة وجهها لوجه في العديد من الساحات وأثار الجراح المتكررة ما تزال تنتشر في جسمه لماذا يصبح عيباً إن تعاطف مع الصحافة ومنصات التواصل الاجتماعي؟ ولأن الرجل بلا اتباع ولا حزب ولا كتلة سياسية تحميه، يصبح حراماً عليه أن يصبح موضوعه هو موضوع الشعب الأول إذ تصدرت عبارة كما دافعت عنا فسوف ندافع عنك. هو باختصار رد الفعل العفوي والإنساني الذي صار عيباً وفق قاموس عجيب يستنكف من منصات التواصل الاجتماعي ومن الصحافة مادامت تكشف الحقيقة.

ووجدت -بديرها موظفون مهمتهم متابعة نشاطات المسؤول ووضع وتلميح صوره. الحاصل أننا أمام علاقة ملتبسة بين المسؤولين والسياسيين وبين منصات التواصل مع أنها أداة العصر التي لا سبيل لتجاهلها أو عدم الاكتراث لها ولهذا ليس مستغرباً أن كبار قادة العالم لا يستطيعون الانقطاع عن منصات التواصل الاجتماعي لأنها أقرب إلى الرأي العام وإلى رجل الشارع البسيط. أما في أماكن أخرى فإنها تقلل من هبة المسؤول ويصعب في حالة تشبه المساواة مع ابن الشعب البسيط. بل تبدو منصات التواصل الاجتماعي وكأنها عيب وأن من يكرس بعض وقته لها كمن يريد تضييع الوقت بما لا ينفع.

المقومون الذين لا صوت لهم والذين ثقلت عليهم الحياة ومصاعبها ومصائبها، لا ترى من لهم غير هذه المنصات يلقون من خلالها أصواتهم؟ وهذا الجنرال الذي تدرج في الرتب العسكرية وليس من فئة الدمج وخاض أشرس المعارك وقاتل تنظيم داعش الإرهابي بشراة وجهها لوجه في العديد من الساحات وأثار الجراح المتكررة ما تزال تنتشر في جسمه لماذا يصبح عيباً إن تعاطف مع الصحافة ومنصات التواصل الاجتماعي؟ ولأن الرجل بلا اتباع ولا حزب ولا كتلة سياسية تحميه، يصبح حراماً عليه أن يصبح موضوعه هو موضوع الشعب الأول إذ تصدرت عبارة كما دافعت عنا فسوف ندافع عنك. هو باختصار رد الفعل العفوي والإنساني الذي صار عيباً وفق قاموس عجيب يستنكف من منصات التواصل الاجتماعي ومن الصحافة مادامت تكشف الحقيقة.

طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

كثير من الذين يمتلكون الجاه والسلطة لا يهتمون أمر منصات التواصل الاجتماعي ولا الصحافة. ربما يعنونها كلها مجرد توابع هامشية لطبقة يغلب عليها أنها بلا حول ولا قوة وخاصة عند النظر إلى منصات التواصل الاجتماعي. كثير من المسؤولين ينفون من هذه المنصات والغالبية العظمى منهم يناون بانفسهم عنها لأنها لا تليق بمستواهم. أعرف شخصين اثنين على الأقل أحدهما فقد منصباً حكومياً رفيعاً وعاد إلى (قاع) المجتمع وبالتزامن مع هذا التحول أوجد لنفسه مكاناً في منصات التواصل الاجتماعي ليثار من الحكومة ومن المسؤولين الذين أقالوه. النموذج الثاني على العكس من صاحبنا الأول، فقد كان منابراً في حضوره على منصات التواصل الاجتماعي فلما تسلم منصباً حكومياً ألغى صفحته واختفى.

تتكبر باستمرار بيانات نفي كثير من المسؤولين بأنهم لا يمتلكون صفحة فيسبوك ولا تويتر ولا انستغرام ولا غيرها وأن الصفحات التي تحمل أسماءهم لا تمت لهم بصلة، إنهم يصرون صكوك براءة وكان تلك المنصات تهمة تستوجب البراءة. ذلك دليل آخر على القطيعة شبه الكاملة للمسؤول عن المجتمع بمختلف فئاته التي صارت تجمعها منصات التواصل الاجتماعي.

من النادر في العالم العربي أن تجد صفحة مسؤول أو سياسي وتكتب له فيرد عليك، لأن أغلب تلك الصفحات -إذا

النائب العام المغربي يطالب برفض جرائم السب والقذف في حق الصحفيين

موفاته بتقرير مفصل حول القضية متسوقاً بوجهة نظر قضاة النيابة العامة وما يقترحوه من إجراءات قانونية في الموضوع، وذلك من أجل مواكبة التطور الذي تعرفه البلاد في ما يتعلق بصون الحقوق والحريات الأساسية ومنها حرية التعبير والرأي، وفق تعبير عبد النباوي.

ورحب العديد من المحامين والصحافيين بهذه المبادرة التي من شأنها وضع حد للشكاوى الكيدية ضد الصحافيين على خلفية نشر تقارير صحافية، كما اعتبروا أنها خطوة في الاتجاه الصحيح لتعزيز حرية الصحافة والنشر وتكريسها وفقاً لمقتضيات الدستور المغربي.

وقال محمد الهيني المحامي بهيئة تطوان والقاضي السابق، في تصريح حق البعض الآخر.

ويقول محامون، إن البعض من النيابة العامة على مستوى المحاكم الابتدائية كانت تلجأ إلى حفظ الشكاوى المرتبطة بجرائم السب والقذف في حق الصحافيين وتحيل أصحابها على ما يسمح به القانون من إمكانية تقديم شكاوى مباشرة إلى الجهة القضائية المختصة، وهذه النيابة لم تتردد مع التراجع عن هذا الاجتهاد لتتعاامل مع بعض الشكاوى المقدمة ضد الصحافيين بنفس المنطق القانوني وتبعاً لنفس الإجراءات ذات الصلة بالتصدي لجرائم الحق العام، انطلاقاً من تبريرات لا تراعي طبيعة عمل الصحافيين.

الرباط - أصدر رئيس النيابة العامة المغربية الوكيل العام للملك، محمد عبد النباوي، مذكرة يطالب فيها القضاة في المحاكم بعدم متابعة القضايا بشأن جرائم السب والقذف في حق الصحافيين، في بادرة غير مسبوقة في المغرب.

وطالب عبد النباوي قضاة النيابة العامة، بإحالة أصحاب الشكاوى المرتبطة بالأفعال المذكورة إلى الجهة القضائية المختصة. حيث لاحظ أن بعض النيابة العامة تحرك المتابعات الجنائية في حق الصحافيين من أجل جرائم السب والقذف رغم أن المتضرر بإمكانه أن يقدم شكوى مباشرة في الموضوع.

ودعا النيابة العامة إلى "عدم تحريك أي متابعة بشأن جرائم السب والقذف في حق الصحافيين إلا بعد

صوت جديد ينضم لأصوات الصحافيين



ترجمة غوغل لم تصل بعد لتعويض المترجمين

تويتر يعترف بالجميل للمترجمين في #اليوم_العالمي_للترجمة



#اليوم_العالمي_للترجمة
هاشتاغ تصدّر موقع تويتر الاثنين، بمناسبة يومها العالمي.

لندن - لم يغفل مستخدمو تويتر الاحتفال باليوم العالمي للترجمة. وتصدّر هاشتاغ #اليوم_العالمي_للترجمة الترتيب على تويتر الاثنين. وحفل الهاشتاغ بعبارات الشكر والامتنان للمترجمين.

وعرّف مغرّب الترجمة بقوله:

@waadotaibi
الترجمة ليست مجرد مسألة كلمات فقط، إنها مسألة جعل ثقافة كاملة مفهومة. 30 سبتمبر #اليوم_العالمي_للترجمة.

وشكر مغرّبون المترجمين. وكتب أحدهم:

@AhmedsHadda
في اليوم العالمي للترجمة، علينا أن نتف جميعاً احتراماً لنائلي الثقافات، أولئك الجنود الجاهلون الذين جمعوا الحضارات في مكان واحد، فدوّنهم ما فهم البشر بعضهم البعض. قدروا المترجم، وقدروا جهوده المبذولة لإبصال الفكرة لكم. #اليوم_العالمي_للترجمة. #المترجم_في_خدمة_المترجم.

من جانب آخر، سلط معلقون الضوء على الترجمة الإعلامية التي أصبحت اليوم ضرورة ملحة، خاصة أن الخطاب الإعلامي بات يصاغ ويركب حسب سياسة الوسيلة الإعلامية على غرار وكالات الأنباء.

وركّز معلقون مختصون حديثهم على ترجمة الناشئة الفورية، بوصفها نوعاً أفرزته حاجة التواصل في القنوات الفضائية. ويتطلب هذا النوع السرعة والفورية في الأداء، حيث ينقل المترجم بصوته خطابات مختلف الشخصيات أثناء نشرات الأخبار أو أثناء المؤتمرات الإعلامية والدولية التي تبث على الهواء أو محاورات ضيوف جمعهم نقاش ما، مستعملاً في ذلك تقنيات الترجمة السمعية البصرية.

لكن ما يلفت الانتباه أن الترجمة الفورية للإعلام محفوفة بالمخاطر، وكانت سبباً في الكثير من النزاعات. وكان مغرّبون وجهوا نصائح للمترجمين الفوريين. من جانب آخر، تذكّر مغرّبون الحادثة الشهيرة لانتهيار المترجم الفوري لخطاب الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي كان القاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2009، بسبب طوله.

القذافي من العربية إلى الإنكليزية للرؤساء، والرّماء الآخرين؛ حيث قام

بترجمة 75 دقيقة كاملة، إلا أنه بعد ذلك انهار عبر السماعات التي يستمع عبرها القادة الرؤساء؛ مؤكداً أنه لا يستطيع ترجمة كلام القذافي مرة أخرى. ولم ينس مغرّبون الحديث عن علاقة العرب بالترجمة خاصة في عصرهم الذهبي.

وقال حساب معني:

@manaa_net
بلغ من عناية العرب بالترجمة أنهم قاموا بنقد وإعادة الترجمة، لا لترجمات الآخرين وحسب، بل لترجماتهم هم أنفسهم مع تقدّم العمر وزيادة التمكن.

واليوم، تعاني الترجمة في العالم العربي من مشكلات كثيرة، ومنها الانحسار وعدم وجود الدعم المناسب. وأكد تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) لعام 2017، أن متوسط عدد الكتب المترجمة في العالم العربي هو أربعة كتب لكل مليون مواطن سنوياً، في حين يحظى كل مليون مواطن في المجر بنحو 519 كتاباً سنوياً، كما يبلغ نصيب كل مليون إسباني في العام 920 كتاباً، ويشير التقرير ذاته إلى أن العرب مجتمعين لا يترجمون سنوياً سوى 475 كتاباً، في حين تترجم إسبانيا التي لا يتجاوز تعداد سكانها 38 مليون نسمة أكثر من 10 آلاف عنوان سنوياً. مما يعني

أن بين الترجمة والتقدم الحضاري علاقة تلازم جدلية، وفق معلقين. في المقابل لم ينس المغرّبون الحديث عن أدوات الترجمة التي سهّلت حياتهم. لكن معلقاً كتب:

@UsufHussein
الإمانة الأذع... بفضل غوغل للترجمة. Google أصبحت كلمة (كانت ترجمة غوغل) الشتيمة الأذع التي يمكن توجيهها لنص. فإذا أردت أن تقتل نصاً أو ناصه (الذي نصح، يعني كتبه) تقول: كأنه ترجمة غوغل. #ترجمة #translation is the best you can do @Google #ترجمة_غوغل

ورغم ذلك لا ينكر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أن ترجمة غوغل ساهمت في السنوات الأخيرة في كسر واحد من أكبر الحواجز بين البشر على الإنترنت، ألا وهو حاجز اللغة. ومع أن الترجمة لا تكون مثالية دائماً، إذ أنها أليّة، لكنّها توصل الفكرة بالإجمال في معظم الأحيان. ورغم أن ترجمة غوغل ليست الترجمة الأليّة المجانية الوحيدة المتاحة على شبكة الإنترنت، إلا أنها الأكثر استخداماً. وتمتاز ترجمة غوغل بعدد اللغات التي تترجم منها وإليها إذ تبلغ 103 لغة، ويبلغ عدد من يستخدمونها نحو 500 مليون شخص شهرياً.

الترجمة الفورية محفوفة بالمخاطر

ثنائي اللغة، وهو مقياس لتقييم النص المترجم اليا.

ويقول مطوّرو النظام إن "ستاكل" مايكروسوفت المناسك الرئيسي لترجمة غوغل. وتستخدم ترجمة بينغ من قبل فيسبوك لترجمة تعليقات الأصدقاء، وتعتمد ترجمة ياهو (yahoo) أيضاً على ترجمة بينغ.

من جانبه، طوّر محرّك البحث الصيني "بايدو" نظام ترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي له القدرة على ترجمة لغتين في وقت واحد. وأطلق على النظام اسم "الترجمة الفورية والتنبؤ والسيطرة على اللغة" (STACL).

وتعتبر شركة بكين المسؤولة عن النظام أنه يمثل "إنجازاً كبيراً" في معالجة اللغات الطبيعية، فعلى عكس أغلب أنظمة الترجمة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي ولكنها تحتاج لوقت للترجمة، يستطيع "ستاكل" (STACL) البدء بعد نوان فقط من بداية المحادثة ويمكنه إنهاء الترجمة في ظرف ثوان بعد نهاية آخر كلمة في الجملة. ويعتمد النظام على بناء نماذج للمفردات اللغوية للتعرف عليها بشكل أسرع خلال المحادثة دون الحاجة لترجمة الكلمات بشكل حرفي ومتتابع، وهو ما يجعله قادراً على التنبؤ بالجمل في المحادثات اللاحقة.

يقول بايدو إن نظامه أقل من المترجمين البشرين بـ3.4 نقاط بليو (BLEU) -تقييم

ويجاء أكثر من مليار ترجمة.

ويعتبر محرّك بينغ من شركة مايكروسوفت المناسك الرئيسي لترجمة غوغل. وتستخدم ترجمة بينغ من قبل فيسبوك لترجمة تعليقات الأصدقاء، وتعتمد ترجمة ياهو (yahoo) أيضاً على ترجمة بينغ.

من جانبه، طوّر محرّك البحث الصيني "بايدو" نظام ترجمة باستخدام الذكاء الاصطناعي له القدرة على ترجمة لغتين في وقت واحد. وأطلق على النظام اسم "الترجمة الفورية والتنبؤ والسيطرة على اللغة" (STACL).

وتعتبر شركة بكين المسؤولة عن النظام أنه يمثل "إنجازاً كبيراً" في معالجة اللغات الطبيعية، فعلى عكس أغلب أنظمة الترجمة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي ولكنها تحتاج لوقت للترجمة، يستطيع "ستاكل" (STACL) البدء بعد نوان فقط من بداية المحادثة ويمكنه إنهاء الترجمة في ظرف ثوان بعد نهاية آخر كلمة في الجملة. ويعتمد النظام على بناء نماذج للمفردات اللغوية للتعرف عليها بشكل أسرع خلال المحادثة دون الحاجة لترجمة الكلمات بشكل حرفي ومتتابع، وهو ما يجعله قادراً على التنبؤ بالجمل في المحادثات اللاحقة.

المهاجرون إلى الولايات المتحدة يعمرون عبر بوابات الترجمة الرقمية

المدينة، إنه "لا يوجد دليل على أن مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي هذه فعالة أو عادلة"، وأضاف أن ذلك سيؤذي إلى فرض الرقابة الذاتية على الناس عبر الإنترنت.

وقالت هينا شمسي مديرة مشروع الأمن القومي في الاتصاف في بيان "ستيسال الناس الآن عمّا إذا كان ما يقولونه على الإنترنت سيُحرف أو يُساء فهمه من موظف حكومي".

وأضافت "هناك خطر حقيقي من أن التدقيق في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي سيستهدف مهاجرين ومسافرين من دول ذات أغلبية مسلمة بشكل ظالم، ويعرضهم لرفض التأشيرات دون تمييز ودون أن يفعل ما يذكر لحماية الأمن القومي".

وأوضحت شمسي "لدينا مخاوف أيضاً من الطريقة الغامضة التي تعرّف بها إدارة ترانسب مصطلح الأنشطة الإرهابية المطاط لأنه في الأصل سياسي، ويمكن استخدامه للتفرقة ضد مهاجرين لم يرتكبوا أي خطأ".

ولكن المسؤولين يقولون إنهم قد يحدون الإرهابيين المحتملين، مثل أحد المهاجرين في هجمات ديسمبر 2015 في سان برناردينو، الذي حصل على تأشيرة على الرغم من تقارير عن تأييده "للجهاد" على صفحات التواصل الاجتماعي.

المتمدة". وسيعفي بعض المتقدمين للحصول على تأشيرة دبلوماسية رسمية من الإجراءات الجديدة الصارمة. ومن المتوقع أن تؤثر تلك التغييرات على 15 مليون أجنبي يتقدمون سنوياً للحصول على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة.

وفي السابق، كان يتعيّن فقط على المتقدمين الذين يحتاجون إلى تدقيق إضافي، مثل الأشخاص الذين زاروا أجزاء من العالم تسيطر عليها الجماعات الإرهابية، تقديم هذه البيانات.

وقد اقترحت إدارة الرئيس دونالد ترامب هذه الإجراءات لأول مرة في مارس عام 2018.

وقال اتحاد الحريات المدنية الأميركي، وهو مجموعة مدافعة عن الحقوق

لطلب تأشيرات الدخول بالكشف عن "اسم المستخدم" الخاص بهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وجميع حسابات البريد الإلكتروني، إضافة إلى أرقام الهواتف.

وارجعت الوزارة ذلك إلى ضرورة "الأمن القومي"، في إشارة إلى أي مخاطر أمنية قد تنتج عن دخول أشخاص إلى الولايات المتحدة.

وأضافت "نعمل على إيجاد أليّة لتحسين عمليات الفحص الخاصة بنا (لطالبي التأشيرات) لحماية المواطنين الأميركيين، مع الحرص على دعم السفر المشروع والقانوني إلى الولايات

الغوارق اللغوية بين الفصحى والعامية بشكل خاطئ.

لكن دائرة خدمات المواطنة والهجرة الأميركية أخبرت موقع "بروبوبليكا" الإخباري أنّ التحقق من منشورات منصات التواصل الاجتماعي كان إجراءً جيّداً، موضحة أن المعلومات التي يتم جمعها من منصات التواصل الاجتماعي، في حدّ ذاتها، لن تكون أساساً لرفض إعادة توطين اللاجئين.

وقالت بيتسي فيشر، مديرة الإستراتيجية في المشروع الدولي لساعدة اللاجئين إننا قلقون للغاية من أن الحكومة

تصدر تعليمات للمسؤولين باستخدام برمجيات غير مؤهلة غير مؤهلة أثناء إجراء الفحص، والذي يحدّد ما إذا كان اللاجئ يستطيع الوصول إلى البلاد ولمّ شمل أسرته.

وتطلب الولايات المتحدة الآن من جميع المتقدمين للحصول على تأشيرة للولايات المتحدة تقديم تفاصيل حسابات منصات التواصل الاجتماعي. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إنها بدأت في إلزام المتقدمين

واشنطن - تعرّضت دائرة خدمات الهجرة والمواطنة الأميركية (USCIS) لانتقادات بسبب استخدامها لأدوات الترجمة على الإنترنت، لفحص منشورات المهاجرين على مواقع التواصل الاجتماعي للمهاجرين.

على الرغم أن شركة غوغل قالت إنّ خدمة الترجمة لا تهدف إلى استبدال المترجمين البشر، ولا يجب الاعتماد عليها للمهام المعقدة، لكن الحكومة الأميركية استخدمتها للمساعدة في تقرير ما إذا كان ينبغي السماح للاجئين بالوصول إلى البلاد بناءً على منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وينص دليل موظفي خدمات المواطنة والهجرة الأميركية باستخدام واحدة من العديد من خدمات الترجمة المجانية عبر الإنترنت التي توفرها غوغل وياهو ومايكروسوفت ومحرّكات البحث الأخرى، وذلك لترجمة المنشورات باللغات الأجنبية. ويحتوي دليل الوكالة الفيدرالية المكلفة بقبول المهاجرين أيضاً على إرشادات حول كيفية استخدام الترجمة من غوغل، موضّحاً أن لصق النص في أدوات، مثل ترجمة غوغل كان الأسلوب الأكثر فعالية.

وقال التقرير -الذي حصل على الدليل والوثائق من قبل المشروع الدولي لمساعدة اللاجئين (IRAP) - إن أدوات الترجمة عبر الإنترنت غالباً ما تترجم وتفسّر

أبرز تغريدات العرب

moaidallami

تحتضن مقاعد الدراسة في العراق ما يقرب من عشرة مليون تلميذ وطالب في عام دراسي جديد نتمنى من حكومتنا بكافة وزاراتها المعنية توفير بيئة علمية وتربوية ونفسية تلبيهم، وبطريقة تنقذ التعليم بكافة مسمياته، وتعيد وضعه ليكون متقدماً عالمياً وإعطاء الكادر التدريسي ما يستحقه من حقوق.

i9_ue

لا تدري، لعلّ حلمًا طلبته من الله قبل أعوام، يتحقق غداً.

hamza11777

هذه الحياة وكل أحداثها الخارجية ليست سوى لعبة ستتعرف على ذلك حين تستيقظ من هذا الحلم الذي تعيشه فيها لا تطلب الاستيقاظ من هذا الحلم حتى تستيقظ بنفسك، استمتع بهذا الحلم لأنك إن استيقظت لن تعود للحلم ثانية.

mh123alhosayny

يتعجب بعضهم أحياناً حين أتحدث بلغة (حضرتك وجنابك ومنون اغاثي) التي تتحدث عليها، عمي وداعتم هامي جانت لغة التخاطب عند أغلب العراقيين والبغداديين خاصة.. تراه العراقيين طولين وإن شاب بعضهم شائبة كما باقي البشر.

AliAloud2

العرب وبخاصة عرب الخليج قوتوا فرصة تاريخية تؤمن أمنهم وتضرب عدوهم وتعيد الحق إلى أصحابه، وهذه الفرصة تقوم على دعم عرب الأهواز بصورة جديّة لتحقيق حلمهم بإقامة دولتهم المستقلة، وبالرغم من تفويت الفرصة وفق الجذنة التاريخية الفرصة مازالت مواتية وقائمة يا عرب.

9710

أكره الفتاوى والفقهيات، ما فيها أي منطق؛ ومعلمات الدين أيام المدرسة والجامعة عزّزن كرهي لها؛ أناقشهن بالمنطق وأسألهن لحاجتي لإجابات مُقنعة، لكن أتفاجأ بالطرز من الحصص أو الحرمان؛ لذلك قررت أمشي على مبدأ "ما في شيء حرام في الدين ما دام ما يضرن ولا يضر أحداً".

FarouqSalloum

المجتمع الصامت على البلاء والربايا مجتمع منافع لا يصنع تاريخاً.

KaisSaaid

حري بالجميع العمل على تحويل الثورة إلى ثروة، والانتقال من حقبة دولة القانون إلى عصر مجتمع القانون تحقيقاً للحكومة الرشيدة ولدولة ديمقراطية، جامعة، عادلة.



تابعوا

astro_hazaa

هزاع المنصوري رائد فضاء إماراتي.

سفينة «فونيسيا» تتعقب رحلة القرطاجيين من تونس إلى العالم الجديد

مغامرون يواجهون رياح المحيط الأطلسي بحثا عن المكتشف الحقيقي للقارة الأميركية



قبل رحلة البحث في التاريخ

تمويل الرحلة، بجانب تبرعات لمنظمات أخرى.

يقول الإعلامي والمخرج البرازيلي يوري سندا الذي سيقود الرحلة بالكاميرا، "الأمر مذهل بالنسبة لي أن أكون هنا، وأعيش التجربة التي خاضها الفينيقيون قديما. من المذهل أن تتخيل المرء ذلك، إن أغمضت عينيك، وتخيّلت الحياة قبل ألفي عام، عندها لم يكن هناك أضواء ولا منارات".

ويضيف سندا، "ما يميز هذه المغامرة عن بقية، هو أنها قد تغتفر ما هو موجود في كتب التاريخ، لذلك علينا أن نثبت الحقيقة وتقديم أدلة ملموسة للمؤرخين حتى يتمموا بحوثهم. ربما يستغرق ذلك سنوات، لكن ما نحن عازمون عليه هو إيجاد نظرية مغايرة، ونحن بذلك نقوم بمساعدتهم على إيجاد الحقيقة التاريخية".

بجانب البحث عن الحقيقة، فإن الشغف الكبير بقرطاج يدفع المغامرين إلى استكشاف المزيد عن الإمبراطورية البحرية قبل صعود روما، وهو أمر لا يخفيه القبطان فيليب بيل، "قرطاج مثيرة للاهتمام، لأنها ثرية بالقصص والمعالمات مع مصر القديمة واليونان وروما. يعلم الجميع كيف أن القرطاجيين كانوا يملكون نحو 200 سفينة حربية، وأن لهم أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم القديم".

ويتابع بيل في انبهار، "هنا كانوا يتاجرون في الذهب والمعادن والفضة والأسماك من الأطلسي إلى البحر المتوسط، وكانوا يبيعون كل أنواع الزيوت والخمور لأوروبا. ومن هنا خرج أيضا القائد العسكري الغد حنبعل".

التي من المرجح أن تكون بفلوريدا أو الكاريبي.

يتوقع القبطان بيل أن تدوم الرحلة بالطرق البدائية ذاتها التي توخاها القرطاجيون وبعتماد قوة الريح، نحو ثلاثة أشهر.

واعتبرت شيماء مازن من لبنان، إحدى المشاركون، أن الرحلة ستكون فريدة من نوعها نظرا إلى رمزية الانطلاق من قرطاج إحدى أعظم المدن الفينيقية البونية عبر التاريخ، إضافة إلى مواجهتهم طيلة الفترة المقضاة بعرض البحر لنفس التحديات المناخية والظروف الطارئة، التي واجهها الفينيقيون والبونيون آنذاك داخل السفينة الشراعية وبعتماد وسائل بدائية في التعرف على الطريق.

12
مغامرا من عدة جنسيات
يجوبون الأطلسي على سفينة
شبيهة بسفينة يعود تاريخها
إلى العام 600 قبل الميلاد

وعبرت مازن عن أملها في أن يوفقوا في هذه الرحلة، التي وصفتها بالصعبة جدا والجريئة، ويتم تصحيح التاريخ في ما بعد في الاعتراف بأن الفينيقين والبونيين هم من اكتشفوا أميركا وليس غيرهم. قال منظمو الرحلة، إنهم حصلوا على جائزة "المغامر" لمؤسسة "كابتن سكوت" وسيستخدمون قيمة الجائزة 2000 جنيه إسترليني للمساعدة في

الديقق الذي لعبه القرطاجيون في حضارة أوروبا القديمة".

تعهد قرطاج الحقة الأهم في تاريخ تونس القديم، كونها امتدت على فترة طويلة كقوة إمبراطورية في حوض فينيقيين إلى سواحل القارة الأميركية. لكن بيل يرفض دحض هذا الاحتمال، معتقدا، أن القطع الأثرية التي تم العثور عليها يفترض أن تعزز من وجود حقائق تاريخية أخرى.

وتنطلق فكرة محاكاة الرحلة من احتمال أن الأصلية حدثت قبل نحو 600 عام من ميلاد المسيح.

يقول القبطان، "أعلم أن العلماء عثروا على قطع أثرية تعود إلى الحضارة القرطاجية وجدت بأميركا كالقطع النقدية الصغيرة، كانوا يروجون دائما على أنها قد تكون وقعت سهوا من أحدهم، ليس هناك دليل قطعي يدافع عن نظريتنا بأسبقية القرطاجيين في اكتشاف أميركا".

ويضيف بيل، "أشعر بأن لأمر غريب بعض الشيء، لأن علماء الجغرافيا اليونانيين قالوا، إن القرطاجيين كان لديهم 300 مستعمرة في الجانب الشرقي للمحيط الأطلسي، ونحن إن اعتبرنا الرقم مبالغاً فيه، نتحدث مثلا عن 100 مستعمرة، حتما خلال الرحلات اليومية إلى مستعمراتهم، كانوا جاهزين لقطع مسافات أطول في الأطلسي، نظريا كان سيسهل عليهم فعل ذلك".

ويتابع بيل بكل ثقة، "أنا أوّمن جدا بوصولهم قبل كولومبوس، وأؤمن أن هناك دليلا علميا يثبت ذلك ولم نجده بعد، نريد أن نكشف عبر الرحلة الدور

وبيل من أشد المدافعين عن نظرية وصول الفينيقيين الذين ملكوا أكبر قوة بحرية في تلك الفترة، إلى السواحل الأميركية قبل نحو ألفي عام من رحلة كريستوف كولومبس عام 1492.

ومع أن باحثين وعلماء مثل مارك ماكنامين أستاذ الأركيولوجيا بجامعة "مونت هوليوك" بماساشوسيتس، وسيروس غوردون مدير الدراسات المتوسطة بجامعة برانديس الأميركية، قد اثبتوا وجود مسكوكات وأشكال خزفية فينيقية في مناطق بالامازون، لم ترق هذه الاكتشافات إلى مرتبة الدليل العلمي القاطع على قدوم بحارة فينيقيين إلى سواحل القارة الأميركية.

لكن بيل يرفض دحض هذا الاحتمال، معتقدا، أن القطع الأثرية التي تم العثور عليها يفترض أن تعزز من وجود حقائق تاريخية أخرى.

وتنطلق فكرة محاكاة الرحلة من احتمال أن الأصلية حدثت قبل نحو 600 عام من ميلاد المسيح.

يقول القبطان، "أعلم أن العلماء عثروا على قطع أثرية تعود إلى الحضارة القرطاجية وجدت بأميركا كالقطع النقدية الصغيرة، كانوا يروجون دائما على أنها قد تكون وقعت سهوا من أحدهم، ليس هناك دليل قطعي يدافع عن نظريتنا بأسبقية القرطاجيين في اكتشاف أميركا".

ويضيف بيل، "أشعر بأن لأمر غريب بعض الشيء، لأن علماء الجغرافيا اليونانيين قالوا، إن القرطاجيين كان لديهم 300 مستعمرة في الجانب الشرقي للمحيط الأطلسي، ونحن إن اعتبرنا الرقم مبالغاً فيه، نتحدث مثلا عن 100 مستعمرة، حتما خلال الرحلات اليومية إلى مستعمراتهم، كانوا جاهزين لقطع مسافات أطول في الأطلسي، نظريا كان سيسهل عليهم فعل ذلك".

ويتابع بيل بكل ثقة، "أنا أوّمن جدا بوصولهم قبل كولومبوس، وأؤمن أن هناك دليلا علميا يثبت ذلك ولم نجده بعد، نريد أن نكشف عبر الرحلة الدور

المصادر التاريخية القديمة تقول إن الإيطالي كريستوفر كولومبس هو المكتشف الأول للقارة الأميركية لكن فريقا جديدا يعتقد أن القرطاجيين سبقوه بنحو ألفي سنة في رحلاتهم البحرية ما جعلهم يبحثون في مؤيدات تثبت أن ملوك البحار في العصر القديم وأسياد التجارة في البحر المتوسط هم أوائل من وطأوا القارة الجديدة.

تونس - على حافة اطلال ميناء مدينة قرطاج الأثرية، يامل المغامرون فوق سفينة "فونيسيا" إلى إعادة اكتشاف العالم الجديد، في محاكاة لرحلة يُعتقد أن الفينيقيين القدماء كانوا سبّاقين إلى القيام بها قبل الرحلات الاستكشافية للبحار الإيطالي كريستوف كولومبس.

يقول المغامرون وعددهم 12 من عدة جنسيات على غرار إنكلترا وأميركا ونيوزلندا ولبنان والمكسيك وتونس، إن السفينة ذات الألواح الشراعية التي تستعد لثقل المحيط الأطلسي هي نسخة طبق الأصل لسفن الملاحة القرطاجية القديمة، وقد صُنعت في جزيرة أرواد في

طرطوس من سوريا، باعتبارها تقنيات ومواد البناء التقليدية واستنادا على حطام سفينة جول فيرن 7، التي يعود تاريخها إلى العام 600 قبل الميلاد، وفق ما توصل إليه باحثون وعلماء الآثار في جامعة "أكس أون بروفانس" الفرنسية.

السفينة التي يقدّر وزنها بـ50 طنا ويبلغ طولها 20 مترا وارتفاعها 15 مترا، قامت بأول رحلة لها حول أفريقيا بين 2008 و2010.

يقول قبطان السفينة الضابط السابق في البحرية الملكية البريطانية فيليب بيل، "كنت مسؤولا عن إبحار السفينة خلال عامين بين 2008 و2010 في أفريقيا. والآن نحن نغادر من قرطاج في رحلة تحاكي رحلة الفينيقيين قبل اكتشاف كريستوف كولومبس. نريد أن نثبت أن



مسنون أردنيون يقبلون على الحياة وكأنهم في ريعان الشباب



موعد ترفيهي مع الأحفاد

ويقدّر عدد المسنين في العالم ممن أعمارهم فوق ستين عاما فأكثر بنحو 700 مليون شخص، وبحلول عام 2050 سيرتفع العدد بنسبة أكثر من 20 بالمئة.

في الأول من أكتوبر من كل عام، كما تحتفل منظمة الأمم المتحدة هذا العام بالمسنين تحت شعار "رحلة إلى المساواة بين الفئات العمرية".

وإضافة إلى ذلك يجمع قصاصات من الصحف تحتوي صوراً معينة يكتب تعليقاً عليها، ويلصقها في دفتر خاص. ويحتفل العالم باليوم العالمي للمسنين

ضمّنته ملاحظاتي الشخصية عن الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية".

أما المتقاعد العسكري أحمد الصمادي (75 عاما) فيعيش في عجلون مع عائلته، يزوره أبنائه في العطلة ونهايات الأسبوع.

يقول الصمادي، "خدمت الوطن 30 عاما ومن ثمّ تقاعدت، عملت بعدها ثمان سنوات في المنطقة الحرة، فضلت بعدها البقاء في المنزل والتفرغ لممارسة أنشطة أحبها لطلما حرمني منها الالتزام بالوظيفة".

ويصف الصمادي برنامجه اليومي بالقول، "أصحو باكرا كل يوم وأخرج لممارسة رياضة المشي واستنشاق الهواء النقي في الفضاء. اشتري الصحف وطعام الإفطار، نلتصم بعدها أنا وأفراد الأسرة حول المائدة، لينطلق بعدها كل منهم لاستكمال يومه، أما بالدراسة وإمّا الذهاب إلى العمل، أما أنا فالتقي مع أصدقائي بعد كل صلاة في المسجد.

نتداول أخبار البلدة ومشكلات الناس وهمومهم ونحل منها ما استطعنا".

لا زال الصمادي يقنتي هاتفا خلويًا بسيطاً، ولا تغريه عوالم التواصل الإلكتروني أو ما يسمّى (التواصل الاجتماعي). يهوى الكتابة ويوزر معارض الكتب بنتقي منها ما يشاء لإضافتها إلى مكتبته، كما كان يفعل أيام الشباب،

صلاح على زيارة مقهى السنترال وسط البلد منذ نحو عشرين عاما، يجلس في زاوية منه ويحفظ بكتبته في مكتب (المعلم) هناك، بدلا من حملها كل يوم، يقرأ منها صفحات وشرب قهوته ويجلس الأصدقاء.

"المقهى يعني لي الكثير، ففيه تعرّفت على كثير من الأصدقاء، وهنا يمكنك أن تنجز بعض أعمالك وتقرأ وتكتب وتشرب قهوته على أنغام فيروز صباحا وأم كلثوم ليلا". كما يقول صلاح الذي ناهز الستين عاما، ولا يزال يطمح لأن يجد عملا مناسباً بأجر يتناسب مع متطلبات الحياة العادية، ويداعبه الحلم أيضا بتأليف الكتب ليصبح كاتباً معروفاً!

يعيش محمد صلاح وحيدا في عمان؛ إذ جاء إليها بعد أن درس اللغة الإنكليزية في جامعة بيرزيت الفلسطينية، كمحطة للانتقال إلى ألمانيا واستكمال دراسته الجامعية، إلا أن هذا المخطط فشل، فقرر الاستقرار في الأردن.

ويضيف، "عملت سنوات طويلة كترجم مترجم للغة الإنكليزية مع العديد من المجالات والصحف والباحثين والكتّاب، وانتظمت في عمل تركته قبل ثلاث سنوات لتدّتي الأجر الذي كنت أقتاضه عن عملي كمسؤول ثقافي بدار نشر، فقررت أن أتفرّغ للقراءة والكتابة، حيث ألفت كتابا بعنوان ملامح العصر،

عمان - قضى هدى (62 عاما) جل وقتها مع حفيدتها اليافتين (سارة) 20 وعنتي 23 عاما، اللتين تدرسان في عمان وتعيشان في منزل جدتهما نظرا إلى غياب والدتهما في إحدى دول الخليج تقول سارة، "اعتدنا على الحياة في كنف جدي ولا نشعر أنها جده، إنها أم بكل ما تحمل الكلمة من معنى، تتادوم على الاتصال بنا في حال تأخرنا عن الموعد المحدد لانتهاق المحاضرات، ونذهب سووية للتسوق والتزّه وزيارة الأصدقاء والأقارب".

تقول الجدة هدى، "أحيانا أشعر أنني وحيدتي بنفس العمر، نذهب إلى الحديقة، نمشي قليلا، ولتعب كرة السلة معا، نعود بعدها إلى المنزل. صنّع بعض الحلوى ونستقبل أصدقائنا معا".

ويقدّر عدد سكان المملكة كما في نهاية عام 2017 بنحو 10.035 مليون نسمة، 5.4 بالمئة منهم من كبار السن في الفئة العمرية 60 سنة فأكثر يتوزعون بنسبة 5.2 بالمئة ذكورا مقابل 5.7 بالمئة للإناث، وهي الفئة التي اعتمدها المجلس الوطني لشؤون الأسرة عند إعداد الإستراتيجية الوطنية لكبار السن في المملكة وتعريفهم.

وفيما يحرص الحاج أبو يوسف على لعب طاولة الزهر بفرح مع أبنائه الشباب، مستعيدا شبابه، خاصة عند تحقق الغلبة عليهم، يداوم المسن محمد

«صدمة الرياضيات» تلاحق الأشخاص حتى بعد تخرجهم

جذور الشعور بالقلق من الرياضيات مردها التجارب السيئة ومناهج التعليم التقليدية

تشكل الرياضيات بالنسبة إلى بعض الأطفال ذلك الغول الذي يربعه مجرد ذكره لينجر عنه رفض لهذه المادة، ويصبح استيعاب كل تلك الأرقام والمعادلات الحسابية المعقدة مهمة مستحيلة، ويتحول الأمر إلى عقدة تلازم الشخص حتى بعد مغادرة مقاعد الدراسة.

ونشرت سرور زموري، وهي أستاذة رياضيات تونسية من جزيرة جربة الواقعة جنوب شرقي البلاد، إعلاناً على حسابها على موقع فيسبوك يفيد بأنها تقدم دروساً في هذه المادة لطلبة المرحلة الإعدادية، مؤكدة أنها وضعت مناهج تعليمية عملية لتدريس الرياضيات تساعد الطلبة على تحسين مستواهم في هذه المادة، وقد أرفقت إعلانها على الفضاء الافتراضي بملاحظة تشدد على أنه "ليس هناك تلميذ سيء"، بل هناك منهج تدريس سيء.

تعتبر زموري، في تصريح لـ "العرب"، أن البرامج التعليمية التونسية هي الأقوى عربياً إلى الآن على الرغم من تراجع تصنيف التعليم في تونس عالمياً. وتؤكد أن المشكل يكمن في الأستاذ والطريقة التي يعتمدها لتدريس الرياضيات، فائتلفة "عندما وصلت إلى الجامعة وتعمقت في دراسة الرياضيات شعرت بنوع من الغضب على أساتذتي وفي الوقت نفسه شعرت بالشفقة على التلاميذ في المراحل التعليمية المبكرة، لأن تدريس هذه المادة سهل جداً ويمكن تبسيطه لهم".

بالنسبة إلى سرور أول خطوة هي

يجب على الأستاذ أن يحب التلميذ في مادة الرياضيات مهما كان مستوى ذلك التلميذ، وبعد ذلك عليه أن يتبع أساليب التبسيط في تدريس المادة وعدم اعتماد الطرق البدائية. مشيرة إلى أن هذه الطريقة أساسية إذ أن العصر الحالي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وانتشار شبكات التواصل الاجتماعية.

ويرى الكثيرون أن الرياضيات لا أهمية لها في الحياة اليومية للأشخاص خارج جدران الفصل الدراسي، فما أهمية الجذر التربيعي للعدد 25، على رأي الفكاهي الفرنسي جاد المالح، عندما نذهب للتسوق مثلاً. أصحاب هذا الطرح قرروا بسبب تجاربهم السيئة مع الرياضيات ألا يركزوا عليها ويهملوا مقابل تعويض نتائجهم السلبية فيها برفع أعدادهم في مواد أخرى تناسب مؤهلاتهم.

ويزعم هؤلاء أن تدريس مواد كاللغات والأدب والتاريخ والجغرافيا ستفيدهم



نسرين رضاني
صحافية تونسية

تونس - لا تنتهي صعوبات تعلم الرياضيات التي يواجهها الأطفال بمجرد مغادرة مقاعد الدراسة، فقد تلازمهم خارج أسوار المدرسة لتسبب آثاراً نفسية تكون رفيعة درب غير مرغوب فيها في مراحل متقدمة من عمرهم، لتكون حاضرة في تجاربهم الحياتية اليومية أو حتى المهنية.

ويطلق الخبراء على الشعور بالقلق، الذي تحدفه الرياضيات لدى البعض، بـ"صدمة الرياضيات"، وهو مصطلح أصبح يحظى باهتمام الباحثين الغربيين خلال السنوات الأخيرة فيعكفون على جميع البيانات والملاحظات العلمية بهدف تقديم حلول لتجاوز هذا النوع من المشكلات النفسية.

لكن في العالم العربي يكفي انعدام الأبحاث والأرقام التي تتحدث عن علاقة التجارب السلبية للأفراد مع الرياضيات وأثرها في مسيرتهم المهنية أو حياتهم الشخصية، لتكشف غياب الوعي بأهمية معالجة هذه الظاهرة.

الخبراء يطرحون منهجية تعتمد على الاستمتاع أثناء تعلم الأرقام، وهو ما يساعد الأطفال على الإقبال على الرياضيات دون خوف

ولا يعني تجنب البعض للرياضيات أو شعورهم بالكراه تجاهها أنهم لا يفهمون في هذه المادة، بل يؤكد الباحثون أن سبب كل ذلك هو تعرضهم لصدمة الرياضيات في مرحلة ما من عمرهم. ويضيف تعامل الأهل المبالغ فيه مع الرياضيات مقابل إعطائهم اهتماماً أقل لمواد أخرى من إحداهن صدمة الرياضيات لدى الأبناء. كما أن هذه المادة في البرامج التعليمية يركز عليها الإطار التربوي أكثر من غيرها، ليكون نصيبها عند احتساب المعدل العام أكبر من بقية المواد.



لاداعي للخوف

يواجهها معلمو الرياضيات هو مساعدة عدد كبير من المدرسين في المرحلة الابتدائية. تخيل أن يتم تكليف بتدريس الرياضيات للأطفال، في إشارة إلى حجم التأثير الذي يمكن أن تحدثه دروس الرياضيات في المرحلة الابتدائية على التلاميذ لاحقاً، والتي يعتبرها البعض "تجربة مرعبة".

ويقترح الخبراء، كحل، أن العلاج من صدمة الرياضيات يكون بالممارسة فلا أحد ياتسي إلى الحياة مصحوباً بفهم فطري للرياضيات وموهبة طبيعية في التعامل معها. ويركز هؤلاء على أهمية التجارب الإيجابية في تعلم الرياضيات، وهنا يطرحون منهجية تعتمد على الاستمتاع أثناء تعلم الأرقام في مرحلة أولى ثم الرياضيات في مرحلة لاحقة، وهو ما يساعد الأطفال على دراستها والإقبال عليها دون الشعور بالقلق أو الخوف.

تصريح جو بولر المصلحة في مجال الرياضيات والأستاذة بكلية ستانفورد للدراسات العليا في مجال التعليم، حيث تقول إن "الرياضيات أكثر من أي مادة أخرى لديها القدرة على تثبيت عزيمة الطلاب". وتحذر هذه الخبيرة الأميركية من التأثيرات السلبية لصدمة الرياضيات التي يمكن أن تقلل من مستوى فطنة ونقاء الأشخاص؛ سواء بتجنب الخوض في حل المسائل الرياضية ومواد أخرى أو تجاهل البالغين تماماً للأمور الحياتية التي تعتمد على الرياضيات.

ويعتبر "صدمة الرياضيات" مصطلحاً حديثاً، مقارنة بمفهوم "القلق من الأرقام" الذي ظهر منذ عام 1957، ومن بين المصلحين في مجال الرياضيات الذين تحدثوا عنه؛ جنيفر روف الأستاذ المساعد في الدراسات التعليمية في جامعة أوريغون الأميركية. ويشدد روف على أن "أحد أكبر التحديات التي

النتيجة وأن يكون معتمداً بالأساس على الاستنتاج ويضع صواب عينيه الحل، وهو ما سيساعده على تخطي المشكلات والصعوبات التي تعترضه في حياته باعتبار أن الرياضيات علم واسع تتفرع منه علوم أخرى عديدة.

وتؤكد أن من يفقه علم الرياضيات لا يمكنه أن يعتمد على الحظ والصدفة في حياته اليومية، بل ينزع ليخطط كل كبيرة وصغيرة عند اتخاذ القرارات. ويشترك سرور في هذا الموقف كثيرون يقدمون أمثلة كثيرة على أن الرياضيات هامة في حياة كل فرد حتى بعد أن يشارروا مقاعد الدراسة، فيمكن أن يستفيد من معلوماته في مجال الرياضيات والهندسة عند وضع مخطط تصميم المنزل أو القيام ببعض أعمال الصيانة المنزلية أو إدارة ميزانية العائلة وترشيد مواردها أو تسيير خطط عمله. وتستمد هذه المواقف دعائم من

في حياتهم الشخصية والمهنية في مراحل لاحقة أفضل من الرياضيات، فإلى جانب إتقان التحدث بلغات أجنبية للإلمام بجوانب من التاريخ الإنساني والأدب العربي أو أدب الشعوب الأخرى، فإن لها قسم هام في تشكيل معارفهم وثقافتهم العامة التي ستضمن لهم مكانة محترمة في المجتمع وتجنب لهم تقدير الآخرين وتدعم خبراتهم المهنية.

وترى سرور بعضاً من الوجاهة في اتخاذ هذا الموقف، إذ ترى أن السبب في تكوين هذه الفكرة يعود إلى طريقة تدريس الرياضيات التي تركز أساساً على النتائج، وتقيم الفشل أو النجاح في تعلم الرياضيات بقدرة التلميذ على بلوغ المستوى الدراسي التالي. وتقول أن الأفضل أن يعلم المدرس تلميذه كيف يوظف الرياضيات في حياته من خلال معالجة المعادلات الحسابية، إذ يجب أن يمر التلميذ بمراحل لإدراك

عدد ساعات اللعب ومشاهدة التلفزيون يحددان مستوى الطفل الدراسي

ما هو دور الآباء عندما يتعلق الأمر بالواجبات المدرسية

للقيام بالواجبات المنزلية، للحد من تشتيت انتباهه وتعزيز إنتاجيته. كما نصحوا بالتأكد من أن الطفل يدرك ما ينبغي القيام به، مع الحرص على أن يقرأ التعليمات بصوت عال أثناء وضعه للكلمات الأساسية في دائرة ووضع خط تحتها. ويمكن أن يطلب منه إعادة تعريف الكلمات باستخدام عباراته الخاصة. وإذا واجه صعوبات في حل المهام الكبيرة، فسيساعد وضع خطة معه وتوضيح الخطوات التي يمكن اتباعها لإنجاز مهامه.

المساعدة تشير إلى أن الأخطاء التي يرتكبها الطفل غير مقبولة، وأنه غير قادر على حل واجباته المنزلية بمفرده

وقال الخبراء إنه من المحبط أن يقضي الطفل وقتاً طويلاً بإنجاز جانب بسيط من المشروع ثم يضطر إلى الاستعجال بالقيام بالأجزاء الرئيسية وعدم إيلائها الأهمية ذاتها. لذلك، من الضروري استخدام نموذج التقييم لمساعدة الطفل في معرفة العناصر التي يعتقد المدرس أنها أكثر أهمية والعناصر الأقل أهمية.

كشفت تقرير حديث، نُشر في مجلة "سايكولوجي توداي" الأميركية، أن مساعدة الآباء للأبناء في القيام بواجباتهم المنزلية لها نتائج سلبية. وقال الخبراء إن هذه المساعدة ترتبط بتراجع التحصيل الدراسي عوضاً عن تحفيز الأطفال.

ونصح الخبراء الآباء والأمهات بعدم مساعدة أبنائهم، لأن هذه المساعدة تشير إلى أن الأخطاء التي يرتكبها الطفل غير مقبولة، وأنه غير قادر على حل واجباته المنزلية بمفرده. لذلك، ينبغي على الأب أو الأم التدخل لمساعدته. وأضافوا أن هذه الممارسة تؤدي إلى خلق ارتباط لدى الطفل حول ما إذا كان هو المسؤول عن القيام بالواجبات المنزلية أم والده. وأشار المختصون إلى أنه قد يكون مجرد إظهار موقف إيجابي تجاه المدرسة والتعليم وإظهار الاهتمام بما يتعلمه الطفل كافياً، ونصحوا بمحاولة أن يكون الولي جاهزاً إذا شعر الطفل بالارتباك أو طلب منه بعض المساعدة في شرح بعض المسائل التي استعصى عليه فهمها، مما يساهم في إدراكه أن مسؤولية القيام بالواجبات تقع على عاتقه، وأن والده يلعبان دور الداعم ونبيه خبراء التربية إلى أنه من وجهة نظر الطفل، لا يوجد أسوأ من تعرضه للانتقاد بسبب خطأ ارتكبه، ولفنوا إلى ضرورة حرص الولي والطفل على اختيار المكان والوقت المناسبين

مناسبة للأطفال مثل المشاهد الجنسية أو مشاهد العنف. لذا ينصح بالسماح للطفل باللعب فقط في وضع عدم الاتصال بالإنترنت، إذا كان التطبيق يسمح بهذا. وبوجه عام ينبغي فحص الإعدادات بشكل منتظم؛ فقد يقوم الطفل بتغييرها، كما يتعين على الوالدين اللعب مع الطفل من حين لآخر لأخذ فكرة عن اللعبة.

وتوصلت دراسة حديثة، تمحورت حول العلاقة المباشرة بين عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون واستخدام ألعاب الفيديو ومستواهم خلال الدراسة، إلى أن الأطفال الذين يقضون ساعات في مشاهدة التلفزيون أو ألعاب الفيديو يزدادون سوءاً في المدرسة.

وأكد الباحثون أن هذه الدراسة تعد الأكبر من نوعها، حيث حللوا عادات حوالي نصف مليون طفل في جميع أنحاء العالم. وأفادت أن "الأطفال الذين اختاروا مشاهدة التلفزيون أو لعب ألعاب الفيديو في معظم وقت فراغهم يعانون من درجات سيئة في المدرسة".

ونبهت الدكتورة ميريلا أدلانتانو، من جامعة جاما في كاستيلون باسبانيا، إحدى المشرفات على الدراسة قائلة "ينبغي تحليل كل نشاط قائم على استخدام الأطفال للأشياء التي تعرض على شاشة بشكل فردي لارتباطه بالأداء الأكاديمي". وتابعت "ينبغي على المعلمين أن يحاولوا تخفيض الأنشطة الدراسية من أجل تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال والمراهقين".

لشخصيات اللعبة، وهو ما قد يشكل فخ تكلفة يقع فيه الطفل. وفي هذه الحالات ينصح الخبراء الألمان بحظر المشتريات داخل التطبيق، عن طريق تحديد كلمة مرور غير معروفة للطفل في متجر غوغل بلاي. وبالنسبة إلى أجهزة آبل فإنه يتم تعطيل عمليات الشراء عن طريق الإعدادات في الوظيفة "Screen Time".

وأشار خبراء المعهد الألماني إلى أن بعض الألعاب قد تعرض محتويات غير

كما أن بيانات سياسات الخصوصية ليست واضحة للأطفال، فضلاً عن أنه في بعض الأحيان تنقل التطبيقات بيانات الاستخدام حتى عندما يقوم المستخدم بإيقاف خاصية التتبع. ومن الأسباب الأخرى التكاليف، التي قد تتسبب فيها مثل هذه الألعاب عن طريق ما يعرف بالمشتريات داخل التطبيق "In-App Purchases" على سبيل المثال الملحقات الرقمية مثل الأزياء، التي يتم شراؤها

برلين - قالت الهيئة الألمانية لاختبار السلع إن ألعاب الهواتف الذكية غير مناسبة للأطفال غالباً، وذلك بعد اختبار أجرته الهيئة.

وأوضح الخبراء الألمان أن السبب في ذلك يرجع إلى عدة أمور، منها حماية البيانات؛ حيث تجمع العديد من التطبيقات الكثير من البيانات أو تراقب المستخدم مع الوصول إلى الدررشات والرسائل الصوتية.



نتائج سيئة في كل الحالات

فراس الخطيب يضع حدا لمسيرته الكروية

دمشق - قرر فراس الخطيب، الهدف التاريخي لمنتخب سوريا لكرة القدم، اعتزاله اللعب نهائياً بعد مسيرة لنحو عقدين في الملاعب السورية والعربية. وجاء إعلان اعتزال الخطيب (36 عاماً) بعد أيام من كشف مدرب المنتخب فجر إبراهيم أن اللاعب بات خارج حساباته. وقال المهاجم "فراس الخطيب اعتزل كرة القدم أندية ودولي". وأوضح "منذ شهر وأنا أفكر بالاعتزال. أغلب الناس نصحوني بعدم الاعتزال، لكن بالنسبة إلي أرى احترامه قرار إبراهيم بعدم استدعائه نظراً إلى عدم ارتباطه بأي ناد. وشدد الخطيب على أنه يعتزل "كلاعب. لكن لن أترك كرة القدم. قد أعمل فيها كمدرّب، كمساعد أو محلل"، معتبراً أن "أي خطوة في المستقبل تحتاج إلى دراسة". وكان إبراهيم أكد الأسبوع الماضي أن الخطيب أصبح خارج حساباته في التصفيات المشتركة لمونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023.

وقال "كانت مباراة الفيليبين في الجولة الأولى من التصفيات المشتركة، التي شارك فيها فراس لمدة 80 دقيقة وسجل فيها هدفاً من الأهداف الخمسة، المحطة الأخيرة في مسيرته مع منتخب سوريا"، علماً بأن مباراة مطلع سبتمبر انتهت بفوز "سنور قاسيون" 5-2. ودافع الخطيب عن أندية سورية عدة في مسيرته التي بدأت في نادي الكرامة الحمصي، قبل أن يخوض تجربة عربية تنقل خلالها بين أندية

مختلفة أبرزها في الكويت، حيث دافع توالياً منذ العام 2014 عن ألوان العربي والكويت والسلمية الذي أمضى معه الموسم الماضي. كما خاض خلال مسيرته تجربة مع شغهاي شينخوا الصيني. وابتعد الخطيب عن المنتخب في أعقاب إعلان تاييد معارضي الرئيس بشار الأسد في يوليو 2012، وعاد إلى صفوفه في أواخر العام 2017 ليشارك في تصفيات مونديال روسيا 2018 حاملاً شارة القيادة.

والخطيب هو الهدف التاريخي لمنتخب سوريا برصيد 37 هدفاً، بفارق أربعة أهداف أمام المهاجم الدولي السابق رجا رافع. كما أنه واحد من سبعة لاعبين في العالم شارك مع منتخب بلاده ست مرات في تصفيات المونديال، من كأس العالم 2002، وحتى 2022.

ويخوض المنتخب مباراته المقبلتين ضمن منافسات المجموعة الأولى في المالديف في 10 أكتوبر، والثانية ضد غوام في 15 منه.

وجوه جديدة تبحث عن المجد في مونديال القوى

برلين - تتطلع ألعاب القوى حالياً لوجوه جديدة لاسيما مع اعتزال أسطورة سباقات العدو الجامايكي يوسين بولت بعد بطولة العالم لألعاب القوى 2017 في لندن بسبب الإصابة، ولكنه يتعامل مع البطولة الحالية بكل جدية. كما أوضح "الرياضيون تجسيد للتضحية". ويعتزم لايلز المنافسة أيضاً على لقب سباقتي 100 و200 متر في أولمبياد طوكيو 2020. وأصبح لايلز في العام الحالي أول عداء يفوز بثلاثية 100 و200 متر في الدوري الماسي.

وعلى نفس الدرجة من طموح لايلز، يبرز دوبلانتيس المولود في الولايات المتحدة لأسرة رياضية حيث كان والده جريج دوبلانتيس نجماً أمريكياً سابقاً في مسابقة الوثب بالزانة، فيما كانت والدته هيلينا لاعبة سابقة في السويد بالمسابقة السباعية (هيباتلون). ويشتهر دوبلانتيس بلقب "موندو"، كما عرف طريقه إلى النجومية خلال البطولة الأوروبية العام الماضي عندما نجح في تحسين رقمه الشخصي بفارق 12 سم مسجلاً 6,05 متر، كما كسر حاجز الستة أمتار في العام الحالي. وقال دوبلانتيس "إنني أفضل من العام الماضي". ولكنه على عكس لايلز سيواجه منافسة شرسة في المسابقة الإريعاء، حيث يتنافس بقوة كل من الأميركي سام كيندريكس حامل اللقب وصاحب أفضل رقم للمسابقة في العام الحالي (6,06 متر)، والبولندي بيوتر ليسك الذي سجل 6,02 متر في العام الحالي.

وتحقق المجد ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

ولكن الأفضل بالتأكيد هو عدم عقد مقارنة بين بولت ولايلز، ليكون لايلز عالقاً في ذاكرة المتابعين من خلال إنجازاته وليس بالمقارنة مع بولت الفائز بثماني ميداليات ذهبية في الدورات الأولمبية و11 ميدالية ذهبية في بطولات العالم. وصرح لايلز قائلاً "لست يوسين بولت التالي. إنني نوا لايلز المقبل... إنني العداء الذي سيتقدم إلى الأمام بشخصه

الهلال السعودي يتأهب لعبور السد

كلاسيكو عربي للاقترب من التتويج باللقب الآسيوي الثالث



على موعد مع التاريخ

عاد نجمه جوفينكو إلى التدريبات بعد اضطراره إلى عدم إكمال مباراة التعاون وبسبب الآم في العضلة الخلفية. وتؤكد غياب نواف العابد بسبب إصابته بتمزق في عضلة الفخذ التي ستعده عن الملاعب لمدة عشرة أيام.

وشدد المهاجم السوري عمر خربين على أهمية الفوز على التعاون في الدوري، وقال "بكل تأكيد، الفوز دائماً ما يكون جميلاً بغض النظر عن المباراة، نحننا في تحقيق النقاط الثلاث المهمة، التي تمنحنا دافعا كبيرا قبل خوضنا نصف نهائي البطولة الآسيوية". وأضاف "أمورنا بالسوري مميزة ونسير بخطى ثابتة، الآن لدينا مباراة صعبة ضد السد، وثقتنا كبيرة بانفسنا لتحقيق النتيجة المنتظرة وإسعاد الجماهير الهالالية، وطموحنا البطولة".

وتابع "الإيمان بحظوظنا يعطي الفريق الأردني دفعة إيجابية، العهد لعب مباريات رسمية أكثر من الجزيرة". وأشار إلى أن الفارق سيكون من خلال خوض مباراة قوية خلال 90 دقيقة، بجانب تركيز اللاعبين والتقليل من الوقوع في الأخطاء.

ورداً على سؤال، أكد أن الحظوظ متساوية بين الفريقين، مشيراً إلى أن عودة عبدالله العطار تمنح فريقه النبات الهجوم المطلوب. وأكد أن اللاعب إسلام البدران التحق بصوف الفريق قادماً من الأردن. وقال اللاعب مهذ خيرالله إن فريق العهد منافس قوي، والمباراة ستكون قمة كبيرة. وأضاف "ناقشنا مع الجهاز الفني للفريق، بعض النقاط السلبية السابقة، نأمل في تقديم مستوى أفضل".

الزمالك يمنح دوري الأبطال رقماً قياسياً

كما تاهل أيضاً ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، الفائز بالكأس عام 2016، والرجاء البيضاوي، حامل اللقب ثلاث مرات، وشيبيبة الأبطال، الحائز على البطولة مرتين، السودان البيضاوي المغربي، الذي فاز باللقب مرتين أيضاً. وما زال موقف الزمالك، الفائز بالبطولة خمس مرات في أعوام 1984 و1986 و1993 و1996 و2002، معلقاً حتى الآن، حيث أكد كاف في بيان أن "الجهات المعنية تقوم بدراسة الموقف، وسيتم إصدار المزيد من المعلومات في الوقت المناسب"، بشأن اعتماد نتيجة المباراة. وكان الرقم القياسي لأكثر عدد الفرق المتاهلة لمرحلة المجموعات، والتي سبق لها الفوز بالبطولة، هو تسعة فرق في النسخة الماضية للمسابقة، منذ أن تم اعتماد نظام المجموعات بدءاً من دور الستة عشر بدلا من دور الثمانية في عام 2017.

تقام مباريات ذهاب قبل نهائي دوري أبطال آسيا 2019، حيث تتسابق أندية السد القطري والهلال السعودي وغوانغزو وإيفرغراندين الصيني وأوراوا ريد دايموندز الياباني على حجز بطاقتي التأهل للدور النهائي. وستتجدد المنافسة بين الهلال والسد، عندما يلتقيان الثلاثاء.

كبير في سعيهما إلى بلوغ المباراة النهائية والتتويج باللقب للمرة الثالثة في تاريخ كل منهما، حيث حققه الفريق القطري عامي 1989 و2011، والسعودي عامي 1992 و2000. وسيحاول السد الاستفادة، على أكمل وجه، من عاملي الأرض والجماهير في سعيه إلى التتويج باللقب الذي أراحه من ربع نهائي المسابقة عام 2014، وإضافته إلى قائمة ضحاياه في النسخة الحالية بعدما تخطف مواطنه النصر، بطل الدوري السعودي، في ربع النهائي. والتقى الفريقان كثيراً خلال مشوار المسابقة، لكن أبرز لقاءاتهما في المراحل الإقصائية كان عام 2014 في الدور ربع النهائي عندما فاز الهلال 0-1 ذهاباً في الدوحة سجله سلمان الفرج (71) وتعادلاً سلماً في الإياب بالرياض.

لكن مهمة دفاع السد لن تكون سهلة بقيادة بوعلام خوجي وطارق سلمان ومن خلفهما حارس المرمى سعد الدوسري الذي تالق أمام النصر في ربع النهائي، كون الهلال يمتلك مهاجمين من العيار الثقيل بقيادة الفرنسي بافيتيمبي غوميس والإيطالي سيباستيان جوفينكو والبيروفي أندريه كاريو.

واستعداد الهلال، المنتشي بإقصائه مواطنه اتحاد جدة من ربع النهائي، خدمات لاعبه سلمان الفرج بعد تعاقبه من إصابة أبعدته عن المباراة الأخيرة في الدوري ضد التعاون (1-2)، كما

الدوحة - اقتربت نسخة المسابقة الأكثر قوة وشعبية في آسيا، وهي دوري أبطال آسيا 2019، من الانتهاء، حيث وصلنا إلى المراحل النهائية من البطولة بعد أن وصلنا إلى نصف نهائي البطولة المتواجد بها 4 فرق يتصارعون على اللقب الآسيوي الأعلى، والتي ستنتقل مبارياتها بدءاً من الثلاثاء.

وتبدأ مباريات ذهاب نصف النهائي بكلاسيكو عربي خاص، يجمع بين الهلال السعودي ضد السد القطري، على أن تكون مباراة الإياب يوم 22 أكتوبر على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض. وكان الزعيم قد تاهل بعد تصدره للمجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة قبل أن يعبر من دور الـ16 من دوري أبطال آسيا على حساب الأهلي بعد انتصار بنتيجة (3-4) في إجمالي مبارياتي الذهاب والإياب، ومن ثم الفوز على الاتحاد بنتيجة (1-3).

مهمة دفاع السد لن تكون سهلة، كون الهلال يمتلك مهاجمين من العيار الثقيل بقيادة الفرنسي غوميس والإيطالي جوفينكو

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين اللذين سيسعى كل منهما إلى تحقيق نتيجة إيجابية تؤمن له خوض مباراة الإياب بارتياح

بالمباراة. وصعدت لدور المجموعات أندية الأهلي المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، والترجي التونسي، بطل المسابقة 4 مرات والذي توج باللقب في نسخته الأخيرة، والنجم الساحلي التونسي، الفائز بالبطولة عام 2007، ومزيمبي الكونغولي الديمقراطي، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة، ومواطنه فيتا كلوب الذي حمل كأس البطولة عام 1973.

غير أن غموض الموقف بشأن تاهل الزمالك المصري من عدمه مرحلة المجموعات في البطولة يهدد المسابقة من تحقيق رقم قياسي جديد. وأكد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أنه سيتم مراجعة الموقف النهائي لمباراة الزمالك مع ضيفه جينيراسيون فوت السنغالي في إياب دور الـ32 للمسابقة، التي كان مقرراً لها الأحد. وأرسل كاف خطاباً رسمياً قال فيه إن هناك اجتماعاً حاسماً خلال الفترة القليلة المقبلة من أجل إنهاء الجدل والإعلان عن القرار النهائي الخاص

فرق تمثل الكرة العربية في مرحلة المجموعات، بما فيها الزمالك حال اتخاذ قرار تأهله

مواجهات ساخنة تطبع الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا

مانشستر سيتي يتربص بدينامو زغرب ولقاء توتنهام وبايرن يخطف الأنظار



مهمة صعبة

وعلى الجانب الآخر سيجاول ريال مدريد الإسباني إثبات أنه على طريق التعافي بعد النتائج التي حققها في مبارياته الأخيرة وغاب فيها شبح الهزيمة أو التعادل، وذلك عندما يستضيف فريق كلوب بروج البلجيكي على أرضه وأمام جمهوره.

وأشارت تقارير صحفية إلى أن الاستفاضة النسبية التي حققها فريق زين الدين زيدان تعود في جزء كبير منها في اللقاءات الأخيرة أكثر منها استعادة النادي لعافيته الهجومية. ولم تكن حال الوافد الجديد أيضا البلجيكي إدين هازارد صاحب الصفحة الأكثر صحبا في نادي العاصمة هذا الصيف، أفضل، السابق سيكون قادرا على ملء الفراغ الذي خلفه رحيل البرتغالي رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي. لكن البلجيكي وقع ضحية الإصابة، فترجع مستواه وما زال في فترة تكيف مع الفريق.

وأشار زيدان إلى ما يمر به البلجيكي، السبت، على هامش مباراة القمة في الدوري المحلي أمام الجار اللدود أتلتيكو، بقوله "نود أن يسجل لأن ذلك سيحرره (...). لكن لا توجد أي مشكلة معه".

ويخوض يوفنتوس لقاء الثلاثاء وعينه على الاختبار الذي ينتظره السبت في الدوري المحلي ضد غريمه إنتر ميلان المنتصر في "ديربي إيطاليا" وفي أول مواجهة له مع مدربه ولاعبه السابق أنطونيو كوتشي.



ويبدو رامسي مناسباً لخطط ساري الذي منحه المزيد من المساحة داخل الملعب وأوكل إليه مهمة صانع الألعاب خلف رونالدو وأحد الأجنحة باولو دييلا وغونزالو هيغواين. وكشف مدرب نابولي وتشيلسي الإنكليزي السابق أنه يعتمد مقاربة المحافظة على طاقة اللاعب الويلزي في مستهل الموسم، إذ خاض ما معدله قرابة ساعة واحدة في كل من المباريات التي شارك فيها حتى الآن في الدوري، موضحاً "نحن نحاول الحفاظ عليه من ناحية وقت اللعب، هناك فارق كبير بين اللعب لسنتين دقيقة وتسعين دقيقة".

الهدف التاريخي لدوري الأبطال أهدافا أكثر في فرق بلد آخر، ليستحق وصف "قاهر الألمان" في البطولة، إذ يسجل اللاعب هدفا كل 84 دقيقة و21 ثانية في شبك فرق ألمانيا.

ويضع يوفنتوس رهانه في هذه الجولة، بخلاف رونالدو، على أكثر من نجم بينهم لاعب الوسط الويلزي آرون رامسي الذي وجد طريقه إلى الشباك خلال ظهوره الأول في "ديربي إي"، وقدم أداء ملفتا في مبارياته المحلية الثلاث الأولى مع فريق "السيدة العجوز".

ويأمل الويلزي في أن تكون بدايته القارية كأساسي مع فريق المدرب ماوريسيو ساري مماثلة لما حصل في الدوري. وأعرب ابن الـ28 عاما عن سعادته ببدايته التي تآخرت بسبب إصابة عضلية تعرض لها مع أرسنال، قائلاً "حققنا هذا الأسبوع الفوز الثالث (الشخصي) من ثلاث مباريات في الدوري، وجهتنا الآن نحو دوري الأبطال".

وبعد أن فرط بالفوز في مباراته الأولى ضد مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني بتقدمه بهدفين نظيفين قبل الإكتفاء بالتعادل 2-2، يسعى يوفنتوس إلى الخروج منتصرا من مباراته الأولى في المسابقة هذا الموسم بين جماهيره.

الرحلة مع ألمانيا كانت تكسة كبيرة بالنسبة إلى، في إشارة إلى بقائه على دكة البداء في مباراتي هولندا وأيرلندا الشمالية ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020.

ويزل باير ليفركوزن الألماني ضيفا على يوفنتوس الإيطالي في ملعب أليانز ضمن لقاء عنوانه التحدي بالنسبة إلى فريق "السيدة العجوز" الذي فعل كل شيء في موسم الانتقالات الصيفية الأخيرة من أجل هذه المسابقة.

لقاء التحدي

تشهد هذه المواجهة الظهور الأول للبرتغالي كريستيانو رونالدو أمام ليفركوزن الذي لم يسبق له اللعب أمامه طوال مسيرته، وتشير مصادر صحفية رياضية إلى أن الألمان لم يسلموا من لدغات رونالدو في دوري الأبطال طوال مسيرته الكروية اللاحقة، لا بل إنهم صاروا من أبرز ضحاياه المفضلين في البطولة.

وضمن حصيلة إحصائية للعمالق البرتغالي، خاض الدولي 24 مباراة ضد الفرق الألمانية في البطولة الأوروبية بمجموع دقائق بلغ عددها 2193 دقيقة، لينجح في تسجيل 26 هدفا. ولم يسجل

تفتح الجولة الثانية من منافسات دوري أبطال أوروبا، التي تنطلق الثلاثاء، الباب أمام مواجهات قوية بين الفرق الكبرى، حيث سيكون الرهان مركزا على لقاء توتنهام وبايرن في إنكلترا وبالمثل ستجلب مواجهة يوفنتوس وباير ليفركوزن الأضواء في إيطاليا. وبين هذين اللقاءين ينشد مانشستر سيتي حصد النقاط الثلاث من بوابة دينامو زغرب "العنيد" لدعم حظوظه في هذه المسابقة القارية.

لندن - تنطلق منافسات الجولة

الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي ستقام، الثلاثاء، بلقاءات ساخنة بين كبار أوروبا وتخللها مواجهات واعدتان تجتمع الأولى بين توتنهام الإنكليزي ومضيفه بايرن ميونخ فيما ستكون الثانية بين يوفنتوس الإيطالي وباير ليفركوزن الألماني.

وفي بقية المنافسات وضمن المجموعة الأولى يستضيف ريال مدريد الإسباني كلوب بروج البلجيكي، فيما يتحول باريس سان جرمان الفرنسي للاقامة فريق قلعة السراي التركي. وبالمثل يتحول أتلتيكو مدريد الإسباني إلى روسيا لمواجهة لوكوموتيف موسكو ضمن المجموعة الرابعة.

وضمن المجموعة الثالثة يخوض مانشستر سيتي، وصيف الدوري الإنكليزي هذا الموسم، هذه الجولة أمام منافس سهل على السورق دينامو زغرب الكرواتي، رغم تأكيد مدربه بييب غوارديولا على أنه لا يمكن الاستهانة بأي منافس في مثل هذه الجولات.

توهج إنكليزي

سيحاول فريقا مانشستر سيتي وتوتنهام تحقيق العلامة الكاملة في هذه الجولة رغم صعوبة المهمة بالنسبة للثاني، فيما سيعمل فريق السيتي على إثبات صحوته في الدوري وتحقيق النقاط الثلاث.

ويعول الفريقان الإنكليزيان على عاملَي الجمهور والأرض لكسب هذه الجولة لصالحهما، فيما يشير محللون إلى أنهما سيكونان تحت طائلة الضغط خصوصا بالنسبة إلى توتنهام.

لكن الموازية مع ذلك يبدو أن مانشستر سيتي يعرف جيدا طريقه إلى مثل هذه النوعية من المباريات التي يتطلب حسمها روحا انتصارية عالية وحضورا كبيرا على الميدان، وهو ما أظهره لاعبو المدرب الإسباني بييب غوارديولا مؤخرا.

ومن المؤكد أن سيتي سيجد نفسه أمام منافس شرس يحاول إثبات قدرته على الذهاب بعيدا في هذه المسابقة التي يخوض غمارها دون حسابات، وتؤكد مصادر رياضية أن ميسلاف

زغرب لدور المجموعات بتسجيله ثلاثة أهداف في الأدوار الإقصائية. وعلق على ذلك في تصريح صحفي "ربما أكون مفاجأة للبعض الذين لم يعرفوني حين كنت لعب في آسيا، لكنني اعتقد أنه لا يزال هناك مجال للتحسن في مسيرتي". وأضاف "لا يوجد فريق آخر أحس فيه بمثل هذه المشاعر في كل مرة عندما أدخل الملعب".

وعلى الطرف الآخر تعتبر مواجهة

الثلاثاء في لندن هامة جدا لصراع بايرن وتوتنهام على صدارة المجموعة باعتبارهما المرشحين الأوفر حظا لنيل بطاقتها إلى الدور ثمن النهائي على حساب النجم الأحمر الصربي وأولمبياكوس اليوناني.

لكن بايرن يخوض اللقاء بمعنويات أفضل من فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، إذ استهل مسعا لاستعادة اللقب القاري الغائب عن خزائنه منذ 2013 بفوز كبير على النجم الأحمر 3-0، في حين فرط توتنهام بتقدمه على مضيفه أولمبياكوس بهدفين واكتفى في نهاية المطاف بالتعادل 2-2.

وشدد حارس توتنهام مانويل نوير على أن ما حصل في مباراة السبت التي سجل فيها البولندي روبرت ليفاندوفسكي الهدف العاشر في ست مباريات بالدوري حتى الآن، لا تأثير له على مواجهة سيبيرز في دوري الأبطال، مضيفا "كان يتوجب علينا حسم اللقاء في وقت مبكر".

وقال حارس مرمى برشلونه "ما زلت أحاول القيام بكل شيء لكن هذه

كليبز يخسر جهود جورج

شفائي يرضيني بالنظر إلى قرب بداية الموسم".

وخضع النجم السابق لأوكلاهوما سيتي ثاندنر إلى عملية جراحية مطلع مايو الماضي بعد خروج فريقه من الدور الأول من "البالي أوف"، حيث كان يعاني من تمزق في وتر الكتف الأيمن. واستغل الجراحون الفرصة لإجراء عملية جراحية في الكتف الفأسي حيث كان يعاني من إصابة أيضا. وقدم جورج موسما رائعا مع أوكلاهوما سيتي ثاندنر وبلغ معدله في المباراة الواحدة 28 نقطة مع 8.2 متابعات و4.1 تمريرات حاسمة.



لوس أنجلوس - أكد بول جورج، المنضم حديثا إلى لوس أنجلوس كليبرز، أنه لن يكون متواجدا مع فريقه في بداية الموسم في الدوري الأميركي للمحترفين، مشيرا إلى أنه لن يعود إلى الملاعب سوى في نوفمبر المقبل عندما يكتمل شفاؤه من عمليتين جراحيتين أجراها على كتفيه.

وقال جورج، أحد نجمين ضمنهما كليبرز هذا الصيف، في تصريح لإحدى القنوات الرياضية الأميركية "لن أعود إلى اللعب في المباريات الإعدادية للموسم الجديد، سأغيب طيلة شهر أكتوبر. والهدف هو العودة في نوفمبر".

وأضاف "ما زلت بحاجة إلى بعض الوقت للتعافي، لكن تحسن

هاليب تغادر بكين باكرا

تعرضت لها الأسبوع الماضي في أسفل ظهرها ما اضطرها إلى الانسحاب من مباراتها في الدور الثاني لدورة ووهان الصينية أمام الكازاخية إيلينا ريباكينا. وسقطت بطلة رولان غاروس لعام 2018 وويلدون لهذا العام بعد 64 دقيقة من مواجهتها مع الروسية المصنفة 38 عالميا، إلا أن ذلك لا يحمل أي تأثير على مشاركتها في بطولة الماسترز الختامية فازت 6-1 و6-1، بدت الرومانية البالغة من العمر 28 عاما متأثرة بالإصابة التي

بكين - أنهت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة سادسة مشاركتها من الدور الثاني لدورة بكين، آخر دورات البريمير الأربعة الإجبارية، وذلك بعد خسارتها الافتتاحية أمام الروسية إيكاتيرينا ألكسندروفنا دون مقاومة تذكر 6-2 و6-3.

وخلافا لمباراتها الأحدث في الدور الأول أمام السويدية ريبكا بيتيرسون حين فازت 6-1 و6-1، بدت الرومانية البالغة من العمر 28 عاما متأثرة بالإصابة التي

سوء النتائج يبّد احتفال الميلان بذكرى تأسيسه

ولقبان لكاس الكؤوس الأوروبية، و3 ألقاب لكاس الإنتركونتيننتال، بالإضافة إلى لقب كأس العالم للأندية، وهو ما يعكس الحصيلة الإيجابية لهذا الفريق على مر التاريخ.

لكن الفريق، الذي تأسس في 1899 ويملك رصيدا هائلا من الإنجازات على كل المستويات تضعه بين أندية القمة ليس في إيطاليا فقط ولكن في مجمل أوروبا والعالم، يَمُ باسوأ الظروف حاليا، حيث يتبعد عن غريمه التقليدي إنتر ميلان بنقطة، والذي يتصدر المنافسات بالعلامة الكاملة برصيد 18 نقطة من 6 مباريات وهو رقم قياسي يسجله المدرب أنطونيو كونتي لأول مرة في تاريخ المدربين الذين قادوا الإنتر في الدوري.

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يخسر فيها ميلان أربع مباريات في أول ست جولات من الموسم منذ 80 عاما، وتحديدًا منذ موسم 1938 - 1939، كما أن مباراة الميلان الأحد التي خسرها على ملعبه بثلاثة أهداف أمام فيورنتينا شهدت تسبب اللاعب إسمايل بن ناصر بركلتي جزء، وهي المرة الأولى التي يتسبب فيها لاعب بركلتي جزء في مباراة واحدة منذ 2013.

وهناك انقسام حاد بين رموز النادي في توصيف الأزمة التي يعيشها الفريق، فقد هاجم سيلفيو بيرلسكوني، رئيس النادي السابق، أندريانو جاليانو نائب رئيس النادي بعنف، وقال بعد خسارة التدريبي أمام الإنتر في الجولة الماضية "حاولت مشاهدة الميلان أمام الإنتر، ولكن الكرة خبيثتي، فريقي لم يلعب، وإذا كان جالياني قد صرح من قبل أن

إدارة النادي كانت ترغب في التعاقد مع جيامباولو منذ فترة طويلة، فانا تؤكد أن جيامباولو لم يكن يوما ضمن خياراتنا، وأننا لم ننصح أي شخص بالتعاقد معه".

رغم الدعم الذي قدمه باولو مالديني، إلا أن ذلك يبدو غير كاف أمام الغضب الجماهيري المتصاعد من عشاق «الروزينيري»

لكن الأمر يتوقف عند هذا الحد، حيث استدعى الموقف الذي يمر به الفريق تعاطف المشاق في إيطاليا معه.

وعلق فينتشينزو مونتيللا مدرب فيورنتينا بعد المباراة في تصريح صحفي كشف فيه عن الحزن على نادي الميلان ومدربه. وقال مونتيللا "ما يحدث في ميلان حاليا ليس أمرا غريبا، هذه الحالة تحدث في عالم كرة القدم كثيرا مع جميع الأندية، ونحن جميعا نمر بها لكن الإشكالية في كيفية التعامل معها".

وحول الأزمة التي يبدو أنها تعود إلى الإطار الفني أضاف بقوله "أعتقد أن جيامباولو يملك خبرة أكبر مني، وأن خسارتها كمدرب محترف أكثر مني، وهو يعرف أنه يجب عليه أن يثق في أفكاره باستمرار، وأن يواصل القيام بعمله بذهن صاف، هذا ما أفعله بالضبط حينما أجد نفسي في موقف صعب، لا تستطيع أن تعمل ضد أفكارك، وأنا واثق بان جيامباولو يمكنه عبور الأزمة".

التي يمر بها أي سبي ميلان على استعدادات الفريق للاحتفال بمرور 120 عاما على تأسيسه هذا العام.

ويعيش النادي "العملاق على مر التاريخ في إيطاليا" حاليا وضعية كارثية عكستها النتائج المتواضعة التي حققها الفريق هذا الموسم، إضافة إلى تباين الآراء بين المحللين حول المسببات الحقيقية التي تقف وراء الحالة التي يمر بها الفريق أنيا.

وبعد الجولة السادسة من الدوري لا يملك الفريق الإيطالي العريق في رصيده سوى 6 نقاط وضعته في المركز 16 على جدول الترتيب، حيث خسر في 4 مباريات من الـ6 التي خاضها في البطولة، ولم يحقق الفوز أو التعادل في



حيرة بادية

صباح العرب

حكيم المرزوقي

عذرا عزيزي جاك

رحل جاك دون أن يتمكن من تقديم واجب العزاء، والقول لأرملته برناديت إن زوجها الراحل كان يشبهني في الإصرار، دون جدوى، على الإقلاع عن التدخين والبيرة وسلطة اللسان، ونبد السياسة الأمريكية.

أول علاقتي مع جاك بدأت بتحيتها وهو في طريقه ضمن موكب يزور فيه قرية العراف الذي قال له حين كان عمدة لمدينة باريس "لا تزل.. سوف تصبح رئيسا لجمهورية فرنسا يا صغيري جاك، ولعهدتين متتاليتين، مع بعض الدم الذي سوف يسيل.. هيا بيض الكف الآن يا جاك، وهبني ممًا وهبك الله".

لست أدري إن كان جاك قد أتته لتحييتي، آنذاك، لكني لمحت أصابعه الطويلة تقول لي "شكرا" وهو يضيء إلي بيت عراف القرية، التي صارت مرفهة بعد زيارته تلك، ووقع حادث مروري أودى بحياة خمسة من مرافقيه.

ويذكر الكاتب الفرنسي أرنود أروان، في كتابه "غز جاك شيراك" أن الرجل الذي سوف يصبح سيد الإليزيه، زار مدينة تورز (جنوب غرب نوسن) لأول مرة عام 1982 لملاقاة العراف الشهير وقتها طالب عسار، ويشهره بأنه سيكون رئيس فرنسا القادم، وهو عراف زاره العديد من مشاهير العالم، منهم الرئيس الأسبق، جيسكار ديستان، والممثلة والمغنية الفرنسية بريجيت باردو.

"إذا لم تستطع أن تكون حاكما فكن عرافا" أي "إن فالك أن تكون تمثالا فكن نحاتا".

جاك شيراك، الرئيس الخامس في الجمهورية الخامسة، قال لضابط إسرائيلي أثناء زيارته التاريخية للقدس، وفي لحظة غضب، "التعد عن طريقتي وإلا استقلت الطائرة عائدا إلى بلادي".

وأوصى بأن لا تحضر زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، مراسم دفنه.. هل صادقت شخصا شديد الانفعال، والحماسة، أكثر من هذا الرجل.. من يجرد على هذا؟ رجل لا يتقن إلا الإقناع، ولا يصوب إلا نحو الهدف، ما أعلاه.. وما أجل تقديره للعرب وقضيتهم العادلة.

جاك، قرر أن ينتصر فانصر، وأوصى لي بتلك الإيماءة من يده وهو يتجه نحو بيت العراف -الذي كم تمنيت أن أكونه- "تاكد أني سوف انتصر".

تحيا النبوءة التونسية التي تنتصر للخارج وتخذل نفسها أحيانا كثيرة.

أود أن أسأل كل عرافي العرب وتونس، وحتى المشعوذين: هل تعرفون حقا جاك؟ هل صادقت رجلا طويل القامة واللسان، كثير البلاغة، متقشفا في البيان.. وكارها للأميركان؟

وفاة جاك شيراك هي طي لصفحة في تاريخ فرنسا، وحتى العالم، والإقرار بأن "الكبير كبير، والنص نص، والصغير ما نعرفوش" على قول إخوتنا المصريين.

متاجر الألبسة تخسر المعركة مع التسوق الإلكتروني



حان وقت اكتساب منصة رقمية

ويتوقع المحللون أن يتنامى قطاع التجارة الإلكترونية، حيث ستتوجه العديد من الشركات التي لديها ديون كثيرة لإشهار إفلاسها، بينما ستعيد المتاجر الصامدة هيكلة أعمالها وتعزيز تواجدتها الإلكتروني، فالمتاجر التي يكون لها وجود على الواقع وموقع تسوق رقمي في نفس الوقت بإمكانها تحقيق مبيعات أكثر من المتاجر الإلكترونية الخاصة.

شركة الملابس عملت "من خلال ترخيص من شركة غراندي على مدار العامين الماضيين".

وقاضت غراندي "فوريفر 21" والشركة التابعة لها "رايلي روز"، مطالبة بعشرة ملايين دولار لقيامهما بحملة إعلانية على الإنترنت فيها أوجه شبه كثيرة مع فيديو لها منها "7 رينغز" الذي أطلقته العام الماضي. ونفت "فوريفر 21" تلك المزاعم، مضيفة أن طريقة لبسها وطلتها للترويج لمنتجاتها دون إنزها.

وقد واجهت الشركة العديد من الخلافات، بدءا من قضايا استغلال العمال مرورا باتهامات بانتهاك حقوق الطبع والنشر انتهاء بالدين.

ومن بينها دعوى قضائية رفعتها الفنانة الأمريكية، أريانا غراندي، في شهر سبتمبر الماضي، على الشركة لاستخدام

تحول الزبائن إلى التسوق عبر الإنترنت يدفع بسلسلة من متاجر ألبسة "فوريفر 21" إلى إشهار إفلاسها، وإعلانها عن إغلاق المئات من متاجرها في أنحاء العالم، في محاولة منها لتدارك فشلها في مواكبة عصر التسوق الإلكتروني.

لوس أنجلس - أعلنت متاجر الألبسة "فوريفر 21" أنها قدمت طلبا لإعلان إفلاسها في خطوة جديدة لهذه الشركة الأمريكية نحو إعادة الهيكلة في وقت تحول فيه الزبائن إلى التسوق الإلكتروني.

وبموجب هذه الخطوة، ستغلق "فوريفر 21" ما يصل إلى 350 متجرا تابعة لها حول العالم من بينها 178 في الأسواق الأمريكية الرئيسية، وفق ما أوردت صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلا عن ناطقة باسم الشركة.

وأوضحت الشركة في بيان أن اللجوء إلى الفصل الحادي عشر من قانون الشركات "هو خطوة متعددة وحاسمة لوضعنا على مسار ناجح للمستقبل".

ويسمح الفصل الحادي عشر الذي يعرف بإعلان الإفلاس "إعادة الهيكلة" للشركة الأمريكية بالحفاظ على سيطرتها على كل أصولها وحيازتها إياها أثناء تطبيق هذه الخطوة.

وأصبح لدى هذه السلسلة التي أسسها الزوجان الكوريان الجنوبيان دو وون وجين سوك تشانغ عام 1984 في لوس أنجلس، تحت اسم "فاشن 21"، انتشار واسع في مراكز التسوق في أنحاء الولايات المتحدة، وهي تقدم للمراهقين

استقبال الشكاوى عبر الهاتف الذكي في دبي

اجتماعية، وخطوات الدعم الفني لاسترجاع البريد الإلكتروني وغيرها. وأشار خالد ناصر الرزوقي، مدير الإدارة العامة للذكاء الاصطناعي، إلى أن خدمة التطبيق الذكي الذي يعمل على مدار الساعة، اختصرت خطوات تقديم البلاغ ثلاث خطوات بسيطة، بدل سبع خطوات، تبدأ من تسجيل البيانات الشخصية، ثم تأكيد رقم التواصل من خلال رسالة نصية سيتلقاها المشتكي أو صاحب المعاملة على هاتفه النقال، تليها تفاصيل الشكوى وإرسالها ليتم التعامل معها.

إنما يعكس حرص شرطة دبي على مواكبة أحدث وسائل التكنولوجيا وتطويعها بما يخدم أفراد المجتمع ويعزز شعورهم بالأمن والأمان، ويحفظ حقوقهم عبر خدمات تنال رضاهم وتحقق لهم السعادة.

وأوضح أن المنصة تتعامل مع ثلاثة أنواع من المعاملات، وهي: معاملة استكمال الإجراءات القانونية، ومعاملة تقديم المعلومات والشكاوى، بالإضافة إلى خدمة تقديم المساعدات التقنية حول الاختراقات الإلكترونية لمواقع

دبي - أطلقت القيادة العامة لشرطة دبي، خدمة منصة "إي كرايم" الخاصة بالإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية، عبر تطبيق بالهاتف الذكي، لتعزيز وصول أفراد المجتمع لجميع الخدمات والخصائص بطريقة سهلة وسلسة في تقديم البلاغات حول الجرائم الإلكترونية.

وقال جمال سالم الجلاف، مدير الإدارة، إن تحويل منصة "إي كرايم" الإلكترونية التي تم إطلاقها في مايو 2018، إلى تطبيق على الهواتف الذكية

شوكولاته جديدة مراعية لصحة الشباب

والحلويات المجمدة والمخبوزات والمعجنات والوجبات الخفيفة وصولا إلى الشوكولاته". ولفتت إلى أنه "في الوقت نفسه، هي منتجات مراعية لكوكب الأرض وسكانه، إذ أنه يتم استخدام ثمرة الكاكاو بكاملها".

وأوضح المحلل لدى الشركة، مارتين دينز "السوق الفرنسية تحب الشوكولاته ذات الطابع المميز، والغنية بالكاكاو والمنكهة بشكل خفيف بطعم الفاكهة".

وهو يعتقد أن هذا الصنف الجديد من المرجح أن يجذب الأميركيين أيضا لأنهم "يحبون المنتجات الغنية بالبروتينات والمواد المغذية".

ومن المقرر أن تصبح الشوكولاته المصنوعة من ثمرة الكاكاو بنسبة 100 بالمئة متوافرة للطهارة والحلوانيين في مطلع العام المقبل.

"الأجيال الجديدة ترغب في أن تعيش حياة سعيدة وصحية.. تريد أن تحصل على أطعمة ومشروبات لذيذة ومغذية وفي الوقت نفسه مراعية للكوكب وسكانه".

وهذه المنتجات الجديدة مليئة بالمغذيات، إذ لم يهدر أي جزء من ثمرة الكاكاو لصنع الشوكولاته التي كان تنتج باستخدام البذور حصريا. و يتم عادة التخلص من 70 بالمئة من ثمرة الكاكاو وترمي في حاويات النفايات أثناء صنع الشوكولاته، وفقا للشركة. ومنتجات "كاكاو فروت إكسبيرياشز" مصنوعة من ثمرة الكاكاو بكاملها، من البذور إلى القشور إضافة إلى لبها وعصيرها.

وتابعت الشركة "تنتج عن ذلك مجموعة من المكونات عالية الجودة التي يمكن استخدامها في المشروبات

برن - كشف صانع شوكولاته سويسري في شركة باري كالبو، أخيرا عن تركيبة جديدة تحتوي على أجزاء من ثمرة نبتة الكاكاو كانت الشركة تلقي بها في السابق مع النفايات، مستهدفة بذلك الأجيال الشابة.

في الوقت الذي أصبحت فيه غالبية المستهلكين تبحث عن أغذية تحتوي على الحبوب الكاملة وكمية أقل من السكر ومقدار أكبر من المغذيات ومواد غير مضرّة بالبيئة، تحولت واحدة من أكبر شركات صناعة الشوكولاته في العالم نحو هذا الاتجاه من خلال ابتكارها أنواعا تعتمد على وصفة تستخدم ثمرة نبتة الكاكاو بنسبة 100 بالمئة وليس بذورها فقط.

وقالت المجموعة السويسرية خلال حفل نظمته لإطلاق منتجاتها الجديدة المصنوعة كليا من هذه الثمرة إن

فازت الممثلة المصرية

جميلة عوض بجائزة

أفضل ممثلة أفريقية-

آسيوية عن دورها

في فيلم «الضيف»

في مهرجان نيو فيجن

السينمائي الدولي

ب هولندا، وتدور أحداث

فيلم «الضيف» الذي

شارك في بطولته

كل من خالد

الصاوي وأحمد

مالك وشيرين

رضا، حول شاب

يحل ضيفا على

أسرة خلال

العشاء، ثم

تتطور الأحداث

في اتجاه لا يتوقعه

أحد منهم.



رجل الثلج يحقق 21 مليون دولار في عرضه الأول

لوس أنجلس - تصدر فيلم الرسوم المتحركة والمغامرة والكوميديا "أبومنبل" (رجل الثلج) شبكات التذاكر في أميركا الشمالية مع بدء عرضه في دور السينما، وفق ما أكدته شركة "أكزيبيتر ريليشنز" المتخصصة.

وحقق الفيلم، الذي يشترك في أداء أصوات شخصياته كلوي بينيت والبيرت تساي وتزنيغ نورجاي تريثور، إيرادات بلغت 20.85 مليون دولار.

ويروي الفيلم قصة مراهقة وأصدقائها يعملون على مساعدة "رجل الثلج المقت" وهو شاب اسمه إيفرست، على الالتحاق بعائلته مجددا والهروب من براثن رجل غني بنوي القديس عليه.

وتراجع فيلم "داونتون أبي" الذي تدور أحداثه حول ما يجري في الأوساط البورجوازية البريطانية، تاليا إلى المرتبة الثانية. وحقق الفيلم المستوحى من

